٣٠ مليما

العدد ٩٨٨ – ٣٠ سبتمبر ١٩٥٣
AKHER SAA No. 988 — 30 SEPT. 1953



آخر لحظة داخل العدد [غير مخصص للبيع]

بشائر ..!

هل تعرف ذلك عن عينيك؟

• القراءة في الفراش لا تضر النظر
• نظارات الشمس غير مفيدة
• عيون جديدة من الموتى للأحياء

[illegible]

***

[illegible]

***

[illegible]

***

[illegible]

***

[illegible] ومن غير ذلك [illegible] البصرى الى الكسل ..

***

وهناك نسبة [illegible] من حالات العمى [illegible] الى خروج [illegible] العين [illegible]

[illegible]

قرأت لك

ذكريات وتعليقات

بقلم

سلامه موسى

أعظم سياسى

لكل بلاد ظروفها التى تخلق ساستها وتعين سياستهم

وكثيرا ما فكرت فى السياسى الامثل من هو فى مصر وماذا يجب ان يفعل !

واعتقادى ان السياسى الفذ . السياسى الاول . فى مصر هو الذى يمكنه ان يصل بذكائه الى تحقيق الاستقلال . انه لا قيمة لاى اصلاح داخلى ما دام على ارضنا مستعمر يستطيع . عند الحاجه ان يأمر فنطيع

اما بعد ذلك فالسياسى الامثل هو الذى ينظر الى الدنيا ويزن الحضارة بالعقل المتعلم المستنير . وهو عندئذ يجد ان الحضارة هى الصناعه . وان امة بلا صناعه هى امة متخلفة وستبقى متخلفة الوف السنين ما لم تأخذ بالصناعه

اما السياسى الذى يأتى فى الدرجه الثالثه فهو ذلك الذى يعنى فى مصر بالمساكن ويهدم ويبنى ولا يزال فى الهدم والبناء الى ان يجد جميع السكان المساكن النظيفه الصحيه التى تدخلها الشمس ويتحرك فيها الهواء النقى . وبلادنا تحتاج الى مليونى مسكن جديد والى هدم مليونى مسكن قديم

تين شوكى بلا شوك

هل يمكن ان نزرع الصحارى؟

ان الصحارى المصرية تزيد عشرة اضعاف او عشرين ضعفا على الارض الزراعية . وهى رمال جافة قاحلة لا ينزل عليها المطر الا مرة او مرتين فى العام . وهذا باستثناء الاقاليم الشمالية حيث يكثر المطر ايام الشتاء ولكنه ينقطع تماما فى الصيف .

وهناك نباتات لا تحتاج الى الماء الكثير . وقد قيل ان بعض الالمان نجحوا فى زراعة الصحارى فى طرابلس حينما كانوا يحتلونها فى الحرب الاخيرة . واعتقادنا ان حكومتنا تبحث هذا الموضوع

ولكن هناك رجلا يجهله كثيرون فى مصر . وهو امريكى يدعى بوربانك . قد استطاع ان يولد من الككتوس . اى شجرة التين الشوكى . الواحا بلا شوك . او ان الشوك ضعيف طرى لا يزيد على [illegible] . ويمكن الجاموس والجمال ان تأكله وتستمرئه

ونستطيع ان نزرع هذا الككتوس فى الصحارى الشماليه قبيل الشتاء . واعتقادنا ان عندنا مليون فدان على الاقل يمكن الانتفاع بها مراعى للجمال والجاموس فى الصحارى الشمالية . وحبذا حكومتنا تبحث هذا الموضوع وترسل بعض الخبراء الى امريكا لمعاينته وتقدير قيمته الزراعية لنا

بختك هذا الاسبوع

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● هناك مشكلة عاطفية تشغل بالك وتفكيرك .. لا تتعجل وتمسك بالصبر حتى لا تندم على قرارك الذى ستتخذه

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● انك قلق لا تستقر على حال . وهذا القلق يرجع [illegible] وحدك .. تحرر من [illegible] حولك ورتب حياتك [illegible] القلق

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● ستعود العلاقات بينك وبين افراد اسرتك الى سيرتها الاولى .. وستزول عنك المنغصات التى كانت تقلقك

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● اسبوع عادى ليس فيه جديد .. ولكن قبل انتهاء هذا الاسبوع ستعانيك مفاجأة سارة

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● ان [illegible] مضطرب قليلا نتيجة لاخطاء بعض الزملاء ... رتب اعمالك من جديد وكن على حذر فى عملك

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● انك مقدم على خلاف حاد مع بعض الاشخاص . قد يؤثر فى علاقتك بهم .. لا تجعل هذا الخلاف يستفحل لتمر الازمة بسلام .

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● لا تدع العواطف تتحكم فيك .. [illegible] شخص اكبر منك سنا [illegible] لك نصيحته .. استمع لها جيدا [illegible] الجنة [illegible] الطريق اليها

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● لا تستطيع وحدك هذا الاسبوع ان تحقق الهدف .. انك فى حاجة الى معونة الآخرين وارشاداتهم .. [illegible] حاجة الى هذا العون بالنسبة لعملك

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● ان بعض فرص الحياة لا تتاح للانسان أكثر من مره .. لا تتردد فى انتهاز الفرصة القادمة

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● لا تعبأ بالتصرفات الاخيرة التى [illegible] بعض معارفك . [illegible] بالاعراض والتجاهل

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● ضع الفتك هذا الأسبوع فى الحظ لن يقع فى يدك خاتم سليمان . ولكن ستتحقق أحلامك التى كنت تظنها بعيدة المنال

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● أسبوع حافل .. تطورات سريعة وقرارات هامة متلاحقة .. تمهل قليلا وفكر جيدا قبل أن تقدم على شئ .

هل وصل فاروق إلى القاهرة فجأة؟
وهل قبض على اللواء محمد نجيب ومجلس الثورة؟

نشرت جريدة الديلى اكسبريس النبا التالى نصــه بعنوان كبير من مراسلها فى طهران ايلين ترافيس :

تلقت طهران نبـا بان انقلابا وقع فى القاهرة ، وان فاروق قد عاد الى العرش وان بضع مئات قتلوا فى القاهرة نتيجة لاصطدامات مسلحة

وطلعت كل صحف طهران الصباحية تحمل النبـا ، وطلعت جريدة « آرتش » بعــد الظهر تصف المعــارك التى حدثت فى الشــوارع ، وعشرات التفاصـــيل الاخرى .

وانهالت الاستفسارات على دور السفارات ، وذهب الصـــحفيون يحاولون استكمال النبا بكل طريقة وباى وسيلة ومن اى مصدر

ونشر هنا ايضــا ان محطة الاذاعة البريطانية قد اذاعت الانباء الخطيرة فى نشرتها الاخبارية

وروت جريدة الديلى اكسبريس بعــد ذلك انها علمت أن النبــا غير صحيح ، وانهــا كلفت مراسلها فى طهــران ان يتحرى لهــا كيف بدأت القصة ، ونشرت الديلى اكسبريس ان القصـــة بدأت كما يلى :

بدات القصـــة حينما حاول عامل الراديو فى مكتب اللاسلكى فى طهران ان يتصل بالقاهرة ولمدة ١٢ ســاعة لم يستطع



عامل الراديو الايرانى أن يحقق اتصاله بالقاهرة

واتصل عامل الراديو الايرانى بزميله فى لندن يساله :

ـ لماذا لا تجيب القاهرة ؟

'Farouk in Egypt' sets a city agog

From EILEEN TRAVIS: Teheran, Friday

TEHERAN has just been restored to relative calm after stories of a *coup d'état* in Cairo, of the arrest of General Neguib, of the return of Farouk to the throne, and of the killing of hundreds of people had set the city agog.

All newspapers carried the reports of the alleged *coup* but the evening newspaper *Atesh* went to town on the killings, General Neguib's arrest and ...

NATO countries got £1,000...

وقال العامل الانجليزى :

ـ ربما حدث انقلاب فيها ؟

قال العــامل الانجليزى ذلك وهو يضحك بالطبع

وتصادف ان كان هنـــــاك صحفى ايرانى فى مكتب اللاسلكى وكان يقف بجوار العــامل الذى روى له ما سمعه قائلا :

ـ لقد حدث انقلاب فى القاهرة

واتصل الصحفى الايرانى بكل صحف طهران يبيع لها النبــا ومضت كل صحيفة تحاول ان تقنع قراءها بان عنـــدها اكثر التفاصيل ، وهكذا لم يقف الامر عند حد وصول فاروق فجاة الى القاهرة ، وانما تعداه الى القبض على اللواء محمد نجيب واعضاء مجلس الثورة والى المئات الذين قتلوا فى الشوارع !

« آخر لحظة » : تحية لصحافة ايران ، وتحية لمصادرها العليمة ببواطن الامور ، ومصــادرها المطلعة . . جدا !!










الاربعاء ٢٩ - المحرم ١٣٧٣

آخر لحظة

٣٦٤

٣٠ سبتمبر ١٩٥٣

ماذا دار بين وزير روسيا .. ووزير الخارجية ؟

علم مندوب « آخر لحظة » فى الدوائر السياسية ان وزير روسيا فى القاهرة قد أثار فى مقابلته الاخيرة لوزير الخارجية المصرية مسالة رغبة الدول العربية فى تعديل ميثاق الامم المتحدة .

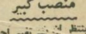
وتناول الحديث رغبة الدول العربية فى ان ينص الميثاق الجديد على عدم بقاء اى قوات اجنبية فى دولة من الدول

وقد قال السفير الروسى أن دولته تؤيد النص على هذا فى الميثاق ، وان الرفيق فيشنسكى قد مس هذا الموضوع فى خطابه فى الامم المتحدة .



إعداد مشروع التأمين الصحى للعمال

اعد الصاغ صلاح سالم بصــفته مشرفا على الشئون العامة للعمال فى مصر ، مع عدد من الاخصائيين ، مشروعا للتامين الطبى للعمال واسرهم وينتظر ان يبت قريبا فى هــذا المشروع الضخم .



منصب كبير

ينتظر ان يتم تغيير احد المديرين الذين يشــغلون منصبا كبيرا فى هيئة تتصل اتصــالا وثيقــا بالجمهور وتسليته وارشاده .

نشاط دبلوماسى واسع النطاق

علم المحرر السيــاسى لآخــر لحظة انه قد حدثت اتصــالات دبلوماسية على جانب كبير من الاهمية

فقد عقد الدكتور محمـــود فوزى اجتماعا مـــع الجنرال روبرتسون

ثم اجتمع الدكتور فـــوزى مع المستر هانكى

ثم اجتمع المستر جيفرسون كافرى الســفير الامــريكى فى القاهرة ثلاث مرات متتالية مع المســـتر هانــكى والجـــنرال روبرتسون

وكذلك اجتمع الاستاذ الطيب حسين القائم باعمال ســـفارة الباكستان بكل من المستر هانكى والجنرال روبرتسون

ثم اجتمع المستر جيفرسون كافرى بالدكتور محمود فوزى



وصل الرئيس اللواء محمد نجيب يوم الاثنين الماضى الى القاهرة قادما من الاسكندرية وتراه هنـــا يحيى المستقبلين فى محطة القاهرة

امر من القائد العام

اصدر اللواء عبد الحكيم عامر القائد العـــام للقوات المسلحة امرا بان تعطى لحملة شـــهادة التـــدريب العسكرى الصيفى وشهادة تدريب الفـدائيين ممن اتموا الدراسة الثانوية افضلية فى الالتحاق بالكلية الحربية

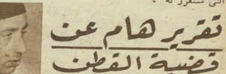
اخبار هامة

أموال فاروق تستغل في المشروعات الإنتاجية فقط

علم مندوب آخر لحظة انه تقرر ان تستغل جميع اموال الملك السابق فاروق التى صودرت بأمر من مجلس قيادة الثورة فى المشروعات الانتاجية فقط

وسيتولى مجلس تنمية الانتاج القومى بحث المشروعات التى ستستغل فيها هذه الاموال والاشراف على تنفيذها

وسيكون قائد الجناح جمال سالم مندوب مجلس الثورة مشرفا على استغلال هذه الاموال فى المشروعات الانتاجية التى ستقرر له .



تقرير هام عن قضية القطن

يقوم الدكتور زكى عبد المتعال وزير المالية السابق الآن بوضع تقرير خطير عن قضية القطن الكبرى .. وسوف تنظر هذه القضية امام محكمة الثورة .. وسيضمن الدكتور زكى عبد المتعال تقريره جميع تفصيلات الظروف والملابسات التى احاطت بعمليات المضاربة فى البورصة بصفته وزيرا للمالية فى ذلك الحين

شركة مصرية تحصل على أول تصريح بإنشاء محطة إذاعة أهلية

صرحت السلطات المختصة لاحدى الشركات التى انشئت حديثا بافتتاح محطة اذاعة لاسلكية وستكون هذه اول محطة اذاعة اهلية منذ ان الغيت المحطات الاهلية واقيمت محطة الاذاعة الحكومية

هذا وقد قامت الشركة فعلا بايفاد بعض الفنيين الى اوربا للتعاقد على توريد الاجهزة اللازمة للمحطة الجديدة ..

وقد علم مندوب آخر لحظة ان الشركة ستعهد للاستاذ محمد فتحى بالاشراف على المحطة الجديدة وادارتها

إنذار خطير إلى حكومة السودان
الإداريون السودانيون يهددون

الخرطوم — من مراسل «آخر لحظة» :

بعث الاستاذ حسن عطا الله رئيس اتحاد الاداريين فى السودان بانذار الى حكومة السودان يهددها فيه بانها اذا لم تتوقف توقفا تاما عن تعيين اداريين انجليز جدد فسوف يضرب جميع الاداريين السودانيين فى جميع انحاء السودان عن العمل

« آخر لحظة » يعتبر الاستاذ حسن عطا الله من اقوى الشخصيات الادارية فى السودان وقد كان موقفه الوطنى الاخير تجاه سياسة حكومة السودان فى تعيين الانجليز فى الوظائف الادارية ابلغ دليل على انتشار نفوذه وتمتعه بمركز قوى بين الاوساط الادارية والسياسة

حسين ذو الفقار يقيم في الخرطوم بصفة دائمة

يسافر قائد اللواء الجوى حسين ذو الفقار الى الخرطوم حوالى منتصف الشهر القادم

وسيصطحب حسين ذو الفقار اسرته معه ، اذ انه قرر ان يقيم بصفة دائمة فى الخرطوم ، وسيقيم هناك فى البيت الذى خصصته له حكومة السودان بصفته عضوا فى لجنة الحاكم العام .



محمد نجيب للمصرى افندى
— هذه هى محكمة الثورة ...



هل تكتم السر

● تقرر تعيين البكباشى جمال حماد ملحقا عسكريا فى المملكة العربية السعودية بالاضافة الى عمله ملحقا عسكريا فى سوريا ولبنان والاردن والعراق ...

● كلف امير شرقى احد معارفه فى مصر . بالبحث له عن عروس من عائلة محافظة ...

● ينتظر ان يزور الزعيم الشيشكلى بغداد ... وامير الكويت عمان ...

● سلم المبعوث البريطانى فى الخرطوم لمرشح فى احدى الدوائر على حدود السودان مبلغ الف جنيه للصرف على الدعاية الانتخابية فى دائرته .

وقد قوبل المرشح فى اولى جولاته الانتخابية بالطوب !

الشعب يسترد أمواله من الملك السارق

جوله حول الدولة

ان مصر تجتاز فى هذه الايام تصفية نهائية لمخلفات الماضى .. وسوف تتم التصفية بسرعة البرق ، وان التاريخ لتتدافع أنفاسه اللاهثة وهو يسجل هذه التطورات التى ينبثق من بعدها مجد أمة شبت حضارتها مع الزمن ، ثم تولى أمورها على ممر الاجيال خونة ولصوص حولوا ركب التقدم الى الطريق المضاد فظل يمشى الى الوراء .. حتى لم يعد لنا وراء ...

ولقد أصدر مجلس قيادة الثورة فى هذا الاسبوع قرارا بمصادرة جميع أموال الملك السابق ...

والحقيقة أن الملك السابق لم تكن له أموال .. بل كانت له غنائم وأسلاب انتزعها من يد وفم الشعب الجائع الذى ظل فترة من الزمن يجثم على صدره ليمتص دماءه ويستغل أنفاسه ومن حوله عصبة من حكام ذلك العهد البغيض .

كان الملك السابق ينهب الارض ويسرق المال .. والخونة الذين أوهموا الشعب أنهم يحكمونه باسمه ، كانوا يصفون هذا النهب بانه منح كريمة وينعتون هذه السرقات بأنها عطف سام ، وويل يومئذ لمن كانوا يشيرون من بعيد مفسرين هذه المنح أو شارحين هذا العطف !! كان يزج بهم فى أعماق السجون وغياهب المعتقلات ، وكانت تدبر لهم التهم وتلصق بهم المؤامرات ... كان الشعب بأسره يجلد بسياط الظلم ويجزر بأسلحة العسف والطغيان ويحرم عليه الصراخ ... مجرد الصراخ !

وجاءت ثورة الجيش يؤيدها الشعب ، فأزاحت الملك السارق قاطع الطريق عن طريق مصر ووضعت خاتمة سعيدة لمأساة أليمة كانت كل حوادثها تنبىء بنهاية سوداء دامية ... ومن هذه الخاتمة تبدأ حياة مصر الكريمة ونهضة شعبها العريق .

ان مجلس قيادة الثورة حين أصدر قرار مصادرة جميع أموال الملك السابق انما أصدر قرارا بأن يسترد الشعب بعض ما له فى ذمة الملك السارق والبقية تأتى ...



مصطفى مرعى

● المحامى الذى يتولى الدفاع عن ابراهيم عبد الهادى أمام محكمة الثورة

● كان وزيرا فى وزارة ابراهيم عبد الهادى التى الفها سنة ١٩٤٩

● قال امام محكمة الغدر ان حاشية الملك السابق هددته بالقتل بسبب استجوابه المشهور .

● كان قد قدم استجوابا فى مجلس الشيوخ عن حملة فلسطين تحدى به الملك السابق وكان سببا فى اخراجه مع مؤيديه من المجلس

● تخرج فى مدرسة الحقوق سنة ١٩٢٣ واشتغل قاضيا ثم محاميا وبلغ ايراد مكتبه ٢٠ الف جنيه فى العام

● عمره ٥١ سنة وهو متزوج ويصفه الجميع بانه « جرىء »





اليزابيث تايلور

● اصيبت بتقلص فى شرايين القلب بعد وصولها الى الدانمرك .

● اجمع الاطباء الذين تولوا علاجها على انها مهددة بالموت فى اية لحظة بالسكتة القلبية

● متزوجة منذ عام تقريبا من الممثل الانجليزى ميشيل ويلدنج ولها طفلة عمرها ٨ شهور

● عمرها ٢١ سنة وقد تزوجت منذ عامين المليونير هيلتون ولكنها هربت منه فى شهر العسل

● ظهرت لاول مرة على الشاشة البيضاء فى افلام الكلب (لاسى)

● ولدت فى حى هامبستيد فى لندن وهاجرت مع والديها الى امريكا اثناء الحرب

● تقيم الآن فى شمال زيلندة للراحة التامة اثناء فترة العلاج !

أخبار سريعة

✱ طلبت السفارة المصرية بواشنطن الى وزارة المعارف أن تعيرها ٢٠ لوحة فنية من اللوحات التى يحتفظ بها متحف الفن الحديث ، للدعاية لمصر فى أمريكا . ومما يذكر أن المتحف قد أعار السفارة من قبل أربع لوحات

✱ عهدت وزارة الشئون البلدية الى كلية الطب البيطرى بأن تشرف على مجزر القاهرة ، وتقرر أن تخصص احدى غرف المجزر لتلقى فيها المحاضرات على طلبة الطب البشرى للازدياد من دراسة التشريح

✱ ينتظر تخصيص ٢٥ قطعة أرض فى الاراضى التى استولى عليها لاقامة مدارس عليها

✱ طلبت وزارة الزراعة الى وزارة الحربية وضع بعض وحدات اللاسلكى تحت تصرف بعثات مقاومة الجراد . حتى تستعين بها فى تسهيل اتصالاتها مع المسؤولين على أعمال مكافحة الجراد .

✱ تجتمع اليوم الهيئة العليا للاصلاح الزراعى .. ويتضمن جدول أعمالها بحث مسائل هامة

● قررت بعض الوزارات تعديل نظام استفادة موظفى مصالحها بأبونيهات النقل المشترك التى تخصص لكل وزارة .. وكانت هذه الابونيهات لا يستفيد منها سوى موظفى سكرتارية كبار الموظفين ..

✱ قدرت كميات البترول التى استخرجت فى العراق خلال السبعة الاشهر الاولى فى هذا العام بأكثر من ٢٢ مليون طن من الزيت الخام ..

✱ تزمع سفارة ألمانيا الغربية بالقاهرة توجيه الدعوة الى عشرة من الصحفيين المصريين لزيارة ألمانيا الغربية .

✱ اشترك فى مباريات الالعاب الاوليمبية التى نظمتها اسرائيل فى رامات جان ٢٣ دولة .. وبلغ عدد الرياضيين فى هذه المباراة نحو ٨٠٠ لاعب وقد أقامت اسرائيل هذه المباريات ردا على دورة مباريات دول البحر الابيض المتوسط فى الاسكندرية

شرتوك يقترح عقد مؤتمر رباعى

يضم اسرائيل والأردن وسوريا ولبنان لبحث نزاع الأردن




نيويورك — لمراسل «آخر لحظة» :
اعلن موسى شرتوك وزير خارجية اسرائيل فى مؤتمر صحفى عقده فى نيويورك قبل مغادرتها فى طريق عودته الى بلاده. ان اسرائيل لن تنصاع للآراء التى تتمسك بها الولايات المتحدة اعتقادا منه ان هذه الآراء قد تؤدى الى هلاك اسرائيل ..

ثم قال : واذا كانت امريكا تزمع اتخاذ اجراءات يقتضيها تأمين السلام فى الشرق الاوسط فليكن معروفا ان هذه التدابير لا يمكن ان تكون على حساب اسرائيل .

وان اسرائيل تعتبر كل مشروع من شأنه الاساءة الى موقفها وكيانها لا يؤمن السلام فى الشرق الاوسط بل على العكس يهدده ويزيد أخطاره ..

وقال : كما يجب أن يكون مفهوما ان سياسة اسرائيل ومصالحها ليست فى حال من الاحوال مرتبطة بوجهة نظر أو باعتبارات السياسة الامريكية ..

ثم مضى فاعرب عن امله فى أن يكون اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لاسرائيل مسألة وقت فحسب ..

وقال : انه قال فى خطابه الذى القاه فى « الكينست » اى البرلمان الاسرائيلى ان الملك داود حكم اسرائيل سبع سنوات فى الخليل قبل أن ينتقل الى اورشليم .. الا ان كل هذا الوقت لم تستغرقه وزارة الخارجية الاسرائيلية لتنتقل من تل ابيب الى القدس فانتقلت اليها بعد مرور خمس سنوات من اعلان قيام دولة اسرائيل فى فلسطين .

واقترح بعد ذلك تنظيم استخدام واستثمار المياه تنظيما مشتركا مع الاردن .. وقال .. وان حكومة اسرائيل على استعداد للجلوس مع الاردن وسوريا ولبنان فى مؤتمر مشترك لاستعراض الموقف ودراسة النزاع حول نهر الاردن .

واخيرا قال : ما دامت أنهار المنطقة التى تشترك فيها اسرائيل وسوريا ولبنان والاردن تشكل حدودا شبه فاصلة ومشتركة فان اسرائيل مستعدة للتباحث مع حكومات هذه البلاد للوصول الى تسوية لجميع مشاكل الموارد المائية التى يدور حولها النزاع ..

واسرائيل من جانبها ستلجأ الى جميع الوسائل للدفاع عن حقوقها فى مياه هذه الانهار المشتركة التى تجرى غالبيتها فى الدول العربية التى تحيط بها ..

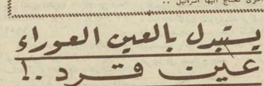
معاهدة سرية بين اسرائيل وفرنسا والمانيا

زيوريخ — لمراسل آخر لحظة :

كشفت جريدة « اندسترى كورير » الألمانية عن اتفاقية عقدت بين اسرائيل والمانيا الغربية وفرنسا قبل عقد معاهدة التعويضات الالمانية لاسرائيل ..

وقالت أن هذه المعاهدة تقضى بارسال جانب من صادرات المانيا الى اسرائيل عن طريق فرنسا بدلا من شحنها راسا الى فلسطين

وبمقتضى هذه المعاهدة بدأت المانيا فى شحن الآلات الحديثة المصنوعة فى المانيا لحساب اسرائيل الى فرنسا حيث تباع لفرنسا أو تستبدل بها منتجات أخرى تحتاج اليها اسرائيل ..



يستبدل بالعين العوراء عين قرد .!

تعز — اليمن — لمراسل آخر لحظة :

اجرى طبيب فرنسى يدعى الدكتور جولفن ويعمل اخصائيا لامراض العيون فى حكومة اليمن عملية جراحية شاذة فى عين جندى فى الجيش اليمنى يدعى على حسين المصرى .. فاستبدل الدكتور جولفن بالعين التالفة لهذا الجندى عين قرد سليمة .

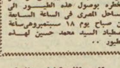
وقد نجحت العملية وابصر الجندى بعين القرد الجديدة ..

طيور فى روسيا تهاجر الى مصر !!

ابلغ السيد محمد حسين من مصر الجديدة حدائق الحيوان بالجيزة انه كان يصطاد بعض الطيور فى ناحية دمياط عند ما اصاب عددا من طيور « القمرى » المعروفة ولونها رمادى جميل ..

وقد عثر فى أرجل هذه الطيور على حلقات من الألونيوم مكتوب عليها .. « موسكو رقم ٢١٤٣١٩ » ..

وابرقت حدائق الحيوان بالجيزة الى معهد ابحاث الطيور فى موسكو تخطره بوصول هذه الطيور الى الساحل المصرى فى الساعة السابعة من صباح يوم ١٨ سبتمبر وهى ساعة اصطياد السيد محمد حسين لهذه الطيور ..



سيارة انجليزية فى عدن تصدم ٧ طيارين مصريين

عدن — لمراسل آخر لحظة :

اكانت سيارة احدى شركات الطيران المصرية تحمل قائد احدى الطائرات وملاحيها عندما صدمتها سيارة جيب تابعة للسلاح الجوى البريطانى ..

وقد اصيب قائد الطائرة وملاحوها السبعة باصابات متعددة نقلوا على أثرها الى مستشفى سلاح الطيران البريطانى فى عدن ..

وقد تأخر سفر الطائرة المصرية خمس ساعات حتى اجرى البوليس فى عدن التحقيق واجريت الاسعافات اللازمة للطيارين المصريين ..

ورفض الطيارون المصريون البقاء فى مستشفى عدن وقاموا بقيادة الطائرة الى القاهرة برغم اصابة اثنين منهم ومضيفة الطائرة ببعض كسور استدعت نقلهم الى المستشفى بعد وصولهم الى القاهرة.

الإخوان المسلمون يطالبون الجامعة العربية برد ٢٥٠٠ جنيه !

طالبت جمعية الاخوان المسلمين فى القدس الامانة العامة للجامعة العربية بأن تدفع اليها مبلغ ٢٥٠٠ جنيه قالت ان السيد احمد حلمى رئيس حكومة عموم فلسطين استدانها من الجمعية لتدعيم وسائل الدفاع عن القدس اثناء حرب فلسطين ..

وقالت أن الجمعية تعتبر الجامعة العربية مسؤولة عن رد هذا الدين باعتبارها جهة الاختصاص التى كانت تشرف على المتطوعين العرب فى حرب فلسطين ..

العراق توزع الاراضى على مليون مزارع فى خمس سنوات

بغداد — لمراسل « آخر لحظة » :

اقترح خبراء النقطة الرابعة على حكومة العراق أن تعمل على توزيع الاراضى الحكومية خلال السنوات الخمس القادمة على نحو مليون مستثمر من المزارعين وتزويدهم بالآلات الزراعية الحديثة والقروض

رسالة الى المهدى بشأن اليمنيين فى السودان

بعث السيد محمد الزبير وزير المعارف السابق فى حكومة انقلاب ابن الوزير فى اليمن رسالة الى الزعيم السودانى السيد المهدى يوصيه ببعض اليمنيين الذين يعملون فى السودان ..

الدولة تاخذ حقها اذا أهمل العامل !!

اوقع اللواء النجومى جزاء على عامل فى حدائق الحيوان بسبب اهماله فى بعض الاعمال الموكولة اليه .. وفى اليوم التالى استأذن العامل فى مقابلة اللواء النجومى وكان يبكى وهو يقول له .. ان حظه كان سيئا عندما وقع منه هذا الاهمال .

ولكنه رب أسرة وفى أشد الاحتياج الى كل مليم من أجره ..

ولم يكن من اللواء النجومى الا ان اعطاه جنيها من جيبه الخاص وقال له :

— ان حق الحكومة يجب ان تأخذه الدولة لانك أهملت .. وقد عوضتك عن الجزاء عسى الا تعود الى الاهمال مرة أخرى !

لا تعديل فى قيمة المكالمات الزائدة

علم مندوب آخر لحظة ان التعديل الذى سوف يجرى فى المكالمات التليفونية لن يسرى على قيمة المكالمات الزائدة وانما سوف يجرى فقط على قيمة المكالمات التى يصرح بها .

وينتظر زيادة عدد هذه المكالمات الى ١٥٠٠ مكالمة تليفونية بدلا من الف مكالمة مع بقاء قيمة المكالمات الزائدة كما هى .

طرزان يدعو مدير أعماله من أمريكا

قال جونى ويسملر « طرزان » انه ابرق الى مستر ايس مدير اعماله ليلحق به فى القاهرة ... وانه تلقى منه وعدا بأن يطير الى القاهرة فى يوم ٢٩ سبتمبر ..

ولكن مستر دايتش سميث مدرب طرزان يقول .. ان مستر اليس ابرق اليه برقية خاصة يقول فيها .. انه لن يحضر لانشغاله برغم الوعد الذى قطعه لطرزان .. .

وعرف طرزان بهذه البرقية فبعث ببرقية ثانية الى مدير اعماله يدعوه باصرار لكى يلحق به قبل ان يغادر القاهرة ..

ناطحة سحاب من الالومنيوم

نيويورك — لمراسل « آخر لحظة » :

وضعت احدى شركات الالومنيوم الامريكية حجر الاساس لتنفيذ مشروع بناء ناطحة سحاب سيبلغ ارتفاعها نحو ٤١٠ أقدام أى نحو ١٢٠ مترا .

وستكون هذه الناطحة اخف بناية عمرانية فى العالم اذ تقرر بناؤها بجميع أجزائها من الالومنيوم وستتكون من ٣٠ طابقا ..

اسرائيل تقوم بمناورات عسكرية

القدس — لمراسل « آخر لحظة » :

توقفت الاذاعة الاسرائيلية فى يوم الاحد الماضى واذاعت بيانا من حكومة اسرائيل تدعو فيه القوات الاحتياطية للجيش والطيران والبحرية اليهودية للاشتراك فى المناورات العسكرية التى قررت الحكومة الاسرائيلية اجراءها هذا الاسبوع ..

وقد وصفت الدوائر العربية هذه المناورات بأنها مظاهرة حربية تحت ستار المناورات العسكرية العادية ..

خدعوها بقولهم .. بيضاء !

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

مرة رابعة أو خامسة لا أذكر ابدأ مقالى بنفس العبارة التى سبق ان بدأت بها مقالات فى نفس المعنى ونفس الموضوع ..

وهذه العبارة هى : (**ماكان اغنانا عن هذه الهزات والرجات التى تعطل سير الثورة فى طريق الاصلاح والانشاء والتعمير وتضيع عليها وعلى البلاد وقتا ثمينا نحن فى حاجة الى كل دقيقة فيه**)

نعم ماكان أغنانا عن هذا كله لو ان قادة الثورة كانوا — من اليوم الاول — نزلوا على حكم منطق الثورة وتاريخ الثورات فى الشرق والغرب .. فى التاريخ القديم والتاريخ الحديث ..

وتاريخ الثورات لا يعرف شيئا اسمه الثورة البيضاء ... لان الثورة انقلاب والانقلاب لا يتم ولا يحقق غايته باللين والرحمة وانما بالقوة والحزم والشدة والعنف ، وسحق خصوم الثورة بمطرقة من حديد .

ولكنهم خدعوا الثورة أو خدعوا قادتها بقولهم : (بيضاء) ! ... ثورة بيضاء ...

ولما كتبت منذ نحو عام — فى شهر أكتوبر عام ١٩٥٢ — اعجب من هذه الثورة البيضاء التى ترفع غصن الزيتون وفى يدها قفاز من حرير — وهذا كان عنوان المقال — وأذكر قادة الثورة بحكم منطق الثورة وتاريخ الثورات ..

وأقول لهم بين ما قلته ان الثورة **(تتغدى بخصومها قبل ان يتعشى بها هؤلاء الخصوم)** ...

لما كتبت فى هذا المعنى وفى ان الثورة لا تعرف الرحمه والغفران فى حق خصومها وخصوم الوطن . . . انبرى كاتب أو كاتبان من اذناب عهد الفساد ومن انصار بعض الذين يحاكمون اليوم أمام محكمة الثورة . . .

انبرى الاثنان يسفهان رأيى ويقولان ان كلامى ما انزل الله به من سلطان ! ...

واليوم يعلن قادة الثورة ان « بياض » ثورتهم كان خطأ كبيرا ... وانهم قد ندموا على طيبة القلب التى ساروا على هداها وانهم — بعد اليوم — ينكسون غصن الزيتون ويخلعون من يدهم قفازهم الذى كان من حرير !... وانهم — من اليوم — ينزلون على حكم منطق الثورة وتاريخ الثورات ...

ولكنهم لم يندموا ويعدلوا عن سياسة المحبة والرحمة والغفران الا بعد ان تعددت محاولات الفتنة وأوشكت المؤامرات ان تفلح — لا قدر الله — وان تقضى على الثورة لكى ترد مصر الى الوراء . . . وتعيد الى مصر الحكم الملكى ...

وعلى رأسه فاروق ومن حوله زعماؤنا السابقون من كل طرطور ودلدول ... أو شبشب ينتعله فاروق كلما حلا له ان يدوس على الدستور واحكام الدستور ... بينما زعماؤنا — ورؤوسهم فى الطين — يسبحون بحمد فاروق راعى الكنانة وحامى حمى الدستور !

***

ثم أعود الى الوراء ... الى يوم قامت الثورة .. أو على وجه التحديد يوم ٢٦ يوليه عام ١٩٥٢ .

لقد وقعت الثورة وقادتها يومئذ فى أكبر خطأ واشنع غلطة ساعة تركوا فاروق يغادر البلاد .

لم يعملوا برأى زميلهم قائد الجناح جمال سالم وهو محاكمة فاروق أمام محكمة عسكرية أو محكمة الثورة على تهم من بينها القتل والتحريض على القتل والسرقة والرشوة والاعتداء على الدستور وعلى سلطات الامة ... واشنع من هذا كله العمل على تثبيت الاستعمار والسعى الخفى لابقاء جند الاحتلال .

وثبوت تهمة واحدة من هذه التهم — وكلها ثابتة — كانت تكفى للف حبل المشنقة حول عنق فاروق الغليظ ! ... واقول المشنقة لان الاعدام رميا بالرصاص شرف ورحمة لا يستحقهما أمثال فاروق !

ولكن قادة الثورة لم يأخذوا برأى زميلهم جمال سالم . . .

وبدلا من ان يحاكموا فاروق ويصادروا أمواله الحرام تركوه يغادر البلاد معززا مكرما بين جنود مصفوفة تؤدى له التحية العسكرية وأعلام وبنود مرفوعة وموسيقى تعزف له السلام الملكى تحية واحتراما ووداعا !!

وقال يومئذ بعض الاجانب : « **هذا عمل انسانى نبيل** » !

وقال مصريون — وأنا منهم : « **هذه غلطة كبيرة** » !

وأرجو صادقا مخلصا من كل قلبى ان لا يجىء اليوم الذى يندم فيه قادة الثورة على تركهم فاروق يغادر البلاد حيا حرا ورأسه بين كتفيه !

وبعد فاروق انثنى قادة الثورة يربتون على أكتاف « الزعماء » ويبتسمون لهم أو يستقبلونهم بالترحاب ... ولابأس من حضن أو قبلة متبادلة على الخدين !

عجيبة ! ... أين كان الفساد اذن واين كان المفسدون ... ومن هم الذين مكنوا للاستعمار وتلاعبوا بمقدسات واقدار البلاد ... اذا كانت الثورة قد تركت فاروق يغادر مصر حرا طليقا ليستمتع بأمواله التى كان قد هربها الى خارج مصر ... ثم مدت يدها تهز أيدى الزعماء بحرارة وتتبادل وأياهم الاحضان والقبلات ؟ !

... هذه ثورة خفيفة لطيفة ... وقادتها « ناس طيبين » !

وهكذا طمع فى الثورة وفى قادتها كل لئيم غادر من خصومها .. فى مصر وفى خارج مصر !

وكانت هذه هى الغلطة الاولى .. او الغلطة الكبرى .

غلطة الرحمة وطيبة القلب والصفح والغفران .. ومع من ؟ مع كل مجرم وآثم زنيم !

***

واعود الى تاريخ الثورات .. ولا اتحدث عن الثورة الفرنسية مثلا التى نصبت المقصلة (الجليوتين) فى ميدان الكونكورد فى باريس وفى ميادين المدن الكبرى فى فرنسا تقطع رؤوس خصوم الثورة والشعب بالمئات والالوف ..

او الثورة الروسية التى حصدت بالرصاص أسرة رومانوف المالكة جملة واحدة .. وصادرت املاكهم وشتتت من بقى منهم فى أنحاء العالم ..

كلا . لا اتحدث عن هاتين الثورتين لان فيهما قسوة لا يعرفها قلب الشرق الرحيم

واكتفى بالحديث الموجز عن ثورة شعب شرقى مثلنا . كانت اموره شبيهة بامورنا .. الفساد نفس الفساد .. فساد القصر وفساد الزعماء وفساد البطانة والحاشية .. وكانت المؤامرات فيه أو عليه نفس المؤامرات .. حفنة من الخونة والانتهازيين النفعيين مكنوا للعدو والغاصب الاجنبى

أقصد تركيا .. وثورة او نهضة القائد الجندى مصطفى كمال .. او اتاتورك !

لم يتردد قائد الثورة ولم يتواص او يوص احدا بالصفح والمحبة والغفران .. بل — ومن اليوم الاول — الغى حكم آل عثمان .. ونفى جميع افراد الاسرة السلطانية الحاكمة رجالا ونساء واطفالا .. وحرم عليهم دخول ارض تركيا .. وصادر جميع املاكهم ..

ثم انثنى الى الاحزاب ورجال السياسة فامر بحلها ومصادرة اموالها .. وبطش ونكل بالذين لم ينضموا اليه والى حركته قلبا وقالبا .. وفى اقل من شهر واحد من استتباب الامر له واستيلائه على السلطة كان قد طهر البلاد تطهيرا تاما وادخل الخوف والرهبة فى قلوب ضعاف النفوس والاثام والخونة والنفعيين والانتهازيين .. الذين ادركوا من اجراءات الثورة الحازمة البتارة .. ان الثورة جد لا هزل .. وبطش لا رحمة ولين ومحبة وغفران ! ومن ثم انزووا فى جحورهم .. او تسللوا هاربين من البلاد !

ولو كانت ثورتنا قد نصبت فى اسبوعها الاول حول مشنقة فاروق مشنقتين او ثلاثا لبعض كبار المفسدين واخذت اذنابهم واعوانهم اخذ العزيز المقتدر .. لأدرك الجميع ان ثورة الجيش .. ثورة حقا وصدقا .

ولكن ثورتنا وقادتها استطابوا نغمة « الثورة البيضاء .. والعمل الانسانى النبيل » ومضوا يلاطفون ويجاملون ويمدون فى حبال الصبر ويغمضون العين عن كثير وكثير

الى ان جاء يوم بلغ فيه الدلال حده .. والتجنى غايته!

يوم خرجت صحف لا تنطق الا بوحى يوحى اليها .. خرجت — وأثناء ازمات قومية اومعارك سياسية بيننا وبين المستعمرين — خرجت تنعى الى الشعب .. التفاح !

مفيش تفاح ..

ومن بعدها نعت الطماطم وذرفت عليها وعلى جوع الشعب الدموع !

كأنما الثورة قامت من أجل التفاح والطماطم .. وليس عندها ما يشغل بالها ويؤرق منامها سوى توفير التفاح والطماطم فى الاسواق !

***

وفى احدى امسيات شهر اكتوبر الماضى — اى بعد قيام الثورة بنحو شهور ثلاثة — جلست اتحدث مع بعض ضباط الثورة .. وكان الحديث عن الثورة والطريق الذى سارت وما زالت تسير فيه ! طريق الرحمة واللطف والذوق الجميل ..

وقلت لهم ان هذا كله خطأ .. وأنهم سوف يندمون على اتباعهم هذه السياسة .. وان ترك فاروق حيا وحرا كان غلطة كبرى

ثم قلت — بين الابتسام والدهشة —

— **اتمنى لو يعود فاروق الى مصر ويسترد ملكه وسلطانه**



جمال سالم
طالب بمحاكمة فاروق

صلاح سالم
الشعب يهتف : الموت للخونة



أتاتورك
لم يتردد ولم يوص



فاروق
تركه يغادر البلاد غلطة كبرى

أسبوعا واحدا .. وسوف ترون يومئذ زعماء كثيرين من الذين يطرقون ابوابكم مهنئين او يأخذونكم بالاحضان والقبلات .. سوف ترونهم وقد هرعوا الى (ساحة فاروق) مهنئين .. رافعين ولاءهم الى عتبات شبل فؤاد وحفيد اسماعيل ! .. وسوف ترون صحفا تؤازركم اليوم وتؤيدكم بأكلام الملفوف قد انقلبت بين مساء وصباح تطالب برؤوسكم ! .. وسوف ترون شعراء وزجالين من الذين ينظمون القصيد والاغانى فيكم وفى ثورتكم قد انقلبوا ينظمون التهانى بعودة الفاروق ! .. سوف ترون هذا واكثر منه ..

وابتسم أحدهم وقال :

— نعرف هذا .. ولكن ماذا كنت تريد منا ان نعمل !

قلت : تعملون بحكم الثورة ومنطقها وتستأصلون الشر والفساد .. ولقد انقضت ثلاثة شهور منذ قمتم بالثورة . ولا شك انكم قد وقفتم على اسرار كثيرة قد كشفت لكم عن أسباب الفساد وفضحت لكم أسماء كبار المفسدين .. فلماذا تسكتون ولا تبطشون ؟

قال آخر منهم :

— ولكننا حريصون على ان لا نقدم على امر الا بعد جس نبض الرأى العام .. والرأى العام لا يميل الى اتخاذ سياسة العنف .

قلت : هذا ما تقوله بعض الصحف .. وتكتبه بعض الاقلام .. ولكنها لا تعبر عن حقيقة شعور الرأى العام! وهذا الرأى العام وقف من اول يوم للثورة وراءكم كتلة واحدة يؤيدكم ويشق الحناجر بالهتاف للثورة وكان مستعدا لقبول أى اجراء تتخذونه لحماية الثورة وتطهير البلاد .. ولكنكم فيما يبدو لى لم تدركوا يومئذ حقيقة قوتكم المستمدة من تأييد الشعب لكم تأييدا تاما ..

وابتسموا وسكتوا . ولعلهم لم يقتنعوا بكلامى .

واليوم — وبعد نحو عام — يتحقق كثير مما قلته وكنت أرجو ان لا يتحقق ..

***

وفى مساء الثلاثاء ١٥ سبتمبر الماضى القى خطيب الثورة الصاغ صلاح سالم خطبته المشهورة واذا بالشعب — الرأى العام — يهتف (الموت للخونة) !

وهكذا أدرك قادة الثورة — وبعد عام وشهرين من قيام الثورة — ادركوا ما كان ينبغى ان يدركوه من اول يوم وهو ان الشعب — بل أى شعب — لا يرضى فى ثورته عن سياسة اللين والمحبة والصفح والغفران .. او سياسة غصن الزيتون ترفعه يد فى قفاز من حرير !

محمد التابعى

بريدى

حزب واحد .. أم أحزاب متعددة ؟

جاءتنى رسائل كثيرة فى هذا الموضوع — وبعضها من خارج مصر — وأكثرها على رأى الحزب الواحد . وأقلها يطالب بنظام تعدد الاحزاب . ولقد كنت أحب أن انشرها جميعا لولا أن معظمها مقالات طويلة قد تستغرق جميع صفحات هذا العدد من « آخر ساعة » .. ولهذا أكتفى بنشر رسالة واحدة منها وقد وقف صاحبها الفاضل بين الرأيين لانه أيد بمقدار وعارض بمقدار ...

والرسالة من السيد عامر محمد بحيرى بوزارة المعارف — دبلوم فى الصحافة وعضو معهد العلوم السياسية بجامعة القاهرة . يقول السيد الفاضل :

تتبعت فى « آخر ساعة » مقاليكم بشأن الحزب الواحد ، وما رد به السيد الاستاذ مصطفى امين على مقالكم الاول بشأن تعدد الاحزاب . وما تخلل ذلك من حديث فترة الانتقال ، طولا او قصرا ، وضرورة او لا ضرورة ..

ولست اقصد بهذا ان ادخل طرفا ثالثا فى هذه المساجلة القيمة ، وانما اردت فقط ان انتهز هذه الفرصة — وهى انسب الفرص — لأعرض رأيا لى سبق ان ابديته على الورق فى شهر يونيه الماضى ، بمعهد العلوم السياسية بجامعة القاهرة ، ولا اجد الآن بأسا فى اذاعته ، لعل فى اذاعته خيرا

اننى اعتقد ان مصر عانت كثيرا من نظام الاحزاب فى الثلاثين سنة الماضية . وانها لكى تحيا حياة ديمقراطية صحيحة لابد أن تعيد النظر فى اعادة ذلك النظام على اسس ادعم واسلم .. ومما زاد فى عنائها فى تلك الفترة ان قضيتها الخارجية لم تكن قد حلت ، فكان تعدد الاحزاب مما يضر — بداهة — بضرورة استمساكها « بالوحدة » المنشودة للوقوف صفا واحدا فى وجه العدو الخارجى . ونحن الآن — اى فى فترة الانتقال هذه — قد جعلنا لقضيتنا الخارجية المكان الاول ، والاعتبار الاول ، فبدأنا « بميثاق السودان » ولا يخفى ما فى موقفنا من ذلك الميثاق من ضرورة التماسك والاتحاد حتى نصدر عن سياسة واحدة امام الانجليز فى السودان .. ثم نحن ثنينا بطلب « الجلاء » — جلاء الجنود الانجليزية عن ارض القنال — وهذا هو شغل ساستنا الشاغل اليوم ، ولهذا نعد الكتائب ، ولهذا نحفز الهمم ، وننفخ فى بوق الوحدة ... فمن هذا الذى يقول اننا الآن — وفى فترة الانتقال هذه بالذات — نستطيع ان نسمح بتعدد الاحزاب ؟ انه اذا تعددا لجبهات ، وتفرق الكلمة . فى وقت المعركة !

ولتكن فترة الانتقال هذه عاما او عامين اوثلاثة اعوام .. ولتكن اكثر من ذلك .. فليس يعنينى مدتها .. وانما يعنينى ان يذكر المواطنون — وكلهم وطنيون بالطبع! — اننا مقدمون على معركة رهيبة ، ولهذا يجب ان يكون تفكيرنا فى جميع شؤوننا تفكير القادمين على معركة رهيبة .. ومن بين هذا التفكير — دون ريب — اننا فى أشد الحاجة الى الوحدة ، والتماسك ، والتكاتف ... ومن ثم الى نظام الحزب الواحد !

واما اذا ما انتهت فترة الانتقال ، ومما يعجل بانتهائها بالطبع اتمام الجلاء ، واستكمال الاستقلال والسيادة .. وهذا ما نتمناه جميعا .. فليس هناك من ينكر حقنا فى الحياة الديمقراطية الصحيحة ، وضرورة عودتها الينا على اسس ادعم واسلم .. وفى هذا فكرت ناظرا الى حياتنا الديمقراطية الماضية ، ومسترشدا بالنظم الديمقراطية فى البلاد الاخرى ..

وخلصت من ذلك الى ان ادعم واسلم اساس للديمقراطية المصرية المقبلة ، فى عهد الجمهورية ، هو الاخذ بنظام الحزبين الكبيرين — كما هى الحال فى الولايات المتحدة الامريكية اليوم — حتى نحصر الاشتغال بشئون السياسة والحكم ، فى اكبر الرءوس واقل الجبهات ، جاعلين مصلحة الوطن هى العليا .. وحتى ناخذ السبيل على دعاة التهريج والظهور واصحاب المصالح الشخصية الذين عانينا منهم الكثير فى العهد الماضى .. وحتى لا نعود فى تمثيلنا النيابى الى نظام « الشلل » و « الصداقات » و « العائلات » .. الى آخر هذه السلسلة المفرغة التى كانت سبب فشلنا النيابى فى الماضى !

ولنظام الحزبين الكبيرين فى مصر تفصيل ، لا أجد هنا مجال الاسترسال فيه .. فاكتفى بالاشارة اليه ، والى ضرورته لبلد كمصر ، يحتاج قبل النظم الديمقراطية ، والحياة الديمقراطية .. الى « التربية » الديمقراطية !

فلعلكم — وقد رأيت رأيكم فى فترة الانتقال (دون مدتها) — ترون رأيى فيما بعد فترة الانتقال ، التى أرجو — كما يرجو جميع المصريين — ان تكون قريبة ، والتى أرجو ان تكون الحزبية فيها مقيدة بقيود مصلحة الوطن ، دون اعتبارات الاشخاص والأهواء ؟!

واني لشاكر للظروف التى اتاحت لى مناسبة الكتابة اليكم فى هذا الشأن الخطير

***

رسالة من صديقنا سليمان نجيب

يحرص صديقى العزيز « القديم » سليمان نجيب على أن يستشفى فى صيف كل عام ... واستشفاؤه مقصور على التخلص من الشحم والدهن واللحم وخفض وزنه من بضعة وثمانين كيلوجراما الى حدود السبعين كيلو ... واستشفاؤه على مراحل . المرحلة الاولى وطولها ثلاثة اسابيع يمضيها فى مصحة بالقرب من لندن . وغذاؤه فى هذه المرحلة مقصور على تناول قدح واحد من الشاى غير المحلى بالسكر وبرتقالة واحدة فى اليوم الواحد ...

وبعد مصحة لندن ... فيتل أو ايفيان او فيشى ...

فاذا نقص وزنه الى الحد المطلوب ... حزم حقائبه وأبرق الى طاهيه فى مصر انه سوف يصل يوم كذا ومطلوب اعداد طعام الغداء والعشاء من ...

والاصناف التى يشتاق اليها صديقنا دائما عند عودته الى مصر هى صوانى المكرونة باللحم بالفرن وطواجن الفريك او البامية باللحم و « الملبس » !

ولا يمضى على عودته الى مصر اسبوعان او ثلاثة حتى يبدأ وزنه بالارتفاع ..

وهكذا .. أو على حد تعبيره هو .. وهكذا تدور ساقية جحا ... تخفيض الوزن فى الصيف ... ارتفاع الوزن فى الشتاء !

وقد تلقيت من الصديق العزيز هذه الرسالة وفيها حديث عن صديق حبيب بكيناه جميعا .. وحديث عن الاستشفاء وموسيقى الباليه وموسم الاوبرا القادم

اخى العزيز محمد

تحياتى واطيب تمنياتى . وبعد فاكتب اليك من لوندره . لم أرك منذ شهور ولم أكتب اليك منذ أكثر من عام . ولكنى أقرأك واقاسمك الالم الذى تقاسيه من ذباب رأس البر وهوامها وأتذكر الايام والليالى الطيبة التى كنت أقضيها فى ضيافة عشتك الكريمة النظيفة الواسعة الرحاب

لقد صدمتنى وفاة صلاح « المرحوم صلاح ذهنى » أول ما وصلت . وعانيت الامرين لأتخلص من مرارة هذه الصدمة وانت أعرف من كل انسان بمكانته عندى وحبى له ولكن ما الحيلة وهذا قضاء الله . رحمه الله وتولانا بصبره وعزائه

ثم تحدث الصديق عن استشفائه وكيف أنه ترك وراءه ثمانية كيلوجرامات من الشحم واللحم

الى أن يقول :

لقد تركت دار الاوبرا محالا الى المعاش والحمد لله ، وفق الله الزميل عبد الرحمن صدقى الى كل ما فيه خيرها

أنت معى فى أن الدار لابد ان تخصص ولو شهرين ونصف شهر لموسمين اوربيين اجتذابا للسياح وهو ما ساعى عبد الرحمن — سوف يناضل فى سبيل هذا وسيؤازره وزير الارشاد وينجح الموسم باذن الله

وبهذه المناسبة نشرت جريدة الديلى تلجراف نبذة عن نجاح موسم باليه « السدلرز ولز » الذى قام افراده على الشاشة بتمثيل ادوار الفيلم الشهير « الحذاء الاحمر » والذى كنت اطمع أن اجتذبه يوما ما ليرقص على مسرح دار الاوبرا المصرية .

ولكن ما تقوله الديلى تلجراف يجعل مجيئه للقاهرة يوما ما شبيها بالمستحيل! ليلة الافتتاح ايرادها ٨٠٠٠ ج ، من أين لنا هذا (ثمانية آلاف جنيه) وبيع من تذاكر الموسم بمبلغ ١٤٦٫٠٠٠ ج (مائة وستة واربعين الفا من الجنيهات) لان التذكرة ليلة الباليه الاولى بلغت رسميا ٣٨٥ قرشا وفى الليالى الاخرى ٢١٥ قرشا

وهذه هى ثالث رحلة لفرقة الباليه كما ترى فى امريكا

***

هذه رسالة الصديق باختصار ... وصديقنا الفنان الاصيل القديم يعيش فى وادى الاحلام . وفى مصر من ينظر الى « الباليه » وراقصاته ورقصاتهن على أنها رجس من عمل الشيطان !

***

فتنة الصور

من الاستاذ سعد محمد القرشوطى الازهر الشريف

الاحظ ياسيدى انه ما من مجلة اسبوعية اقرأها الا وجدت فيها صورا مثيرة فاضحة فى اشكال مختلفة ، تلفت النظر وتحرك ماكمن فى النفس من عواطف وشجون .. وهذه المجلات قد افتتن كثير من الناس بها ، فتراهم يتهافتون عليها ويقبلون ايما اقبال ..

وهذه الحال ولا ريب اعتقد انها عدوى سرت الينا من اوروبا .. لكننا لم نقف عند حد التقليد فيها . بل تجاوزناه الى الابتداع والاختراع .. فاصبنا بنكبة اخلاقية لايرضى بها عزيز ولا يقيم عليها الا كل ممقوت مرذول .. ولو كانت هذه الصور الانسانية فى هيئة موقرة ماوجهنا اليها شيئا من النقد ، ولا تكلمنا فى شأنها بشىء .. ولكنها — والاسف عظيم — صور لاجسام متبرجة او متهتكة او خارجة على الحياء والادب . تارة باسم ملكة الجمال . وتارة باسم الفن .. وتارة للدعاية .. وهى على ما اعتقد ، صور مفتعلة للفتنة ، أو انها صور حقيقية منشورة للخديعة . ونكاد نفهم من وضعها وكثرتها وخروجها على الآداب انها نوع من التجارة بالاعراض .. والا فما الذى يدعو صحافتنا الى نشر امثال هذه الصور ؟ . وهل هى تجهل خطورتها على شبابنا وفتياتنا ، واخلاقنا ؟ أم تريد الفن والرواج ، وبئس هذا المقصد الذى فى سبيل هواه يقترف المزرى بالمروءة وبالشرف وبالفضيلة ..

فهلا يوضع ياسيدى حد لهذه الفوضى الاخلاقية .. وعدم نشر هذه الصور المثيرة .. لتضمن اخلاق شبابنا وسلامة بناتنا

العمل بعد الظهر

من السيد يوسف كمال بالقاهرة ..

كتب الاستاذ على امين مرة فى باب « فكرة » داعيا الى ان تعمل النساء بجانب ازواجهن ليمكن رفع مستوى الحياة فى البيئة المصرية ...

وقد نكأت هذه الفكرة جراحا كانت منطوية على لهب ، وضحكت (وشر البلية ما يضحك) فالاستاذ على امين يريد ان تعمل النساء بينما الحكومة تسن مختلف القوانين لتحد من نشاط الرجال ، واسمح لى قبل ان اجن ، ان اسالك هذا السؤال وارجو ان تساعدنى فى ابراز ما اعجز انا عنه من منطق يطغى عليه منطق غير مفهوم يجرى بين سطور القوانين الجديدة وهى مسالة لاتحتاج الى ايضاح كبير ...

— بالله عليك ماذا يجرى للعالم لو تركوا الموظف البسيط يعمل بعد الظهر ؟

هل تصدق أن منع الموظفين الذين يعملون بعد الظهر من العمل سيحل مشكلة البطالة ... الف مرة مستحيل لسبب بسيط وهو ان من يعمل بعد الظهر فئة لاتزال قليلة لانه قل من يكون كفئا لدرجة تجعل المؤسسات تقبل منه بعض وقته ، وحتى هؤلاء الاكفاء قل منهم من يجد العمل فاذا فهمنا الامر على هذا الوجه وجدنا المسالة اهون من ان تعتبر حلا لمشكلة البطالة ، هذه ناحية ... وناحية اخرى اريد ان الفت النظر اليها — الحكومة تنادى بالليل والنهار بالتقشف وتعامل الموظف على هذا الاساس فتاخذ من اعانة الغلاء ، وينتظر الموظف صاحب التسعة الجنيهات مثلا فيجد مرتبه انخفضت الى ثمانية وربما اقل ..

فان هذا الموظف اذا لم يكن لصا فيجب ان يعمل بعد الظهر ولا يهمه واشان يكون هذا العمل لدى الحكومة او لدى غيرها . كل مايهمنا ان نستر كراماتنا واعراضنا

واريدك ان تسأل الحكومة نيابة عن الموظفين ماذا تريد منهم ؟ هل يسرقون ام يعملون

اشغلوا يومهم كله واستدعوهم بالليل والنهار بحيث يؤجرون على ساعات العمل الاضافى فيتمكنون من الحياة فى يسر .

وطى اللمبة يا عسكرى

من السيد لمعى سليمان مهندس زراعى .. القاهرة

من قطار المترو الصاعد الى مصر الجديدة او من قطار المترو الهابط الى القاهرة .. وفى ضاحية منشية الصدر بالضبط يرى المواطن نقطة بوليس يقف على بابها عسكرى ببندقية .. ويظهر من نافذة النقطة الحديدية حضرة ضابط النقطة متربعا على مكتبه يحرر المحاضر ويفصل بين المواطنين .. بينما تتربع امامه لمبة الغاز نمرة ١٠ ..

واذا ماذلفت الى مبنى النقطة فلابد ان تسمع هذه الجملة الخالدة تتدخل مضطرة بين سطور المحاضر الرسمية : وطى اللمبة ياعسكرى ..!! اذ كثيرا مايعلو لهبها فيخشى حضرة الضابط عليها من الكسر ... او تسمع الشقيقة الثانية لهذه الجملة : على اللمبة ياعسكرى .. ! اذ يخبو لهبها احيانا فيضطر حضرة الضابط الى زيادة النور ليتمكن من تادية وظيفته فى تحرير المحاضر .. فاذا ماقارب الغاز على النفاد — وكثيرا ما ينفد — فلا بد ان تسمع حضرة الضابط يصرخ مناديا احد العساكر : عمر اللمبة ياعسكرى ..!! او غير الشريط ياعسكرى !

فى اى عصر نعيش .. السنا فى القرن العشرين .. عصر النور .. نقطة بوليس المفروض انها تمثل الحكومة وهيبتها ! ومع ذلك تعيش النقطة الغلبانة فى عصر الظلمة ! بينما تجاورها تماما منازل فيها النور الكهربى .. الست معى فى انها مهزلة من مهازل العهد الماضى الاغبر .. اليست مهزلة تحط من قدرنا فى اعين الاجانب بل فى اعيننا ؟

ادخلوا النور نقطة البوليس يارجال العهد الحاضر .. يارجال النور .. حتى يتفرغ حضرة الضابط لاهمية عمله فهو يمثل اقوى الرجال .. وزير الداخلية .. رجل الثورة على القديم وحتى لانسمع هذه الجملة البغيضة واخواتها : وطى اللمبة ياعسكرى !!

صيدلية واحدة ؟!

من الاديب عيسى متولى ... بالقاهرة

تصور يا سيدى أن عاصمة كبيرة يبلغ عدد سكانها مليونين أو أكثر ، توصد صيدلياتها أبوابها ليلا ، ماعدا صيدلية واحدة ، هى صيدلية الاسعاف !.

وكيف تتمكن صيدلية واحدة من مواجهة حالات الطوارىء التى تفاجىء سكان القاهرة وضواحيها ... وما أكثر حالات الطوارىء التى تفاجئنا فى الليل؟!

وتصور ما يتكبده أهل المريض ليلا للحصول على علاج مريضهم من صيدلية واحدة ، يشتد عليها الازدحام ، فى ساعات انقطعت فيها المواصلات ، لانقاذ مريضهم ؟..

لماذا لا تحتم وزارة الصحة على أصحاب الصيدليات الخدمة الليلية بالتناوب ... بحيث لا يخلو حى من أحياء العاصمة من صيدلية تواجه الحالات الضروريه ... فتؤدى رسالتها الانسانية ؟!..

ان ما قاسيته فى احدى الليالى هو الذى أوحى الى بالكتابة اليك فى هذا الموضوع ... فقد فوجئت عند منتصف الليل بمرض ابنى ... واستدعيت الطبيب ... فأشار بضرورة الاسراع فى العلاج ... مما اضطرنى الى الذهاب الى صيدلية الاسعاف ... لانها الصيدلية الوحيدة التى تفتح أبوابها طول الليل؟

أما من علاج .. يا وزارة الصحة ؟.

وكيف تخلو عاصمة آهلة بالسكان من الصيدليات ليلا ؟!..

يجب أن تكون لمصر فى الأمم

• ممثل مصر فى أشد الحاجة إلى المنبر العالى من فيشنسكى

احسست بالهدوء يسرى فى اعصابى ، وانا استمع ، فى مطلع هذا الاسبوع الى الخطاب الذى القاه الدكتور حلمى بهجت بدوى رئيس وفد مصر الى الامم المتحدة من فوق منبرها العالى الكبير

وشعرت بالطمانينة تعود الى قلبى ، وانا اقرا تفاصيل المؤتمرات الصحفية التى يعقدها الدكتور محمود عزمى ، ليشرح للامم المتحدة — وغير المتحدة — تفاصيل سياسة مصر واتجاهاتها

وقلت لنفسى وانا استمتع بشعور الارتياح :

— اخيرا عاد صوت مصر ينبعث من الامم المتحدة ، واخيرا عاد العقل والعلم الى هذا الصوت الذى طال اختناقه اكثر من عام !!

ولكن شعور الارتياح ما لبث ان تبدد مع الخواطر المتدفقة فى خيالى !

ثم ماذا بعد شهر او شهرين ؟

ماذا بعد ان يعود الدكتور حلمى بهجت بدوى رئيس وفد مصر مرة ثانية الى القاهرة ويعود معه الدكتور محمود عزمى ويعود أيضا باقى اعضاء الوفد ولا يبقى فى نيويورك الا المكتب الدائم لمصر فى الامم المتحدة بتشكيله الحالى ؟

ولم تكن بى حاجة الى تامل طويل للوصول الى جواب :

سوف تعود الحشرجة الى صوت مصر ، وسوف يعود اليه الاختناق .. هذا بالطبع الا اذا حدثت معجزة ، والا اذا اعيد تشكيل مكتب مصر الدائم الى الامم المتحدة على اساس جديد ورسمت له سياسة واسعة المدى بعيدة الآفاق !

تركنا الامل والثقة هناك

ولقد كنت ذات يوم من الذين لا يؤمنون بالامم المتحدة ، وكنت اعتقد ان المال الذى نصرفه على تمثيلنا فيه حرام ، وجهدنا الذى نبذله فى أروقتها ضياع وكنت أقول مع كثيرين غيرى :

— ما ذا فعلت الامم المتحدة .. عمرها ما ردت الحق ولا رفعت الظلم .. بل لعل العكس دائما هو الصحيح فقد كانت فى الغالب الاعم أداة فى يد القوى وسرابا امام عيون الضعيف !

وكنت بعدها اقول :

— الم نذهب اليها نحن بقضيتنا ضد الاحتلال البريطانى ... الم نذهب وكلنا امل وكلنا ثقة ، الم تكن قضيتنا الحق والعدل ... فماذا فعلت لنا الامم المتحدة

لاشىء .. عدنا كما ذهبنا ، وان كنا قد تخففنا من الكثير مما ذهبنا به ، فقد تركنا الامل فى الامم المتحدة والثقة بها .. هناك على عتباتها ونحن نغادرها فى غير حسرة ولا اسف !

ولكن اعتقادى تغير بعدها فى الامم المتحدة .

واستطاع الشهر الذى قضيته فى الامم المتحدة فى الدورة السابقة ان يعلمنى الكثير عن فوائدها ، وهى فوائد ليس بينها على اى حال ان الامم المتحدة تستطيع أن ترد حقا او ترفع ظلما فأنا مازلت حتى بعد كل ماتعلمته فى ذلك الشهر اعتقد أن الامم المتحدة فى الغالب الاعم مازالت أداة فى يد القوى وسرابا أمام عيون الضعيف .

نجاح بلا حدود !

فى اعتقادى اليوم ان اهم فائدة للامم المتحدة أنها منبر عالمى للدعاية

وانا الآن افهم لماذا أعطى الرفيق فيشنسكى مندوب روسيا الدائم فى الامم المتحدة ووزير خارجيتها السابق ، صوته لنيويورك لكى تصبح المقر الرسمى للامم المتحدة .

وكان فى الامم المتحدة وقت تخاذ هذا القرار تياران :

أولهما يرى أن يكون المقر الرسمى لها فى جنيف

والثانى يرى أن تكون نيويورك هى ذلك المقر الرسمى

وكان المنطقى والمفهوم أنه حينما تجىء ساعة التصويت سيقف فيشنسكى ليقول ببساطة أنه يختار جنيف ، ولكن الذى حدث كان العكس ، ووقف فيشنسكى يعطى صوته — ببساطة ! — لنيويورك

وقال فيشنسكى يومها بصراحة :

— نجىء اليهم هنا فى دارهم ، ونقول لهم بصراحة رأينا فيهم وفى الذى يفعلونه !

وأذكر انى سمعت فيشنسكى يوما يثور على الامم المتحدة ، ويتهم أعضاءها — والاتهام صحيح الى حد بعيد — بالانقياد للولايات المتحدة الامريكية وكان مما قاله فيشنسكى يومها :

— أنها لم تعد الامم المتحدة .. بل أصبحت الولايات المتحدة فقط !

ولكنى لا أذكر أنى رأيت فيشنسكى او سمعت عنه يوما ، مايفيد يأسه من الامم المتحدة ... بل ربما كان العكس هو الصحيح ، وكان الثعلب الاشيب العجوز يزداد اندفاعا ويزداد قدرة على الهجوم كلما اشتدت المقاومة أمامه ، وكلما احكم الحصار حوله

والمؤكد أن فيشنسكى فهم الامم المتحدة على وجهها الصحيح ، واتخذ منها منبرا للدعاية العالمية ، فاذا سئلت :

— وهل نجح فيشنسكى ؟

لقلت بلا تردد :

— نجاحا ليس له حدود !

ان روسيا لاتنشر آراءها الآن الا عن طريق الامم المتحدة ، ولا تسمع العالم صوتها الرسمى الا فى قاعاتها

بل انى لأذكر يوما انى سمعت المتفرجين الامريكيين فى قاعة اجتماع اللجنة السياسية يصفقون استحسانا وحماسة لفيشنسكى فى الجلسة التى شرح فيها الثعلب الاشيب مأساة كوريا ، ومن يدرى فربما كان بين الامريكيين الذين صفقوا واستحسنوا فى قاعة اللجنة السياسية ، من له صديق او قريب او حبيب يذوق الهول ويعيش الرعب فى جحور التلال الكئيبة فى كوريا ، ومع ذلك استطاعت قدرة الثعلب الاشيب وتمكنه مما يقول ، أن ينتزعا منهم الاستحسان والحماسة ، وبأذنى سمعت بعضهم يقولون :

— ما هذا .. اننا لم نسمع هذه الحقائق من قبل !

مركز استطلاع !

هذه هى الفائدة الاولى فى اعتقادى اليوم للامم المتحدة

أما الفائدة الثانية فهى أن قاعاتها وأروقتها مركز شديد الاهمية لتبادل المعلومات ولمراقبة التيارات السياسية وجس النبض العالمى للاحداث

ان المشاكل تدور فيها

وتتعقد فيها أو تعثر على حلولها

وقد تخرج من الحرب الباردة فيها الى الحرب الساخنة فى ميادين القتال

كما حدث لمشكلة كوريا ولكنها تعود اليها ثانية لتستأنف الدوران من جديد

والتيارات الخفية فى السياسة الدولية تبدو فى الامم المتحدة حيث تلتقى حكومات العالم المتنازعة فى مبنى واحد

وكذلك فان عمليات التمهيد للهجمات السياسية وعمليات التغطية للانسحابات والهزائم تبدو فى الامم المتحدة أول ماتبدو

ومن هنا تحرص أمم العالم على ان تكون مكاتبها الدائمة لدى الامم المتحدة مراكز تسمع أمامية تلتقط الاخبار وتراقب التحركات وتخطر حكوماتها بالطلائع والبوادر كيلا تأخذها الاحداث على حين غرة

دول صغيرة ومندوبون كبار

أما الفائدة الثالثة للامم المتحدة فهى انها ميدان تستطيع كل دولة أن تلعب فيه دورا ايجابيا فى سياسة العالم

وما أكثر الدول الصغيرة التى قامت بأدوار هامة لانها عرفت كيف تختار فى الامم المتحدة مندوبين كبارا

ولست اريد أن أذهب بعيدا لابحث عن الامثلة والنماذج

وانا استطيع أن اقول فى غير ما تحرج ان شارل مالك مندوب لبنان الدائم فى الامم المتحدة قد جعل لبنان تقوم فى الامم المتحدة بتأثيره الشخصى فيها بدور لم تكن تستطيع أن تقوم به معتمدة على جبلها الاشم وحده .. وبدون شارل مالك !

وكان اسم مصر نفسها يلمع فى الامم المتحدة أيام كان الدكتور محمود فوزى يتولى اعمال مكتبها الدائم هناك ثم التأثير الذى صنعه آبا ايبان مندوب اسرائيل ، والتأثير الذى صنعه نجارى مندوب الباكستان !

بل ان التأثير الشخصى لممثل اية دولة يستطيع ان يطغى فى اية لجنة من اللجان كما حدث لمصر فى لجنة حقوق الانسان التى تقوم بمهمة رائعة لصيانة حقوق البشر ، وكان من نتيجة تأثير الدكتور محمود عزمى فيها أن انتخب رئيسا لها واقترن اسم مصر معه بحقوق الانسان ، حيث وجد الانسان فى اى مكان على ظهر الارض

وهى مدرسة !

بقى بعد ذلك أن الامم المتحدة فى هذا الجو مدرسة ممتازة لتدريب سفراء ووزراء تستعين بهم دولهم فى المستقبل

تبعث بهم شبانا فى سكرتيرية وفودها الدائمة ، فيتمرسون بأعمالها ، ويتعلمون الحياة والحركة فى الجو الدولى ، ويكتسبون خبرة بالتيارات وبالاشخاص ، بالسياسات وبالذين يصنعونها .. ثم يعودون الى بلادهم لتضعهم حيث تستطيع أن تستفيد مما تعلموا

بقى أن الامم المتحدة تعج باللجان والهيئات التى تتوفر على دراسات وابحاث خاصة تستهدف جميعا القاء ضوء على طريق البشر يساعدهم على السير فيه ، وما أكثر الدول التى استطاعت ان تفيد من أبحاث لجان الامم المتحدة وهيئاتها وتأخذ منها الكثير مما ينفعها داخل حدودها ..!

ونحن ... ؟!

واترك الامم المتحدة بعد هذا الاستطراد الطويل .. لاعود الى مصر .. مصر فى الامم المتحدة

والذى لاشك فيه أن مصر اهتمت بادىء الامر بالامم المتحدة ، فلما اضطرت ان تحتكم اليها فى قضيتها الكبرى . ذهبت اليها تأمل أن يعود لها حقها وأن يدفع عنها الظلم الذى يحل بها غصبا وكرها

ولما لم تجد مصر فى الامم المتحدة ما كانت تتوقعه وعادت تجر خيبة الامل بدأت تتناسى وجود الامم المتحدة

لقد أصدرت حكما عاطفيا على هذه المؤسسة الدولية

واحدا من تلك الاحكام التى تصدرها دائما ، وتطلقها شاملة غير محددة

اننا لم نستطع أن ندرك أننا حملنا الامم المتحدة فوق ما لاتستطيع : فلما لم تستطع النهوض به وضعنا اللوم عليها ، ولم نضعه على تفاؤلنا الذى لم يكن له من اساس نبنيه عليه ، وبالتالى لم نحاول الافادة مما تستطيعه الامم المتحدة

● الامم المتحدة تستطيع أن تكون منبر دعاية عالميا

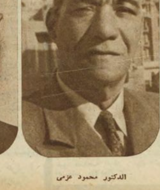
ومواقف فيشنسكى كل يوم دليل ساطع على ما اقول ، والجهد الذى يقوم به برغم المعارضة المتكتلة فى طريقه ، بل واختيار سادة الكرملين له ليكون ممثلا دائما للاتحاد السوفيتى فى الامم المتحدة



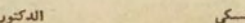
الدكتور محمود فوزى — جلال عبد الرازق — بهجت بدوى











فيشنسكى — الدكتور محمود عزمى — ابا ايبان

المتحدة سياسة!

• شباب مصر فى الأمم المتحدة والشقراوات الفاتنات

ونحن أحوج من روسيا للدعوة لقضايانا بل اننا لا نملك لقضايانا مع الاسف الا الدعوة بينما روسيا تملك القنبلة الذرية والهيدروجينية ومن يدرى ماذا غيرها من أسلحة الفتك والتدمير ، والاقناع الحاسم حين يتعثر المنطق وتتلعثم الافكار !

ثم ميدان الدعوة فى الامم المتحدة امامنا مفتوح لا تسده الكتل الهائلة التى تتصدى لكل حرف يقوله اصغر ممثل من ممثلى الاتحاد السوفيتى

ولكننا لانحاول أن نستغل هذا الخير كما يجب أن يستغل ..

وانما نحن نشيح بوجوهنا عنه ونضع عليها تعبير اليائس المتعالى الذى ليس عنده وقت يضيعه فى الكلام

ولست أدرى ماذا عندنا نستطيع أن نفعله — أو يفعله غيرنا — عدا ذلك فى الامم المتحدة .

مكتب مصر مشغول !

● والمكتب الدائم لاى دولة فى الامم المتحدة يستطيع أن يكون مركز استطلاع أمامى يرصد لها التيارات واتجاهات الحوادث .

ولكننا أهملنا أمر مكتبنا الدائم

وأصبح هذا المكتب فى تلك البقعة الحساسة من العالم مجرد روتين يدار كما تدار اى مصلحة من مصالح الحكومة المصرية فى القاهرة

وكان المكتب طوال الشهرين الاخيرين لايتحدث عن ازمة دخول الصين الشيوعية الى الامم المتحدة ، ولا عن مناقشات الهدنة فى كوريا وما بعدها ، ولا عن تحريم استعمال الاسلحة الذرية وانما كان فى شغل بخلاف بين رئيسه وبين موظف فى الدرجة الخامسة

فان الرئيس اتهم موظفه بانه أرسل شكوى ضده الى القاهرة

وأقام الموظف الف دليل ودليلا على انه لم يرسل خطابا الى القاهرة يشكو فيه رئيس المكتب

ثم أصر الرئيس على أن يسحب الموظف ويعود الى مصر

ولم تجد وزارة الخارجية فى القاهرة بدا من أن تنزل على اصرار الرئيس وتسحب الموظف الذى كان يتولى شئون العمل والمسائل الاجتماعية فى الامم المتحدة وكان — وأنا أشهد له فى غير ماحرج — من أكفأ موظفى المكتب المصرى الدائم فى نيويورك

ثم شغل المكتب بعدها بقصة غرام ، ودخله ذات صباح امريكى ثائر يهدد برفع قضية على أحد الموظفين فيه لانه نظر الى زوجته نظرات غير بريئة ، ولست أدرى ماذا أيضا !

اقتصادى ضليع !

● والامم المتحدة ميدان تستطيع فيه الدول الصغيرة أن تلعب أدورا ايجابية فى سياسة العالم اذا كان لها فيه مندوبون كبار ..

ولكن المندوب المصرى الدائم فى الامم المتحدة وهو السفير الاستاذ احمد جلال الدين عبد الرازق ، زاهد فى أن يلعب اى دور كبير أو صغير لنفسه أو لبلاده فى الامم المتحدة .

والرجل — ويجب أن لانظلمه — اقتصادى ضليع .

ولكنه ككل العلماء المغرمين بالارقام لايستطيع أن يبرز فى اتصالاته بالناس .

ثم ان لغته الانجليزية لاتساعده وهو فرنسى الثقافة .

والنتيجة أنه نادرا ماكان يذهب الى مبنى الامم المتحدة ، بل كثيرا ماكان يفضل البقاء فى فندقه الانيق فى نيويورك المطل على السنترال بارك يمرح فى بحبوحة الجلباب الابيض ليهرب به من حر نيويورك القاسى طوال الصيف ، وينتقل المكتب الى رئيسه فى فندقه

اما بعد الظهر فان السفير الممثل الدائم لمصر فى الامم المتحدة يفضل الجلوس فى مقهى السان موريتز المواجه السنترال بارك بادغاله الخضراء ويجلس معه موظفو المكتب أو معظمهم ثم يدور الحديث بالعربية بالطبع عن آخر الحكايات والحواديت من لقاهرة .

وانا اذكر مرة شعرت فيها فى الامم المتحدة بحرج موقف الاستاذ جلال الدين عبد الرازق .

فقد حدث فى دورة سنة ١٩٥١ ان ناقشت اللجنة الاقتصادية مشروعا للامم المتحدة بتوصية الدول الاعضاء فيها بأن تعيد تقسيم أراضيها الزراعية ، وتوزيعها ، ونهض المندوب المصرى ، وهاجم الفكرة وكان بناء على التعليمات الصادرة له من القاهرة وقتها ، من أشد الاعضاء المتحمسين ضد هذا المشروع ، وساق وقتها من الحجج والبراهين ما اعتبره هو يوما مما لا يقبل المناقشة او يحتمل الجدل .

ودارت عجلة الزمن وسمعت الاستاذ جلال الدين عبد الرزاق فى اللجنة الاقتصادية — وكان ذلك بعد ٢٣ يوليو — يفاخر امم العالم بأن مصر أعادت تقسيم الاراضى وتوزيعها ، وكانت أسبق دوله الى تطبيق الامانى الحالمة التى طافت بخيال الامم المتحدة .

واذكر أنى خرجت وقتها من الجلسة ومندوب دولة عربية بجوارى يقول لى :

— لو كان غيره الذى قال ذلك ، لكان ممكن أن تمر المسألة ..

واذكر أنى قلت للمندوب العربى :

— ان الرجل ممثل دولة ، واذا كانت سياسة دولته قد تغيرت فليس الذنب ذنبه ، وهو على اى حال لاينطق بلسانه وانما يصدر فيما يقول عن تعليمات حكومته ..

وقال لى المندوب العربى :

— هذا ينطبق على ممثلى اى دولة فى اى لجنة الا اللجنة الاقتصادية ، لان اعضاءها ليسوا مجرد دبلوماسيين وانما هم خبراء متخصصون فى مادتهم ، وهم عادة الذين يرسمون لدولهم سياستها الاقتصادية ..

الفاتنات الشقراوات !

والامم المتحدة مدرسة ممتازة لتدريب سفراء ووزراء تستعين بهم دولهم فى المستقبل .

ولكن هل استطعنا ان نفيد من الامم المتحدة كمدرسة .. ؟

من سوء الحظ أن معظم الشبان اللامعين الذين كانوا فى المكتب الدائم للامم المتحدة غابوا عنه فى ظروف مختلفة

وكانت النتيجة ان معظم الذين بقوا شباب طيب حسن النية . ولكن ظروف السن الباكرة ، وظروف الشباب شغلتهم فى الامم المتحدة عن اى شىء الا احاديث السكرتيرات الرشيقات الشقراوات الفاتنات الى آخره .

ولست اريد أن اظلمهم فالمؤكد ان هذا الحكم لايسرى عليهم مطلقا لا تحده قيود ، بل انى اعترف ان بينهم كفايات ممتازة ..

بينهم مثلا دبلوماسى لمع فى اللجان كالاستاذ على كامل فهمى .

وبينهم ملحق صحفى سريع الحركة كالاستاذ عبد الموجود حسن ، وليس ذنبه ان الظروف شلت نشاطه فى العام الماضى ، فقد كان يذهب كل يوم الى قسم الاذاعة فى الامم المتحدة ليذيع حديثا يوميا عن مصر فيها ، وكان المفروض ان تلتقطه محطة اذاعة القاهرة لتذيعه على الناس هنا فى الوطن ، ولكن محطة اذاعة القاهرة كانت تريد أن تبعث الى نيويورك أحد مذيعيها يتولى هذا العمل ، فلما لم تجب الى طلبها لم تجد وسيلة للاحتجاج الا أن تمتنع عن التقاط اذاعات الملحق الصحفى وتتركه يصرخ فى الهواء والهباء !

الجواب : لا !

والامم المتحدة تعج باللجان والهيئات التى تتوفر على دراسات وابحاث خاصة ولكن ، وهذا هو جو مصر وظروفها فى الامم المتحدة ، ايمكن أن يقول احد انها استطيع معه ان تفيد من الامم المتحدة وابحاثها فى كثير .. او قليل .. ؟

المؤكد أن الرد لايمكن أن يكون ايجابا

***

وبعد فانى أعود الى الحديث الذى بدأت به هذا المقال وهو انى احسست بالهدوء يسرى فى أعصابى وانا استمع الى الخطاب الذى القاه فى مطلع هذا الاسبوع الدكتور حلمى بهجت بدوى رئيس وفد مصر الى الامم المتحدة من فوق منبرها العالى

وشعرت بالطمانينة تعود الى قلبى وانا اقرأ تفاصيل المؤتمرات الصحفية التى يعقدها الدكتور عزمى ويشرح فيها سياسة مصر واتجاهاتها

وقلت لنفسى وانا استمتع بشعور الارتياح :

— اخيرا عاد صوت مصر ينبعث من الامم المتحدة ، واخيرا عاد العقل والعلم الى هذا الصوت الذى طال اختناقه اكثر من عام !

ولكن شعور الارتياح ما لبث ان تبدد مع الخواطر المتدفقة فى خيالى :

.. ثم ماذا بعد شهر او شهرين

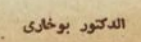
ماذا بعد ان يعود الدكتور حلمى بهجت بدوى رئيس وفد مصر

ويعود معه الدكتور محمود عزمى ويعود ايضا باقى أعضاء الوفد ولا يبقى فى نيويورك الا المكتب الدائم لمصر فى الامم المتحدة بتشكيله الحالى ؟

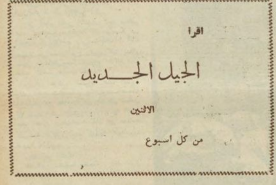
نعم ... ماذا بعد ذلك ؟ !

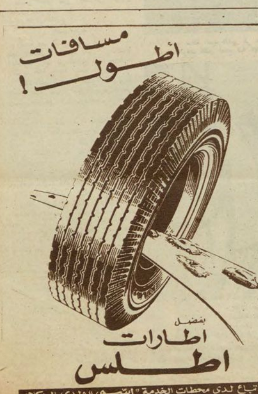
محمد حسنين هيكل

• شارل مالك



الدكتور بوخارى





دعاية ضد مصر !
.. داخل مصر

في هذه الصفحة صور وضعت « آخر ساعة » يدها عليها هذا الاسبوع ..

صور كانت تباع في المكتبات الفاخرة ، وكانت تباع كذلك في فنادق الدرجة الاولى ...

وكلها تمثل مصر ، وكلها صورت وطبعت داخل مصر لكي يشتريها السياح ، ولكي يستعملها المصريون خطابات مفتوحة يبعثون بها الى الاقارب والاصدقاء خارج مصر .

واحدة من الصور تمثل المصريين وهم يصلون صلاة العيد في الطريق ، وفوق أكوام القاذورات والاتربة ..

وواحدة أخرى تمثل احدى الجنازات المصرية ، يسير فيها نفر من المصريين ، ثيابهم ممزقة ، وخلفهم مجموعة من النساء على احدى عربات « الكارو » يلطمن ويصرخن

وصورة ثالثة تمثل أحد البيوت المصرية - كوخ من القش وسط المزارع والحقول - وقد جلس أمامه اثنان من الفلاحين ..

وغير هذه الصور عشرات أخرى .. كلها تمثل مصر ، وكلها تطبع في مصر ، وتباع داخل مصر بثمن لا يزيد على عشرين مليما للصورة الواحدة .. من أجل الزائرين الاجانب الذين يهبطون مصر ، والذين يقفون أمام هذه المكتبات ليحملوا بعض الصور ذكرى لأيامهم فيها قبل رحيلهم عنها

ومن أجل المصريين أنفسهم الذين يستعملون هذه الصور خطابات مفتوحة يبعثون بها الى الاقارب والاصدقاء خارج مصر ..

١٢ الف صورة ..

ولقد وضعت مصلحة السياحة هذا الاسبوع يدها على ثمانين صورة كانت تباع في أفخم فنادق القاهرة ..

وفي العام الماضي اكتشف أحد موظفي هذه المصلحة صندوقا كان مرسلا من القاهرة الى الاقصر وفي داخله ١٢ الف صورة من هذا النوع رتبت كلها بنظام جميل من أجل بيعها للسياح الجائلين بين معابد الاقصر وآثار الفراعنة ..

وصادر موظف السياحة هذه الصور وثارت ثائرة صاحبها ، وقال للموظف المصلحة أنه ليس من حقه ولا من حق أي شخص أن يصادر هذه الصور ، وأنه اذا كانت هذه الصور ستصادر ، فان على مصلحة السياحة أن تقوم بدفع قيمتها كلها صورة صورة لصاحبها ..

وهذه هي الحقيقة ..

قد تكون حقيقة مخجلة ، وقد تكون حقيقة مؤسفة ، ولكنها مهما كانت حقيقة

فليس هناك نص واحد في القانون المصري يمنع نشر هذه الصور ولا يبيح تصديرها الى الخارج .

باسم الحرية

وقصة هذه الصور بدأت في مصر منذ عهد الاحتلال .. ومنذ كانت خيوط الاداة الحكومية كلها في أصابع المستعمرين ، وظهرت بدعة جديدة اسمها الحرية ..

حرية التصوير داخل مصر .. وحرية الدعاية ضد مصر ، وحرية عرض مناظر وصور مصر على الاجانب وتصديرها اليهم في بلادهم ..

وظهرت مع هذه الحرية مئات المجموعات عن مصر .. صور للمتسولين ، وصور للجنازات ، وصور للموالد الشعبية ، وصور للاطفال الصغار يتبولون في الطرقات والشوارع ..

وكان هناك احتلال ، وكانت هناك حرية ، وظلت هذه الصور حرة طليقة تتنقل بين الايادي ، وبين الدول ..

وتقلص نفوذ الاستعمار ، ولكن هذه الصور لم تختف .. ظلت كما هي تحت حماية القانون ، وتحت حماية الحرية ، وانتقلت الى الجرائد والمجلات الاجنبية ، ونشرتها هذه الجرائد وهذه المجلات والعنوان « هذه هي مصر »

وفي هذا الوقت بالذات كانت مصر تفتح خزائنها لتدفع آلاف الجنيهات من أجل شراء دعاية لها تنشرها هذه الجرائد والمجلات ..

ليس ممنوعا

وحدث هذا العام ، وأثناء زيارة الصحفيين الاجانب لمصر ، وفي الفندق الذي كان يقيم فيه الصحفيون ، أن عرض بعض البائعين مجموعة من هذه الصور على أحد الصحفيين

وامسك الصحفي الاجنبي بالصور في يده ، وظهرت على وجهه علامات الحيرة ، كان يعتقد أن هذه الصور تباع سرا . وكان يعتقد أن البائع يقع تحت طائلة عقاب القانون وهو يقدم له هذه الصور ، ومد الصحفي الاجنبي يده الى البائع وهو يقول في ارتباك : لا .. لا أريد ممنوعات ..

وعاد البائع يقول في جرأة : ليست هذه ممنوعات .. نحن هنا في حرية ..

وهذه الصور عن مصر مأذون ببيعها من وزارة الداخلية ..

ورفع الصحفي الاجنبي عينيه في دهشة ومد يده مرة أخرى ليختار مجموعة كاملة من هذه الصور ..

وسمع النقاش واحد من موظفي مصلحة السياحة ، كان مخصصا لخدمة السياح واجابتهم على جميع أسئلتهم

وتقدم الموظف ، ليشتري باقي الصور ، كان يعرف انه ليس من حقه ان يصادرها وكان يعرف انه ليس من حقه أن يمنع بيعها ، ولم يكن أمامه الا حل واحد لكي يمنع وصول الصور الباقية الى أيادي الصحفيين الاجانب الاخرين

.. فاشترى هذه الصور ، وكتب تقريرا طويلا الى مدير مصلحة السياحة .. وامسك الاستاذ محيى الدين الشاذلي بالتقرير .. قراه مرة ومرتين ، ولم يصدق انه ليس هناك قانون يعطيه الحق في الرقابة على هذه الصور المزرية ، ولكن السلطات المسئولة اكدت له انه ليس هناك قانون يمنع نشرها .

وثارت ثائرة مدير السياحة ، ثار لانه يعرف أن هناك بندا من بنود ميزانية مصلحته مخصصا للدعاية من أجل مصر ، وأن هناك رقما من الجنيهات يبلغ الآلاف رصد لهذه الدعاية ..

امر عسكري

وفكر مدير السياحة في اصدار امر عسكري بهذا الخصوص ..

امر عسكري يمنحه حق مراقبة كل صورة تخرج من مصر لتباع في المكتبات والفنادق .. ويمنحه كذلك توقيع عقوبات شديدة على مخالفة هذه الاوامر .. وجاءه الجواب .. ان وزارة العدل تفكر في تعديل القانون الجنائي باضافة نص صريح لعلاج هذه الحالة .. يمنع نشر هذه الصور ، ويعاقب ناشريها ..

● ● ●

ولكن ..

ان اجراس الموسم السياحي القادم تدق ..

وفي الشهر القادم سوف يأتي الى مصر سياح من كل بلاد العالم .. سياح سمعوا عن مصر ، وعن نهضتها وعن حركتها ، وعن نور جديد بدأ يضيء في أرضها ، وسوف يقضي هؤلاء السياح اياما في مصر ، وسوف يمرون على المكاتب ليشتروا بعض الصور التذكارية

وسوف تكون هذه الصور أمامهم - صورا تمثل مصر اسوأ تمثيل ، وصورا تتحدث عنها بلهجة عام ١٩٠٠ .

والذي اعرفه أن كل قوانين العالم يوجد بها نص يمنع نشر صور تلوث سمعة بلادها ..

الا في مصر .. فليس هناك نص واحد يمنع نشر هذه الصور .. باسم الحرية .. حرية الدعاية ضد مصر ..

وجميع القوانين التي تخرج من وزارة العدل تخرج في بطء وتثاقل ، وقد يصدر القانون الذي تفكر وزارة العدل فيه بعد انتهاء الموسم السياحي ، وبعد ان يكون اسم مصر ، وسمعة مصر قد اصبحا مضغة تافهة في الافواه . !

(مبيض النحاس) .. كارت بوستال يطبع في مصر ويباع للدعاية عن مصر . ويستعمل خطابا مفتوحا يبعث به الاصدقاء الى الاجانب خارج مصر



صورة تمثل جنازة مصرية صورت في مصر ، وتباع بعشرين مليما ، في المكتبات الفاخرة وفنادق الدرجة الاولى .





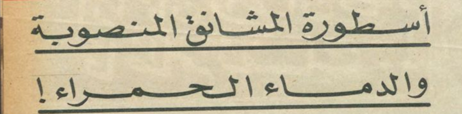
(صلاة العيد الكبير في مصر) .. هكذا كتب اسفل هذه الصورة ، وهكذا يلطخ اسم مصر ، في الوقت الذي تدفع فيه آلاف الجنيهات من اجل الدعاية لمصر .. ثم من يصدق ان القانون المصري يحمي هذه الصور



هؤلاء هم المصريون .. صورة ترسل الى امريكا وانجلترا وفرنسا ، نوع من دعاية الصور الذي يعيش في مصر باسم الحرية .. حرية الدعاية ضد مصر .

(كارت بوستال) من الصور الملونة التي تباع للدعاية عن مصر .. اسرة مصرية في الطريق ، وقد ظهرت الام ترضع ابنها ... هكذا في الطريق

سر القضاة الثلاثة في محكمة الثورة!



أسطورة المشانق المنصوبة والدماء الحمراء!

يبدو أن الجو الذى أحيطت به «محكمة الثورة فى مخيلة الناس ، هو الذى أوحى بأن جلساتها ستكون شيئا مثيرا ، لم يحدث له مثيل من قبل .. شيئا تتارجح فى فضائه المشانق ويصبغ الدم كل جوانبه .. مما دعا الكثيرين الى ان يحرصوا على ان يشهدوا الجلسة .

بل ودعا الى ان يصل عدد الذين طلبوا ان يسمح لهم بحضور المحاكمات ـ فى اليوم الاول وقبل أن تنتهى الجلسة الاولى ـ الى الالف .. من جميع الطبقات وكل الثقافات !!

وكان هذا الجو نفسه هو الذى سيطر على القاعة كلها ..

فان الذين كانوا يومها هناك كانوا يجلسون فى القاعة يتملكهم القلق ، ويسودهم الهدوء ، حتى لا تكاد تلمح ـ فى الصور ـ واحدا يتحدث الى الآخر حتى ولو همسا خفيفا .. ولا تكاد تلمح الا وجوها جامدة .. يبدو لأول وهلة أنها تخشى ان تتحرك او أن ترسم تعبيرا من التعبيرات التى يمكن أن تظهر على الوجوه أو فى العيون فى مثل هذه المواقف !

عندما طلع الصباح !

.. ودخل القضاة الثلاثة الذين كان جو الرعب قد صورهم وحوشا ضارية وجلسوا الى منصة القضاء .

وبدأت المحاكمة ..

واستمرت ساعة ونصف ساعة ..

ثم انتهت .. وخرج « الوحوش » الثلاثة .. وخرج المتهم .. وخرج الناس .

أما الثلاثة القضاة .. رئيس المحكمة وعضواها ، فقد كانوا كما دخلوا ، على شفاههم ابتسامة رزينة ..

وأما المتهم .. فقد كان على وجهه وفى عينيه شىء آخر بالمرة غير الذى دخل به القاعة .. كان أشبه بانسان لا يصدق ولا يبدو انه سيصدق ما حدث ... وما رآه بعينيه .

وأما الناس ...

الذين كانوا يشهدون المحاكمة . ويعيشون طوال فترة الانتظار حتى بدأت فى رعب قاتل وقلق مميت .. هؤلاء خرجوا وقد خاب أملهم فى أن يروا شيئا مثيرا لم يشهدوا له مثيلا من قبل .

والذين استطاعوا أن يسمعوا ملخصا لما حدث ـ فى الاذاعة ـ فى نفس اليوم .. دهشوا !

وعندما طلع صباح اليوم التالى .. وقرأ الناس نص ما دار فى اول جلسات المحاكمة .. وعرفوا ان «الوحوش الثلاثة » لم يكونوا سوى بشر من دم ولحم .. يبتسمون ويتحدثون فى لباقة وسعة صدر ، ويسألون جانب المتهم :

ماذا يريد ..؟. فينفذون له ما يريد!

وأى أوراق يطلب ضمها ؟..فيأمرون بضمها !؟

وأى شهود يجب ان يستدعيهم ؟.. فيكلفون من يستدعيهم !

عندما عرف الناس أن هذا حدث فعلا .. ووقع فعلا .. لم يتحرك لسان احد منهم بعد ذلك بحديث عن المشانق .. او الرؤوس الطائرة .. أو الانتقام الوحشى .. أو الدم الاحمر القانى !

الظروف والملابسات

.. ولقد كنت اتوقع هذا بالضبط منذ اللحظة الاولى لتشكيل محكمة الثورة

فان مجلس الثورة الذى أمر بتشكيل محكمة الثورة .. كان هذا المجلس يستطيع ـ فى فورة الفرحة والحماسة بعد قيام الحركة مباشرة ـ أن يطيح بكل الرقاب التى يريدها .. ويقطع كل الرؤوس التى يحب أن يقطعها !

وكان مجلس الثورة الذى أمر بتشكيل محكمة الثورة ، يستطيع الا يشكلها .. ويستطيع أن يتخذ اى اجراء يراه ضد الذين يتآمرون على خيانة الوطن !

هذا من جهة حق الثورات ـ كل الثورات ـ فى تأمين سلامتها ..

أما من جهة الثلاثة الذين وضعهم القدر فى هذا الوضع .. موضع القضاة .. فان الظروف التى نشأوا فيها .. والملابسات التى أحاطت بحياتهم حتى أصبحوا أعضاء فى مجلس الثورة .. ثم قضاة محكمة الثورة .

قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى .. البحث فى أعماقه !



المتهم الاول .. الاستاذ ابراهيم عبد الهادى فى الطريق الى المحكمة وعلى وجهه صورة الاسطورة!



البكباشى زكريا محيى الدين رئيس الادعاء وخلفه الاستاذ احمد فؤاد ممثل الادعاء



جمهور الحاضرين .. رهبة وقلق ، ولا حديث .. حتى الهمس اختفى !

سر القضاة الثلاثة فى محكمة الثورة - تابع

بغدادى يقول : إذا كان لابد أن تظلم فاظلم نفسك .. !

هذه الظروف التى اعرفها ويعرفها عدد غير قليل ..

وهذه الملابسات - التى سمعت وراءها من أفواه أصدقائهم وزملائهم وأقاربهم - كلها تجزم .. بأن أحدا منهم ليس « وحشا مفترسا » ولن يكون « وحشا مفترسا » فى يوم من الايام .

***

● **رحت ابحث فى أعماقهم عن الظلم .. هل له جذور عميقة فى شخصياتهم ، او حتى مجرد آثار سطحية توحى اليهم بان يحبوا الظلم او يرغبوا فيه ؟**

الذى يعرفه كل الناس - ولا يمكن أن يختلف فيه اثنان - ان الثلاثة ، اشتركوا اشتراكا فعليا فى رفع أبشع أنواع الظلم عن كاهل مصر كلها

فهم اذن لايحبون الظلم .. ولايرغبون فيه ، والا لكانوا قد رضوا به وسكتوا ، أو استغلوه لفائدة تعود عليهم .. وقد كانوا - كالكثيرين - قادرين على ذلك

كانوا قادرين على أن يتقدموا الى الظالمين فيعرضوا السكوت على الظلم .. أو يقبضوا الثمن !

والذى يعرفه الكثيرون أن واحدا منهم - هو أنور السادات - قضى حياته كلها تقريبا .. اما معتقلا .. واما سجينا .. واما مطاردا ..

وقد كان هذا كله ظلما قاسيا ...

لانه لم يرتكب جريمة الا مجاهرة الانجليز الذين يستعمرون بلاده بالعداء

والذى ذاق مرارة الظلم وقسوته .. لا يمكن أن يظلم الآخرين !

أما رئيس المحكمة .. قائد الجناح عبداللطيف بغدادى ، فان فى أعماقه ثورة على الظلم ، وفى نفسه خطا واضحا يسير عليه : « اذا كان لابد من الظلم .. فاظلم نفسك »

ولقد كان عبد اللطيف بغدادى فى الفترة الاخيرة من حرب فلسطين قائدا لمحطة غرب القاهرة الجوية ..

وكان فى الوقت نفسه قائدا لأسراب قاذفات القنابل .

وذات يوم اتصل به مدير العمليات .. وشرح له حرج الموقف قرب العريش على أثر تقدم طابور يهودى قوى مسلح يريد أن ينفذ من الحدود المصرية ..

وطلب مدير العمليات أن تقوم قاذفة قنابل ثقيلة لضرب هذا الطابور .. فاما أن تشتته .. أو على الاقل تعطله حتى تستعد القوات البرية لملاقاته

وكان عبد اللطيف بغدادى قد اتبع طريقة مع الطيارين الذين تحت قيادته .. هى أن يقوم كل منهم حسب أقدميته بدوره فى الغارات الجوية

ولكن هذه العملية كانت شيئا آخر بالمرة ...

لقد كان بغدادى على يقين من أن الطائرة التى ستذهب .. لن تعود

فقد كانت اسرائيل فى هذا الوقت متفوقة فى السيطرة على الجو ..

وكان الطابور اليهودى مسلحا تسليحا قويا ...

وكانت قاذفة القنابل ليس فيها اى سلاح تدافع به عن نفسها .. ضد الطائرات الست المقاتلة التى تحمى الطابور اليهودى

وكان لا يمكن بسبب تقدم الطابور من جهة العريش أن تذهب الطائرة لضربه من هذا الاتجاه .. لذا كان ضروريا أن تسافر الطائرة الى شرق الاردن أولا ثم تدور وتعود فتلحق بالطابور المتقدم من الخلف .

وكان فى هذا مخاطرة كبرى .. اذا ما حدث أن فرغ وقود الطائرة بسبب طول المسافة !

الساعة تعلن العاشرة بالضبط ..والاستاذ ابراهيم عبد الهادى يخطو الى القاعة .. والعيون عليه !



همســات بين المتهم ومحاميه .. أما الاستاذ على ايوب فسوف يكون محاميا من خارج القــاعة !



القضاة الثلاثة .. لندما طلع الصباح اكتشف الناس انهم ليسوا وحوشا !

من أجل هذا كله أيقن بغدادى ان الطائرة التى ستقوم بالمهمة .. لن تعود ا ومن أجل هذا اليقين صمم على أن يقودها بنفسه .. بدلا من الضابط الذى عليه الدور ووقع شجار بينه وبين الطيارين الذين تحت قيادته .. فقد كان الجميع يريدون ن يقوموا بالمهمة ..

وكانوا يقولون له أنهم جميعا ليس فيهم واحد متزوج .. أما هو فمتزوج له اولاد

ولكنه كان يرى أن القيام بهذه المهمة .. بالامكانيات الموجودة ، ظلم كبير .. فاذا كان لابد من أن يظلم أحد فى سبيل المصلحة العامة .. فليكن هو المظلوم

ليتحمل هو الظلم .. وليرضه على نفسه

وتحمل بغدادى الظلم ..

وخرج بالطائرة بين دموع الضباط الذين تحت قيادته ... واستطاع ان ينتهى من المهمة بنجاح !

***

● **ورحت ابحث فى أعماق قضــاة الثورة عن القسوة .. او الرغبة المتمكنة فى اذلال الآخرين**

فاذا ببغدادى نفسه يذوق بشاعة القسوة وهو ما زال طالبا صغيرا فى المدرســة الابتدائية ...

واذا به لا يرضى بأن يكون ذليلا فى أول يوم له فى الكلية الحربية .. وفى أول عهده بالخدمة فى الجيش

ويقول بغدادى :

« ثمة واحد فى حياتى اذكره دائما .. لفرط قسوته . لقد كان هذا الواحد أحد المدرسين فى مدرستى الابتدائية ، وكان مرعبا ، طويلا عريض المنكبين ذا يد ضخمة لا تجيد شيئا فى هذه الدنيا مثلما تجيد الصفع .. وقدم قوية لاتجيد شيئا مثلما تجيد الركل

اننى لا أكاد اذكره .. حتى يقشعر بدنى ، حتى بعد أن كبرت وأصبحت رجلا فقد كان أبشع ما يكون قسوة وفظاظة

واصبحت امنيتى فى الحياة .. الا اقسو على أحد بحيث ابدو فى مخيلته بنفس الصورة التى يبدو فيها هذا الرجل فى مخيلتى حتى الآن

وقال لى صديق لبغدادى .. هــو الآخر طيار بدأت معرفته به فى الكلية الحربية واستمر معه فى كلية الطيران وفى سلاح الطيران وعمل معه فى كل مكان

قال لى الصديق ان بغدادى لم يذكر فى حياته انه سب جنديا او ضرب آخر

وقال الصديق انه ليس هناك طيار من الذين عملوا تحت قيادة بغدادى يذكر انه قسا عليه مرة أو اتبع معه « الرذالة » يوما .

اما مسألة اذلال الآخرين .. فقد كان بغدادى لايرضى لنفسه أن يذله انسان ، ولايرضى لاحد من زملائه أن يكون ذليلا .

وقد حدث فى اليوم الاول له فى الكلية الحربية ان تلقى امرا مع غيره من الطلبة ــ بأن يلمع حذاءه ...

وجلس بغدادى ينظف حــذاءه فاذا به يحيل الارض تحته الى سواد وجاء رئيس قسمه ..

وكان رؤساء الاقسام فى الكلية يتبعون دائما سياسة اذلال الطلبة الجــدد لاخضاعهم .

وامره رئيس القســم بأن ينظف الارض .. فرفض .

ورفض ان يقوم احــد من الطلبة بهذه الاعمال التى لايقصد منها سوى الاذلال .

وكانت معركة خاضها على رأس الطلبة حتى اقتنعت ادارة الكلية بأنه لايجب ان يمسح الطلبة الارض !

وخرج بغدادى الى الجيش .. فوجد أن افراد البعثة البريطانية التى كانت تسيطر على الجيش يتعمدون اذلال الضباط المصريين فى كل لحظة ..

وكان « الصولات » الانجليز يرفضون أداء التحية العسكرية للضباط المصريين

وذات يوم مر صول انجليزى من امام بغدادى .. ولم يرفع يده بالتحية .

ثم اساء الصول ادبه عندما سأله بغدادى لماذا لم يؤد التحية العسكرية طبقا للاوامر .. وكانت « علقة » لم ينقذ منها الصول البريطانى الا بأعجوبة

وكانت ثورة بين الضباط ...

واصبح الصولات الانجليز يحيون الضباط المصريين .. ولم يعد فى الجيش واحد يستنفد له الانجليز !

اما اصدقاء قائد الاسراب حسن ابراهيم فقد قالوا لى : اننا على يقين من انه ــ وهو الذى يشبه الطيف رقة ــ لايعرف مامعنى كلمة " القسوة ! "

***

● **ورحت ابحث فى اعماق بغدادى والسادات وحسن ابراهيم عن الالتواء رحت أبحث فيهم عن عادة الظهور أمام الناس بوجه ، والسير فى الحياة بوجه آخر ..**

وسألت تاريخ حياتهم : عما اذا كان أحد منهم يعرف طريقا غــير الطريق المستقيم ؟

ولم اجد فى حياة أنور السادات سوى شــاب ثرو منذ الدقيقة الاولى التى اصبح فيها واعيا ان مصيبة وطنه ..هو الاستعمار .. هم الانجليز .

ومن يومها وانور الســادات يعتنق هذا المبدأ ..

ومن يومها وهو يلاقى فى سبيله مالم يلاقه أحد غيره ..

ومع ذلك لم يلتو .. ولم ينحرف .

ولم يكن يظهر أمام الناس بوجه ... ويعيش حياته بوجه آخر .

فوجهه الذى يبدو به الآن فى محكمة الثورة ... لا يخفى وراءه وجها آخر !

أما حسن ابراهيم فالطريق المستقيم بالنسبة له هو نفســه الشعار الذى يتمسك به فى الحياة : « أد الواجب .. ودع ما يكون »

وكلمة « دع مايكون » هى معنى الخط المستقيم فى نظر حسن ابراهيم .

وأما بغدادى ..

فان حياته كلها منذ السنة الثالثة الابتدائية خط مستقيم لايعرف الالتواء

لقد كان بغدادى تلميذا فاشلا فى السنتين الاولى والثانية من دراســته الابتدائية ...

وكان له ابن عم ...

وكان ابن عمه هذا تلميذا ناجحا .. أصغر منه بعامين

وجاء وقت بدأت فيه الاسرة كلهــا تعير بغدادى بابن عمه

وانتشرت عدوى « معايرته » بابن عمه فشملت القرية كلها .. حتى أصبح يخجل من أن يخرج الى الطريق العام .

وكان هذا فقط هو الذى وضع بغدادى عند اول الطريق المستقيم .

ففى العام التالى مباشرة كان اول فصله ...

واستمر مندفعا هكذا حتى نهــاية الدراسة الثانوية .

وعندما تخرج فى الكلية الحربية كان ثانى دفعته ..

وكان الثانى أيضا فى دفعته عندما تخرج فى كلية الطيران .

ثم اختار اول ما اختار أن يعمل فى أسراب المقاتلات ...

وكان أول صــاغ فى سلاح الطيران يتولى قيادة محطة جوية .. فقد كان قواد المحطات دائما من رتبة القائمقام فما فوق .

هكذا استمر فى حياته ..

وهكذا سيستمر فى مستقبله ...

فان الذى كان فى أحرج مواقف حياته ــ كما يقول هو ــ يوم أن كان قاب قوسين او ادنى من ان يسقط بطائرة تحمل ثلاثين شخصا فوق باريس ، الذى كان فى مثل هذا " الموقف الرهيب ــ موقف الاستعداد للموت ــ لا يفكر الا فى اسمه وفى سمعته كطيار .. لا يمكن ان يجىء اليوم الذى يعمل فيه ــ أو حتى يرضى ــ بأن تشوب اسمه شائبة أو يقترن بوصف بشع مكروه !

***

وليس هنــاك ابشــع من أن يكون الانسان ظالما ..

وليس ادعى للكراهية من أن يدخــل التاريخ من هذا الباب !

صلاح هلال



الاستاذ عبد الهادى خارجا بعد الجلسة .. وعلى وجهـه شىء آخر بالمرة غير الصـورة التى دخل بهـا ..



فى داخل هذه الغرفة .. انتظر الاستاذ عبد الهــادى حتى العاشرة بالضبط





.. وزير الزراعة فى رحلة تفتيشية على الجراد

الوزير ورفقاؤه فى أحد الوديان

.. وأخيرا وصلت القافلة الى منطقة الجراد

خبايا سياسية مثيرة وراء مكافحة الجراد

دق وزير الزراعة ناقوس الخطر .. وقال أن أسرابا من الجراد قد تسربت الى الصحراء الشرقية ..

قالها وهو يتأهب للسفر الى منطقة قنا واسوان ليشرف بنفسه على أعمال مقاومة الجراد هناك ..

ويقول وزير الزراعة : ان الجراد الذى اكتشف فى الصحراء الشرقية ، وصل الى مصر فى شهر سبتمبر، وقد جاء مبكرا بنحو شهر ..

وهذه هى المرة الاولى التى يتسرب فيها الجراد الى مصر فى شهر سبتمبر منذ عام ١٩٣١

وكانت تقارير محطة أبحاث الجراد فى لندن تقول : أن الجراد سيبدأ تكاثره فى أواسط أفريقيا ثم يتجه شمالا ، وقد يصل الى مصر فى شهر اكتوبر

ولكن هذا الجراد الذى جاء الى مصر لم يصل اليها من أواسط افريقيا ، بل جاءها طائرا من المملكة العربية السعودية

وتقول تقارير محطة استكشاف الجراد التابعة لوزارة الزراعة : لقد اجتاز هذا الجراد خليج العقبة ، ومر بنقط المراقبة فى راس النقب وطابا وشرم الشيخ والطور فى أيام ١٣ و١٥ و١٧ سبتمبر الجارى

ومن هذه المناطق واصل الجراد طيرانه حتى اكتشفت أسرابه ...

● فى الكنتلا ، فى شبه جزيرة سيناء ومنها تفرق ولم يعد يشكل خطرا يهدد الزراعات فى شرق الدلتا ..

● وفى الوديان المنتشرة فى المثلث بين الغردقه وسفاجه

اتهام البعثة البريطانية بالتجسس

وتسال كيف تسرب هذا الجراد الى مصر؟

فيرد على ذلك بعض المسئولين فى وزارة الزراعة بقولهم : انه تكاثر فى منطقة بشمال الجزيرة العربية حيث تقوم بعثات بريطانية بارتيادها لمقاومة الجراد فى أرجائها ..

وهذه المنطقة من مناطق الجراد الحساسة فهى تربط بين أربع دول ، هى المملكة العربية السعودية والاردن وفلسطين ومصر

والمؤكد ان البعثة البريطانية أهملت هذا العام القيام بتعهداتها لمقاومة الجراد قبل ان يطير الى مصر ..

أما السعوديون فقد انتهزوا الازمة بينهم وبين البريطانيين حول واحة البريمى وانهالوا بالاتهامات على بعثة الجراد الانجليزيه

قالوا : ان غالبية أعضاء هذه البعثة من العسكريين الذين يتنكرون تحت ستار العلم للتجسس فى الجزيرة العربية ..

وكان لهذه الاتهامات صدى عميق ، حتى أن بعض الحكومات العربية ، كاليمن ، منعت البعثة البريطانية التى كانت تعمل لمقاومه الجراد فى بلادها، من استئناف عملها هذا العام متذرعة بهذه الحجة .. حجة التجسس ..

وقد يكون لليمن والمملكة العربية السعودية الحق فى هذه الاتهامات .. بل انه لا يعقل أن تتحلل احدى الحكومات من ارتباطاتها الدولية بشأن المساهمة فى عمل انسانى ضخم كمقاومة الجراد ، مالم تكن تعتمد على برهان قاطع يدمغ البريطانيين من اعضاء بعثات الجراد بالتجسس

معبر للجراد الى مصر

ولكن شبه الجزيرة العربية تعتبر ، فى عرف علماء الجراد ، معبرا ومحطة تكاثر للجراد الذى تبدأ دورته من الهند والباكستان وتنتهى فى الشرق الاوسط والمملكة العربية السعودية بالذات ، صحراء لا يمكن أن تتأثر كثيرا بغارات الجراد ، وعادة تهبط أسرابه فى المناطق المبللة بآثار الامطار لتتكاثر وتجدد نشاطها ، قبل أن تواصل طيرانها الى مصر وبلاد الشرق الاوسط ..

وطرد بعثة الجراد من اليمن والمملكة العربية السعودية سيخلق ، لاشك ، منطقة فراغ ضخمة فى الجزيرة العربية. ولذلك بادرت مصر فاتجهت الى الجامعة العربية بقصد عقد مؤتمر فى شهر اكتوبر للتشاور بشأن تنظيم الدفاع عن البلاد العربية ضد غارات الجراد .

بريطانيا تصر على الاشتراك فى المؤتمر

والسؤال الذى يتردد الآن .. هل ستشترك بريطانيا فى هذا المؤتمر ؟

يقولون فى وزارة الزراعة أن المكتب الاقليمى لمنظمة الزراعة والتغذية فى الشرق الاوسط ، سيساهم فى هذا المؤتمر .. وبريطانيا ممثلة فيه نيابة عن قبرص والمحميات البريطانية ..

وبريطانيا تصر على المساهمة فى كل مؤتمر يختص بأبحاث الجراد فى الشرق الاوسط ، بحجة محافظتها على مصالح البلاد الواقعة تحت انتدابها ..

وهذه الحجة ساقطة لسبب بسيط ، هو أن بريطانيا قد اوقفت جميع عمليات مقاومة الجراد فى مناطق تكاثره بكنيا ، بسبب ثورة الماو ماو ضد استعمارها .

ويدفعنا هذا الاصرار من جانب البريطانيين على المساهمة فى أعمال مقاومة الجراد ، الى التساؤل عن السر فى ذلك

وهو اصرار غريب ، حتى أن خمسة من الخبراء الانجليز يقيمون فى السفارة البريطانية بالقاهرة ، ويتنقلون بين الاونة والاخرى بين الجزيرة العربية والعراق والاردن ومصر ..

وتسأل عنهم فى السفارة البريطانية فيقولون انهم ممثلو مركز ابحاث الجراد فى لندن ..

وكانت تنقلاتهم دائما موضع ريبة وحذر المسئولين فى بعض الحكومات العربية ، وبخاصة فى المملكة العربية السعودية ..

حكومة ٤ فبراير

ويتهم السعوديون حكومة النحاس التى جاءت بعد ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ، بانها كانت سببا فى دخول بعثة الجراد البريطانية الى المملكة العربية السعودية

وهذا الاتهام له ظل من الواقع الذى تشير اليه ملفات وزارة الزراعة ..

فقد حاولت الحكومة البريطانية اقناع الملك عبد العزيز بأن يسمح للخبراء البريطانيين بالمساهمة فى اعمال مقاومة الجراد فى بلاده ..

ولما فشلت محاولاتهم لجأوا الى الرئيس السابق مصطفى النحاس ..

وكان أن تدخلت مصر ، وتقرر تقسيم المملكة العربية السعودية الى منطقتين.

● منطقة الساحل الحجازى ، وتشرف على اعمال المقاومة فيها بعثة مصرية

● وبقية الاراضى الحجازية ، ويقوم الانجليز بمقاومة الجراد فى أرجائها

مستند رسمى ..

وقد أشارت مذكرة السفارة البريطانية رقم ١٧٩ الى وزارة الخارجية المصرية بتاريخ ٢٤ يونيو سنة ١٩٤٢ ، الى هذا الاتفاق ..

وليت الامر وقف عند حد تستر البريطانيين وراء البعثة المصرية للدخول الى المملكة العربية السعودية .. بل أن السفارة البريطانية عادت فى ١٤ نوفمبر تطلب من الحكومة المصرية موافاتها بأسماء اعضاء البعثة المصرية قبل سفرهم الى الحجاز ..

وكان طلبا غريبا .. ومع ذلك نفذته حكومة النحاس !!

مليون جنيه فى ١٠ سنوات

وفى كل عام كانت مصر توفد بعثة الى الحجاز .. وقد بلغ ما أنفقته مصر على بعثاتها منذ عام ١٩٤٢ الى عام ١٩٥٢ نحو مليون من الجنيهات ..

وفى هذا الصدد تقول مذكرة رفعها مكتب مقاومة الجراد فى وزارة الزراعة الى الدكتور عبد الرزاق صدقى :

ساهمت الحكومة المصرية فى مكافحة الجراد ببلاد العرب ، فارسلت بعثة للاستكشاف فى عام ١٩٣٧ .. ثم توالى بعد ذلك ارسال بعثات سنوية للمكافحة منذ سنة ١٩٤٢ حتى الآن ، وكان ذلك بناء على ما طلبته السفارة البريطانية بالقاهرة فى ذلك الوقت ، ثم موافقة الحكومة على ذلك ..

وبلغت مصروفات هذه البعثات كما يلى :

بعثة سنة ٤٢ ـ ١٩٤٣ ـ ٥٠٠٠ جنيه
بعثة سنة ٤٣ ـ ١٩٤٤ ـ ٢٥٫٥٠٠ جنيه
بعثة ٤٤ ـ ١٩٤٥ ـ ١٣٫٦٤٦ جنيه
بعثة ٤٥ ـ ١٩٤٦ ـ ٤٦٫٦٣٠ جنيه
بعثة ٤٦ ـ ١٩٤٧ ـ ٣٢٫٠٠٠ جنيه
بعثة ٤٧ ـ ١٩٤٨ ـ ١٥٫٠٠٠ جنيه
بعثة ٤٨ ـ ١٩٤٩ ـ ٦٫٣٣١ جنيه
بعثة ٤٩ ـ ١٩٥٠ ـ ١٢٫٩١٠ جنيه
بعثة ٥٠ ـ ١٩٥١ ـ ٣٨٫٢٩٦ جنيه
بعثة ٥١ ـ ١٩٥٢ ـ ١٥٫٥٢١ جنيه

هذا بخلاف ماهيات الموظفين والعمال الاصلية التى تصرف لهم فى مصر ، بحيث تقدر مصروفات هذه البعثات خلال العشر السنوات بنحو مليون جنيه تقريبا .

وكان من رأى السيد عبد العزيز عبد الله سالم وزير الزراعة السابق أن توقف وزارة الزراعة ايفاد البعثات المصرية الى الحجاز ، حتى تضيع على البريطانيين فرصة التستر وراءها ..

حتى انه كتب الى وزير الخارجية يقول له :

« تعلمون أن الحكومة المصرية أخذت ، وما زالت قائمة بنصيبها ، فى مكافحة الجراد الصحراوى .. واحدى المناطق التى تشترك فيها منذ أمد بعيد بالفنيين



احد الاعراب يجمع الجراد الذى مات بالطعم السام قبل حرقه فى النار .. وفى بعض صحارى بلاد العرب يطبخ الاعراب الجراد ويقتاتون به

سبع جرادات فى كف وزير الزراعة .. وقد حملها الوزير فى جيبه حيث ارسلها الى محطة ابحاث الجراد بالوزارة !.



وكان الجراد يختفي تحت الاعشاب وحولها ..

الملك عبد العزيز يطرد الخبراء الإنجليز ويتهمهم بالجاسوسية

ومصر صرفت حتى الآن مليون جنيه بناء على طلب السفارة البريطانية

خبراء الجراد الثلاثة الانجليز بالسفارة البريطانية بالقاهرة فى مؤتمر الجراد الاخير

من رجالها وبالمال ، هى شبه الجزيرة العربية باعتبار ان تكاثر الجراد وانتشاره فيها يؤثر فى مصر ..

وليس من المحتمل ان يستمر هـذا الاشتراك بصفة دائمة بل سينتهى عاجلا او آجلا .. لهذا ترى وزارة الزراعة ان تأخذ جميع الحكومات والامارات المعرضة لغزوات الجراد ، بنصيب فى هذا المضمار .. واخص ما يعنيه الامر منها هى تلك التى بشبه الجزيرة العربية »

مصر لم تستفد من بعثاتها !!

واثارت هذه المذكرة استفسارا . . هل استفادت مصر من البعثات التى اوفدتها الى الحجاز ؟!

واذا كانت هذه البعثات قد ذهبت الى المملكة العربيه السعودية بناء على امر السفارة البريطانية بالقاهرة ، فهل نجحت هذه البعثات التى كلفت خزانة الدولة نحو مليون من الجنيهات ، فى دره خطر الجراد عن مصر ؟

ويجيب على ذلك رئيس فرع مقاومة الجراد الذى تقدم الى وزير الزراعة بمذكرة رسمية يقترح فيها وقف ارسال بعثات الجراد الى الحجاز سنويا لاسباب ذكرها فقال :

● **ان وجود البعثة فى الحجاز لم يمنع الجراد من التسرب الى مصر .. ويمكن بنفقات البعثة تعزيز اعمال المكافحة فى مصر ..**

● **ان المنطقة التى قد يهدد الجراد منها مصر ، هى المنطقة الشمالية الغربية للحجاز .. وقد اختصت البعثة البريطانية بالعمل فيها ..**

ويستطرد رئيس فرع الجراد فى مذكرته فيقول : ان القول بأن مصر ملتزمة دوليا بمقاومة الجراد فى الحجاز لا يقوم على اساس من الواقع .. وحتى من الناحية السياسية فان السلطات السعودية لم تطلب هذه المساعدة من مصر فى أى يوم .. وفى كل مرة تطلب مصر ترخيصا بدخول بعثتها الى الاراضى الحجازية تتأخر الحكومة السعودية فى منح هذا الترخيص ..

ومضى يقول : والواقع ان اساس ارسال هذه البعثات انما كان بناء على أمر السفارة البريطانية الى الحكومة المصرية فى سنة ١٩٤٢ ، كما هو ثابت فى المستندات الموجودة بالوزارة

ثم قال فى مذكرته الرسمية : ومن البديهى ان الاستمرار فى تنفيذ أمر البريطانيين بارسال هذه البعثات وبالتالى مساعدة السياسة البريطانية على البقاء فى الحجاز بحجة مقاومة الجراد ، وخصوصا فى هذه الايام ، أمر لا يتفق وسياسة العهد الجديد ، سواء بالنسبة لمصر أو بالنسبة لهذه البلاد العربية

ويكفى لكى ندرك أهمية هذه المذكرة أن نعرف أن رئيس فرع مقاومة الجراد الذى رفع هذه المذكرة الرسمية الى وزير الزراعة ، كان رئيسا للبعثة المصرية فى الحجاز فى العام الماضى .. وقد ادرك بنفسه ما كانت البعثة البريطانية تقوم به من أعمال أثارت ريبة السلطات السعودية وحذرها ..

وزارة الخارجية تستفسر !!

ووزارة الخارجية المصرية هى الاخرى قد أبدت اهتمامها بهذا الموقف الغريب ، حتى أنها بعثت الى وزارة الزراعة مذكرة رسمية تستفسر فيها عن أساس ايفاد الوزارة سنويا لبعثات لمكافحة الجراد فى الحجاز ..

ولم تجد وزارة الزراعة جوابا الا أن تقول : انها لم ترسل هذه البعثات الا بناء على الاتفاق مع السفارة البريطانية

تنبؤات عن موقف الجراد ...

وبقى شىء واحد ... هو أن وزارة الزراعة ، وقد بدأت تصحح هذه الاوضاع ، لم تأل جهدا فى سبيل مقاومة الجراد الذى نزل فى الصحراء الشرقية ...

وقد سارعت بايفاد ١٦ بعثة مزودة بالفنيين والسيارات ومواد المقاومة ، للقضاء على كل ما تسرب الى مصر منه .. واستعدادا للتنبؤات التى أذاعها المركز الرئيسى لابحاث الجراد فى لندن ، وهى تقول :

● ينتظر أن تفد الى مصر اسراب من الجراد قادمة من الجنوب ، ويحتمل استقرارها فى صحراء أسوان خلال شهرى نوفمبر وديسمبر ..

● توقفت أعمال المقاومة فى كينيا تماما بسبب حركة ماو ماو

● تجمعت أسراب من الجراد فى الاردن ثم اتجهت شمالا الى سوريا

● هبطت أسراب كثيرة فى مناطق متعددة منها العراق والاردن والسودان وكينيا والهند وباكستان وايران ..

واخيرا تقول هذه التنبؤات بكل صراحة وبالبرود المعروف عن الانجليز : ان اليمن منعت البعثات البريطانية من الدخول الى أراضيها لتخوفها من قيام بعض اعضاء هذه البعثات بعمليات تجسس !!



خريطة تبين الطريق الذى يسلكه الجراد عند وصوله الى مصر ..

الحياة العملية تبدأ للألوف من الأطفال المصريين

١ – وقف مثل الآلاف الآخرين يتطلع الى المستقبل المجهول .. وارتسم الخوف من هذا المجهول على وجهه ، بينما امسكت يداه فى عصبية بورقة صغيرة فيها « نصف رغيف محشو بالجبن »



٢ – ولكن قدميه تسمرتا امام السلم وبدا الصراع بينه وبين المربية العجوز التى تريد ان تدفعه الى التحرر من الخوف ومن الرهبة .. ومن الدموع التى بدأت تسيل .



٣ – وجاء الأب وحاول هو الآخر ان يفعل شيئا من أجل الطفل الصغير .. وقال له : لا تخف هناك ملائكة بيضاء تنتظرك فى الداخل !



٤ – ولكنه لم يصدق وتشبث بدرجات السلم الاولى وسقطت منه الورقة البيضاء الصغيرة .. وكان خائفا ، ولكن من اى شىء ... هذا هو ما كان يبحث عنه الآخرون ؟



عادت الاجراس تدق من جديد في مدارس المرحلة الاولى .. وبدأت الآلاف من العيدان الخضراء الرحلة الطويلة الى قاعات الدراسة الخاوية .. وهكذا بدأت الخطوة الاولى في الحياة العملية لمئات الالوف من الاطفال المصريين وفي الساعة الثامنة من صباح يوم السبت الماضي .. كان كل شيء يستعد لاستقبال الطوابير القادمة الى روضة اطفال قصر الدوبارة .. وأمام البـاب الكبير تمهلت الاقدام الصغيرة لحظة .. وتطلعت العيون الناشئة الى الدنيا الجديدة التي تغلفها هذه الجدران . ومرت فترة صمت .. ثم حدث شيء ما سجلته عدسة «عبده خليل .. مصور آخر ساعة الخاص » لقد تسمرت عينان صغيرتان على السلم الرخامي الذي يؤدي الى الرحلة الطويلة .. وبدأ صراع بين الخوف والامـل .. ثم بكى العود الاخضر الذي كان يمشي الى الحياة العملية خطوة خطوة

٥ — وجاءت الملائكة واحاطت بالطفل الصغير الذي كان يمثل كل واحد من هـذه الآلاف الحائرة .. وقالت له احـدى المدرسات : امسح هذه الدموع ، وتخلص من هذا الخوف وحاول أن تسير معنا : ورنت الكلمات الهادئة في اذنيه الصغيرتين واحس انه فعلا — قد اخطا — وبدأ الخوف يتراجع .. وفي نفس الوقت بدأت الرحلة :
« تصوير عبده خليل »





العرش ... أم !

مارد ... من الصحراء !

أنا أعلم ان هذا الموضوع لايحتاج منى الى كلمة أقدمه بها الى القراء .. بقدر ما يحتاج الى اعتذار أقدمه سلفا وبكل طيبة قلب ، الى أصحاب الشأن ..

الى أصحاب النفوذ .. وأصحاب القصور .. وأصحاب العقد النفسية التى تتحكم فيهم وتشاركهم فى حكم بلاد هذا الشرق ... !

وأنا أعلم ان الخطوط العريضة التى حاولت ان ارسم بها شخصيات هؤلاء الناس ستبقى ناقصة مادام هؤلاء الناس يحرصون ويصرون على اخفاء حقيقتهم وطمس مشاعرهم وتلوين انفسهم « بالكاموفلاج » السياسى الذى هو طابع سياسة بلادهم ..

لقد فهموا ان غموض الشرق يعنى غموضهم ، وتقاليد الشرق تعنى اسدال الستائر الكثيفة على سر تفكيرهم وسر اعمالهم .. ثم فهموا ان نجاحهم فى الحياة مرهون ببقائهم سرا دفينا لا يريدون كشفه حتى لانفسهم .. الحائرة !

وقد اكون مخطئا .. ولكن ذنبى مشفوع بخطئهم هم فى تفسير انفسهم ..

وقد اكون متجنيا ، ولكن حرصى على فتح نوافذ النور قد يغفر لى لدى المغرمين بحياة الظلام

وتفسير آخر : ان ما سأذكره من اسماء لا يعنى ان دنيا الشرق الواسعة قد انعدمت الا من تلك الاسماء الرنانة او ان قوة الشرق قد خلت الا منهم ..

انها مجرد شخصيات ... تتساوى فيها عوامل القوة ... وعوامل الضعف !!

ولنبدأ الحديث :

الملكة زين

عصرت نفسها بالألم فاكتسبت منه قوة فرضت بها شخصيتها .. وجرأتها ! وعاشت مع الاعاصير .. اعاصير الزوج .. والابن .. ونفسها ، واستطاعت ان تكيف الريح على هوى ماتشتهى سفينتها

تحب الحكم .. لانها تحب ولدها ، ولا تبخل على الحاكمين فى بلدها بالنصح والارشاد والتوجيه لأنها تحرص على مصلحة ابنها الشاب ..! والعرش فى نظرها وقلبها ومشاعرها .. ملك اسمه حسين بن طلال !

كلها طموح وآمال ... وعمل ، ولقد تحقق لها الكثير من الطموح ، كما بلغت الكثير من امالها .. وبقى لها العمل الذى تحبه وتكلف نفسها الكثير من المتاعب من أجله ..

لو رحمت صحتها المتعبة لاستراحت. ولكنها أم قبل ان تكون ملكة ، ولعل هذا هو سر اندفاعها ورغبتها الجامحه فى معرفة كل شىء .. فى كل وقت .. عن كل انسان .. برأس وزراء الأردن !

زلفاء كميل شمعون

قوتها فى بساطتها .. فى رقة حديثها ورقة مظهرها وزهدها فى الجاه .. والمال ... والنفوذ ! عاشت لزوجها ، ولولديها .. واليوم تعيش للبنان .. وزوجها وولديها .

اكتسبت من حياة الانجليز رفعة الخلق ومزايا الزوجة المثالية ، وعاشت فى لندن سنوات خرجت منها باحترام صفوة المجتمع الانجليزى ولقب « الليدى » الكاملة ..! وقتها اليوم مشاع بين اعمال الخير ... وجمعيات البر .. ورعاية شئون البيت ،

ولو ارادت ان تفعل « كغيرها » لاستطاعت بحكم ذكائها وثقافتها — أن تسيطر على الكثير من نواحى الحياة فى لبنان ... السياسية والمالية . !

ولكنها .. كزوجها ، عرفت مزالق الخطر فاجتنبته ، وأدركت طريق المجد ، فاقتحمته ، واكتفت من رواية لبنان بدور المتفرج فى بنوار عادى !

الامير سعود

مارد جبار فى مظهره كل معانى القوة وفى حقيقته الكثير من جوانب الرقة والمعنى الانسانى .

فيه من ابيه الذكاء الفطرى ، وفيه من الصحراء سحرها وغموضها .. وفيه من العربى القديم دهاؤه الذى لايعرف الحدود .. أو هكذا يقولون !

مر بعواصم الشرق .. ومنها بغداد وعمان فكسب فى قلوب رجالات الشرق لنفسه .. ولبلاده محبة وتأييدا واحتراما

رحب الصدر حلو الحديث ، والذين عرفوه احبوا فيه نسخة عصرية لعبد العزيز آل سعود ..

لم ينتظر المستقبل .. وانما وصل مستقبله بحاضره ، ومارس العمل .. من اليوم !

نورى السعيد

سواء رضى عنه شعب العراق أم غضب وسواء تكلم نورى السعيد بالانجليزية ام بالعربية ، وسواء تقلد الحكم أم استشفى

فى المصحات .. فالحقيقة أنه قوى .. وأنه أقوى زعماء العراق !

سره فى تاريخه الطويل الحافل .. وفى نشاطه المستمر .. وفى قبائل العراق وفى قوته هو ، وضعف سواه !

اشد خصومه يعترفون له بالنزاهة .. وبالاخلاص للمبدأ والفكرة ثم بالجراة

على تنفيذ هذا الرأى وتلك الفكرة بأى ثمن ومهما كانت النتائج ..

والحكم على نورى السعيد ليس من شأن فرد .. وانما من شأن التاريخ !

توفيق أبو الهدى

السياسى الوحيد الذى لا يعتمد فى قوته على حزب أو مال أو عائلة او أتباع .. وانما على نفسه ، وعلى اشياء اخرى!

ثقته فى نفسه لا يعادلها الا استخفافه بخصومه ، والحكم فى نظره وسيلة عابرة لسحق الخصوم بلا رحمة ولا هوادة !.

عندما يصل الى الحكم يعتزل الناس ، وعندما يعتزل الحكم يعتزل الناس والاردن ويقضى معظم وقته مرفها بين أوروبا وعواصم الشرق ..

لصحته تأثير كبير فى مجرى سياسته ، ولابنته الوحيدة تأثير اكبر فى صحته وفى مجرى سياسته ..

عقدة البساطة

عقدة فلسطين



عقدة الرياسة



سحق الخصوم !



والأمير المارد عزام الذى اختفى

وسيبقى توفيق أبو الهدى قوة فى الاردن مادام خصومه السياسيون لايؤمنون الا بالمعارضة الارستقراطية التى لاتتعدى حدود منازلهم !

وسيعود الى الحكم ما دام رئيس وزراء الاردن الحالي قد حرص على ترك مكتبه وحمل نفسه لزيارة أبو الهدى فى بيته بقصد السلام عليه فى الساعات الاولى من عودته الى البلاد.

ومقدرة ابو الهدى السياسية لايختلف فيها اثنان !

حميد فرنجيه

ثروة سياسية أغلى على قلوب بعض اللبنانيين من تفاح لبنان وموسم الاصطياف فيه .. !

يمثل فى سياسته النزعة اللبنانية الصميمة التى تعرف مصلحة لبنان وتعمل لتأمينها .. ويمثل فى شخصيته ثقافة بلد الاشعاع .. !

هو عند متطرفى السياسة اللبنانية بطل الجلاء وجندى الاستقلال .. وهو عند أهل بلدته « زغرتا » فى مصاف القديسين والانبياء .. وهو عند « المقامات العليا » فى لبنان خصم قوى يحسب له الف حساب !

هو اليوم مع خصومه السياسيين فى لعبة كلعبة « التنس » يكسب الرابح فيها من غلطات خصمه .. والحكم فيها للشعب !

مارونى لبنانى بلا حدود .. عربى بمعظم الحدود .. وطنى فوق الحدود.! والمستقبل بين يديه !

الامير فؤاد شهاب

الملجأ الاخير عندما تفلس السياسة.. ويفلس السياسيون فى لبنان ! قوته فى قناعته.. وزهده فى الجاه والسلطان .!

فى جيشه تتركز هيبة الحاكمين .. والبلد الذى لا يؤمن بقوة الحكومات مرغم على أن يؤمن بقدرة الجنرال شهاب على العمل .. والبطش ، عند اللزوم !

السياسة فى نظره ضرب من الكفر ، والجيش فى رأيه طابور من الملائكة .. والاثنان لا يجتمعان !

ثقافة فرنسية .. وزوجة فرنسية .. وقلب لبنانى !

عقدة البساطة

فى صميم شخصية « كميل شمعون » رئيس جمهورية لبنان نزعة جارفة الى البساطة ونفور قوى من المظاهر ..

لقد طلب الرجل – وبنفسه – تخفيض مخصصات الرئاسة الى النصف .

وطالب الرجل بالغاء جميع الحصانات التى كانت تحيط بشخص رئيس الجمهورية . وعاش الانسان فقيرا الا من نزاهته ، بسيطا الا من كرامته حريصا على أن يعرف الناس أنه فقير .. وانه سيبقى فقيرا .

وعندما تهب الازمات على مسرح لبنان السياسي ، يغادر كميل شمعون قصر الرئاسة ويستقل أول قارب بخارى ينقله الى عرض البحر حيث يقضى الساعات الطويلة فى صيد السمك ..

وفى تصرفات كميل شمعون حرص خفى يجعله لا يختلف عن أى شخص عادى فى لبنان .

واذا زاره ضيف حرص كميل شمعون أن يبدأ حديثه معه فى موضوعات الصيد .. والسباحة .. وسباق الكلاب فى بريطانيا !

وقد يستقبلك كميل شمعون فى غرفة النوم ، أو فى مكتبته الخاصة ، فتخرج من عنده وفى ذهنك صورة مطبوعة لديمقراطية الرجل وبساطته ...

كل هذا صحيح مائة فى المائة . ولكن ما سره ، وما أسبابه ؟

... ان الجواب عند الذين يعرفون سر سقوط بشارة الخورى .. ونهايته!

عقدة الوصاية

ان الدستور الذى أنهى عهد وصاية الامير عبد الاله على عرش العراق ، لم يستطع أن يخلى سبيل الامير عبد الاله من الشعور بالمسئولية تجاه ابن شقيقته جلالة الملك فيصل .

ان وصايا شقيقته الراحلة الملكة « عالية » تلاحقه وتذكره .. ! ان دموعها على ولدها ما زالت ماثلة أمام عينيه . ان حوادث التاريخ القريب وصور أحداث العراق ونشأة الملك الشاب و... كلها أقوى من الدستور وأخلد من الحبر والورق ..

انها وصاية جديدة من نوع جديد .. وصاية الدم والشعور والقرابة بين الخال .. وابن الاخت !

وهى عقدة .. لن ينساها عبد الاله !

عقدة الرئاسة

قلت للسيد فوزى الملقى رئيس وزراء الاردن :

– لماذا قبلت أن تتولى الحكم بعد هذه « التركة » المثقلة التى خلفها لك السيد توفيق أبو الهدى ؟

وأجاب فوزى الملقى على الفور :

– لقد قيل أننى أعجز من أن أؤلف وزارة وأضعف من أن أتولى رئاستها . وقد جئت الى الحكم كى أثبت لهؤلاء الناس أن ظنهم هذا فى غير موضعه !

وقد نجح السيد الملقى حتى الآن فى أن يؤلف الوزارة ، وفى أن يتولى رئاستها ، وبقى أن ينجح فى أداء الرسالة ..

وعندما يتخلى السيد الملقى عن عقدته فى التمسك بالرئاسة من أجل الرئاسة ذاتها .. سينجح ..!

وسينجح معه ... الاردن !

عقدة فلسطين

لا أذكر أنى سمعت خطابا للزعيم أديب الشيشكلى ، دون أن أسمعه يذكر فلسطين ..

يذكرها فى دمشق .. وفى حلب.. وعلى الحدود . ويذكرها فى اذاعاته السياسية بالراديو وفى حفلات الجيش وفى المعسكرات .. وفى تخريج أفواج الجنود والضباط ..

وعندما جرت الانتخابات الاخيرة ، كانت فلسطين أقوى عناصر الدعاية التى استغلها الشيشكلى فى حملته الانتخابية.

ورئيس جمهورية سوريا يعلم تماما أن فلسطين هى أقوى ورقة سياسية فى يده تجاه الشعب السورى ...

وسوريا التى لم تستسغ وجود اسرائيل .. والتى لن تهدأ حتى تقضى على اسرائيل لتتلفت الى جيشها تناشده الخلاص ..

ولعل الزعيم الشيشكلى الفتى ، يعلم ذلك .. سيعمل لذلك !

فيحقق رغبة العرب .. ورغبة سوريا. وينتهى الكلام ، ليبدأ .. التنفيذ !

عقدة عزام

كان السيدان عبد الرحمن عزام وأحمد الشقيرى فرسى رهان فى ميدان التنافس الخطابى ...

اذا خطب الاول عن مراكش والجزائر خطب الثانى عن فلسطين وملو ماو ! واذا صرح الاول عن رأى خاص فى الطب عند العرب ، ملأ الثانى أعمدة الصحف فى أحاديث مختلفة عن ، أثر الرياضة فى حياة أجدادنا الخالدين ؟.

وتضاعفت المزاحمة واشتد التنافس. وتمنى كل منهما الخلاص من أخيه .

وخرج عزام .. وبقى الشقيرى .! وكلنا أمل أن يجد السيد الشقيرى – وهو الخطيب المفوه – حريته الكاملة فى تعويض العرب عما فاتهم من خروج عزام.

وبعد هذا .. كلنا أمل أن ينسى الشقيرى ، أو يتناسى ، عقدته النفسية التاريخية .. عقدة اسمها : عبدالرحمن عزام ؟

ناصر الدين النشاشيبى

متفرج فى بنوار ...

عقدة الوصـاية

بادبلى ... من زغرتا !



الحكم للتـاريخ .. !



الملجأ الاخير



عقدة عزام



خت نهرو التى ترأس أمم العالم ..
.. اسمها "إلهة النصر"!
لقلها لايلعب مع واحد .. أقل من إيدن شخصية!

نيويورك – وسالةخاصة «لآخرساعة»
على مقعد الرياسة فى الجمعيةالعامة للامم المتحدة تجلس اليوم امراة .. أول امراة فى تاريخ هذه الهيئة الدولية ، استطاعت أن تفوز بمنصب الرياسة .. امراة جاءت من الهند ، ووقف ٣٧ مندوبا من مندوبى الدول الستين الاعضاء فى الامم المتحدة يؤيدونها ويؤكدون انها خير من يتولى القيام بمهام هذا المنصب الكبير الخطير .

وهذه هى قصة أول سيدة ترأس الامم المتحدة .. السيدة التى شغلت صحافة العالم طوال الاسبوعين الماضيين، وظلت حديث سكان العالم كله .. هذه هى قصة فيجايا لاكشيمى باندبت ، شقيقة شرى نهرو رئيس وزراء الهند .. انها قصة كفاح طويل عاشت فيه هذه السيدة من أجل بلادها ، ومن أجل القضية التى آمنت بها .. فقد كانت السيدة لاكشيمى واحدة من هؤلاء الذين اخذوا على عاتقهم مهمة تخليص بلادهم من ذل الاستعمار ومهانته .

جاءت الى مصر

ولقد زارت السيدة لاكشيمى مصر اخيرا ... وامضت فى ضيافتها اسبوعا كاملا .. وقد قابلها كثيرون وتحدث اليها كثيرون .. وظلت الصحف تتتبعها فى كل مكان تذهب اليه وتسجل لها كل كلمة تقولها ، وتنشر صورتها على صفحاتها الاولى .. وقد امتلأت الصحف بقصص طويلة عن حياة السيدة الاولى فى الهند .. حياتها كزوجة وحياتها كأم وحياتها كجدة ، وحياتها أولا وقبل كل شىء ، كواحدة من النساء اللواتى دخلن التاريخ .. حياتها كسيدة اقتحمت ميدان السياسة فاذا بها واحدة من أبطالها الذين استطاعوا أن يحققوا لبلادهم نصرا مابعده نصر ، ويسجلوا لانفسهم عملا سيظل راسخا فى أذهان أبناء الهند اجيالا وقرونا طويلة .. لقد طردت الهند على أكتاف هؤلاء الابطال الانجليز ، ونفضت عن نفسها جشع الاستعمار البريطانى ، فهل بعد هذا نصر ؟

السيدة ذات السارى

ترى من تكون هذه « السيدة ذات السارى» كما يسمونها هناك فى نيويورك ؟ من تكون فيجايا لاكشيمى .. والذى لا شك فيه أنه ليس هناك شخص واحد فى نيويورك أو فى امريكا ، بل وفى العالم كله لا يعرف فيجايا لاكشيمى ، ولكننى فى هذا الاسبوع قرأت مقالا كتبه صحفى « انجليزى » – وهنا وجه العجب – فقد قرأت المقال ووجدت فيه مادة شائقة كتبها هذا الصحفى بقلمه هو ، ولم يخجل من أن يقول الحقيقة ، والحقيقة كما رواها تسخر سخرية لاذعة مرة من ساسة بريطانيا وتقدم صورة حية للسيدة التى رفعت يدها عاليا تلوح بها فى وجه الاستعمار البريطانى عندما كان جاثما على صدر بلادها .

أنوثة ورقة

كتب الصحفى يصف الرئيسة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة فقال : « تقابلها فتجد نفسك امام سيدة رقيقة نحيلة تفيض أنوثة ورقة .. سيدة لم تحاول النساء مرة أن يخفين اعجابهن الشديد بها وبملابسها وبذوقها السليم فى اختيار هذه الملابس. أما الرجال فتستطيع أن تلحظ بوضوح وبساطة هذا التأثير الساحر الذى يتركه حديث مسز بانديت فى نفوسهم ، وتستطيع أن تلحظ نظرات الذهول التى تبدو جلية فى عيونهم عندما يلتقون بها فى احدى الحفلات الاجتماعية .. فهدوء مسز لاكشيمى وصفاء نفسها ، وبساطتها وأخيرا لباقتها فى الحديث .. كل هذه أشياء تبرر نظرات الذهول فى عيون الرجال ، والتأثير الساحر الذى يتركه حديث هذه السيدة فى نفوسهم

نار مستعرة

« ولكن ... يجب ألا تخطئوا ... فليست المسز لاكشيمى بالسيدة التى يستطيع أى انسان أن يحكم عليها مما يبدو فى ظاهرها فقط ... لا ! فهذه الابتسامة التى لا تفارق شفتيها أبدا ، من الممكن أن تتلاشى فى ومضة .. واذا غضبت مسز لاكشيمى ، تحولت ثورة غضبها الى نار تستعر ، وانطلقت الكلمات من شفتيها ، وكأنها وخزات ابر تكيلها يمينا وشمالا دون أن تخاف أحدا أو تعمل حسابا لاحد »

لم تذهب الى الجامعة

« والحق أن مسز لاكشيمى سيدة جديرة بالاعجاب الشديد ، أنها مثلا لم تتلق علومها العالية فى احدى الكليات الجامعية ،ولم تدخلها ، ولكنها اذا جلست مع واحد من فطاحل العلم ، مع رجل من هؤلاء الذين يتفاخرون بشهادة الدكتوراه مثلا التى حصل عليها بعد اعوام وأعوام طويلة من الدراسة والتحصيل ، لو أنها جلست مع هذا العالم وتحدثا فى أى موضوع لبدا أمامها جاهلا غبيا ، أتفه من الجهل نفسه :

ولكن مدام لاكشيمى فوق هذا كله وفوق اهتمامها البالغ بالسياسة وكل ما يتصل بالسياسة ، أنها فوق هذا كله أم وجدة .. ولها ثلاث بنات تزوجن كلهن ،واحتفلت فى الشهر الماضى فقط بزواج صغراهن التى تحب أمها وتحمل لها فى قلبها تقديرا بالغا .

يلعبون مع ايدن

« أما احفاد مدام لاكشيمى ، فقد وقف رجل عرف هذه السيدة منذ أعوام طويلة ، وعرف بناتها وأحفادها .. وقف الرجل يقول لى : « ان أى طفل من أحفاد هذه السيدة لن يقبل غير انطونى ايدن وزير خارجية بريطانيا شخصيا ليمضى معه أوقات فراغه فى الحديث واللعب » .

وقد ولدت مسز بانديت من أب ثرى كان يشتغل بالمحاماة ، والعجيب أن الاب كان من أبناء الهند الذين عاشوا فى بريطانيا والذين تشربوا بالروح الانجليزية ، ثم رزق بطفلين الباندبت نهرو رئيس وزراء الهند الآن الذى أرسله أبوه الى لندن ليتلقى علومه هناك ، كما فعل هو ، ومسز لاكشيمى أو « نان » كما كان يدعوها والداها ،وقد أرسلها الاب بدورها الى لندن ، ولكنها لم تعد كما عاد والدها .. لقد عادت الفتاة بعد أن كبرت وسط الانجليز وتعلمت كيف تبغضهم وكيف تحاربهم ..

هى وزوجها

ولكن لم تمض بضعة شهور على وجودها فى الهند حتى رأت أن تسافر الى سويسرا لتكمل علومها هناك على أيدى أساتذة خصوصيين ، وأتقنت الفتاة اللغة الانجليزية ، ومضت بضعة أعوام قبل أن تعود مرة ثانية الى بلادها . وكانت قد بلغت وقتها العام الحادى والعشرين من عمرها ، والتقت « نان » بشاب يشتغل بالمحاماة ، وقد لمع اسمه بين الناس ،فأحبته ، ولم يكن ممكنا الا أن تحبه . فقد كانت دماء الشباب تغلى حقدا وبغضا وكراهية للانجليز .. وتزوجت « نان » « رانجيت بانديت » المحامى الشاب الثائر.. ومضت بضعة شهور قبل أن يقذف به الانجليز بين جدران السجون .

يعتقلها الانجليز

« واقسمت الزوجة الشابة على أن تمضى فى الكفاح الذى بدأه زوجها وبدأه شقيقها قبل زوجها .. مضت تسير فى نفس الطريق ، بحماسة بالغة وعزم أكيد ، حتى بلغت نهايته .

« وتحول الانجليز اليها ، فاعتقلوها هى الأخرى والقوا بها فى غياهب السجن، ولكنهم كانوا فى كل مرة يعودون فيفرجون عنها بعد أن يفشلوا تماما فى ادانتها .. ثلاث مرات دخلت « نان » السجن ، وثلاث مرات أفرج عنها .. وكانت أخراها ، عندما اكتشف الانجليز أنها تشترك فى المؤامرة الكبرى التى دبرها الزعيم الهندى الراحل المهاتما غاندى، وراح يحرض فيها على عدم التعاون مع سلطات الاستعمار .

قطعة من نفسها

« ومضت « نان » الزوجة الشابة الجميلة فى صراعها وكفاحها المرير من أجل بلادها ، انها تذكر هذا اليوم الذى وقفت فيه لأول مرة فى عام ١٩٣٢ ، وكانت حملة الاعتقالات التى نظمها الانجليز قائمة على قدم وساق .. تشريد واعتقال وارهاب فى كل مكان .. انها تذكر ذلك اليوم الذى تقدمت فيه الصفوف ، ووقفت لأول مرة تخطب فى الجماهير التى احتشدت لتسمعها .. ووقفت نان وراحت تخطب ساعتين كاملتين ، وعندما انتهت من خطبتها كانت قد أشعلت نارا لم تنطفىء أبدا حتى جاء اليوم الذى خرج فيه الانجليز من الهند الى غير رجعة .

« لقد وقفت نان بعد خطبتها الأولى تتحدث عن شعورها قبل هذا الحدث التاريخى .. قالت : « لم تكن عندى فكرة عما أنوى أن أقوله ، ولقد كانت لحظة من أحرج لحظات حياتى ... وفجأة حدث شىء ما .. فقد شعرت بأن تلك الجموع الحاشدة انما هى قطعة من نفسى .. واننا قد أصبحنا جميعا جزءا من قوة خفية هائلة .. وفجأة أيضا اندفعت الكلمات من فمى ، وراحت تتدفق بسرعة وحماسة واصرار .. فتكلمت وتكلمت وتكلمت .. وارتفعت هتافات الجماهير تدوى كالرعد »

آلهة النصر

هذه هى مدام فيجايا لاكشيمى ومعناها « آلهة النصر » .. فهل يمكن أن يكون هناك اسم آخر خير من هذا الاسم للسيدة الأولى فى الهند .. وهذه هى قصة كفاحها من أجل بلادها .. فهل بعدها قصة ؟

فيشنسكى يبتسم !

ويمضى الصحفى الانجليزى صاحب المقال الطويل ، فيروى قصة جديدة .. يوم وقفت مدام فيجايا لاكشيمى تستنكر الاستعمار ، وتصفه بأقذع الصفات ، وتحمل عليه حملة شعواء أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ، حيث رأست وفد بلادها أربع مرات متتالية .. يقول الصحفى : ان الرفيق أندرية فيشنسكى وزير خارجية روسيا فى ذلك الوقت ، ما كاد يستمع الى حديث مدام لاكشيمى الذى ينطبق فى رأيه على امريكا وبريطانيا وفرنسا – أى الدول الغربية – حتى انفرجت أساريره وارتسمت على وجهه ابتسامة الرضا والارتياح ، ولاحظت مدام لاكشيمى هذه الابتسامة الخبيثة ، على وجه وزير خارجية روسيا ، ولما لم تجد لها ما يبررها ، تحولت اليه ، وقالت موجهة الكلام لروسيا فى هذه المرة .. قالت بعد أن صممت على أن تمحو هذه الابتسامة من وجه ثعلب السياسة الروسية : « ولقد أثبتت روسيا أيضا انها أكبر داعية للحرب والقتال ! »

ثم يغضب !

« ونجحت مدام لاكشيمى ، اذ ما كاد يستمع فيشنسكى الى هذه الاهانة التى لم يكن يتوقعها ، حتى راح ينظر الى من حوله بعينين ساخطتين ، وقد تملكه الغضب الشديد !

« وحدث مرة أخرى أن التقت مدام لاكشيمى بمندوب بريطانيا الدائم فى الامم المتحدة ، عندما توقفت لحظة عن السير لتصلح من ردائها الوطنى الأنيق ، وحياها مندوب بريطانيا ، فبادلته التحية ، ووقف الاثنان ودار بينهما حديث طويل، لم يستطع أحد أن يعرف موضوعه ، ولكن الذى عرفه الجميع هو أن المندوب البريطانى لم ينطق بكلمة واحدة ، وأن مدام لاكشيمى لم تتوقف عن الحديث لحظة واحدة ، ومضت عشر دقائق كاملة وهى ماضية فى حديثها والمندوب البريطانى واقف فى هدوء يستمع اليها ، وأخيرا أشاحت السيدة بيدها ، لم تركته ومضت فى طريقها !

درس لمندوب بريطانيا

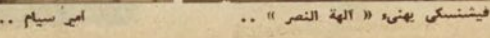
وهنا استطاع المندوبون أن يشاهدوا منظرا عجيبا ، فقد ظل المندوب البريطانى واقفا فى مكانه لا يتحرك ، وعيناه متجهتان الى مدام لاكشيمى ، وقد كشف عن أسنانه وراح يعض بها على شفتيه فى حنق وغيظ شديد ! »

هذه هى قصة مدام لاكشيمى .. قصة أول سيدة تجلس على مقعد الرئاسة فى الجمعية العامة للأمم المتحدة .. قصة السيدة التى سيظل اسمها محفورا على كل قلب من قلوب أبناء بلادها أجيالا وقرونا طويلة .. انها قصة كفاح سجلتها امرأة .. وما أروع قصص الكفاح التى تكتبها الأيدى التى تهز فراش الطفل فتهز العالم بأسره .

مسز بانديت .. وفى يدها مطرقة الرياسه

الامم المتحدة .. يوم جلست اخت نهرو على راسها





فيشنسكى يهنىء « آلهة النصر » ..

امير سيلم ... هو الاخر يهنىء

حمامة .. فى فم الأسد !



معركة بين اسد وحمامة

جاك « الشجاع » يحمل الحمامة التى استسلمت للمصير المحتوم بين انيابه

شاء الحظ التعس لحمامة صغيرة أن تدخل بين القضبان الى قفص الأسد الامريكى « جاك » فى حدائق الحيوان بالجيزة ...

وكانت عينا الاسد تلمعان وهو يرقب الحمامة ويتبع خطواتها حتى انزلقت من بين القضبان الى داخل القفص ..

وفجأة انقض « جاك » على الحمامة واخذ يمزقها بمخالبه واسنانه ..

وحاولت الحمامة المسكينة أن تفلت هاربة .. ولكن جاك ضيق عليها الخناق واخذ يضربها بكفيه ..

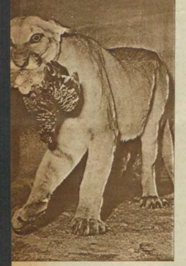
وكانت ضربته الأولى كافية لأن تستسلم الحمامة التعيسة الحظ حتى التهمها الاسد الشجاع فى أقل من عشرين ثانية ..

وفى نفس الوقت كان محمد يوسف كبير مصورى أخبار اليوم يتتبع بعدسته الحمامة وهى تذهب بنفسها الا حتفها .. ثم الى جوف الأسد ..

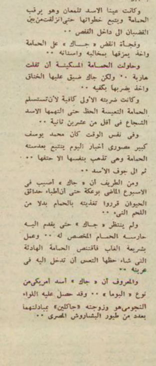
ومن الطريف أن « جاك » أصيب فى الاسبوع الماضى بوعكة حتى ان اطباء حدائق الحيوان قرروا تغذيته بالحمام بدلا من اللحم النىء ..

ولم ينتظر « جاك » حتى يقدم اليه حارسه الحمام المخصص له .. وعمل بشريعة الغاب فاقتنص الحمامة الهادئة التى شاء حظها التعس أن تدخل اليه فى عرينه ..

والمعروف أن « جاك » أسد أمريكى من نوع « البوما » .. وقد حصل عليه اللواء النجومى هو وزوجته «جاكلين» بمبادلتهما بعدد من طيور البشاروش المصرى ..



ثم بدأت عملية الافتراس السريعة





الضحية فى طريقها الى جوف الأسد

زوجة رجل آخر!

قصة العدد

بقلم: أمين يوسف غراب

كان الشيخ مروان في قريتنا أشبه بالمنارة التي تهتدي بها السفن في الليل اذا اظلم الكون، وعتم الوجود وغضب البحر وثارت الطبيعة على الناس وحملتهم من امرهم عسرا. وكانت داره في قريتنا كعبة السلام، مادخلها مكروب الافرج الله كربته، وما لجأ اليها مظلوم الا انصفه الله، وماجيء اليها مريض ومسحت يد الشيخ على جبهته الا شفي باذن ربه.

ولم يكن الشيخ رجل دجل وشعوذة في شيء، وانما كان رجل علم ودين وتواضع جم. تراه فتحسبه أحد العشرات الذين تقع عليهم عينك في القرى كل يوم. متواضعا في لباسه الابيض الانيق، ووقورا في عباءته السوداء، مهيبا في لحيته البيضاء التي تشع صفاء وطهرا حتى لكانها شعاع النور الذي يبهر عينيك. وكان رجل مرح وفرح وبهجة دائمة. لا يعرف العبوس طريقه الى وجهه السمح الضاحك يلاعب هذا ويضاحك تلك ويتحدث الى النفس أحاديث البهجة والسرور البريء. أما اذا خلا الى نفسه فهو الهائم على وجهه في حب الله تهمهم شفتاه بالفاظ غير مفهومة أو معروفة، يتلوها ويرددها على حبات مسبحته الطويلة. وكان يظل كذلك الساعات الطوال دون أن يجرؤ أحد على أن يقترب منه، أو يخرجه من عزلته هذه الهائمة وكانت هذه اللحظات التي تنتاب الشيخ كما كانوا يسمونها في قريتنا، هي لحظات الاتصال. فقد كان الشيخ – واصلا – كما كانوا يقولون. ومعنى هذا في قريتنا ان الشيخ قد كشف عنه الحجاب ومن يكن كذلك فهو عندنا في الريف ظل الله في أرضه. ونوره الذي ينتظم اشعاعا وبهجة على الارض. ولذلك كان الشيخ باعث البهجة في كل شيء: في نفسه وفي نفوس الناس جميعا. ومن منا كان لا يريد ان تغمره هذه البهجة؟ ولذلك كنا كل يوم نكاد نستبطيء مرور الزمن، ونستعجل زوال النهار لتحل صلاة العشاء فنلتف حول الشيخ في المسجد بعد الصلاة نستمع الى أحاديثه الدينية التي تترقرق صفاء في قلوبنا وتسري نورا في نفوسنا وما اذكر يوما من الايام التي عشتها في القرية وانقضى النهار فيها الا غادرنا الحقول نسعى الى القرية في سرعة كبيرة حتى اذا مابلغناها ذهبنا الى الشاطيء حيث الصفصافة العجوز الكبيرة التي أرخت شعورها على الشاطيء والموردة واحجارها المصفوفة الموصلة الى الماء. فنغتسل ونتوضأ ثم نذهب الى المسجد حيث يكون الشيخ في انتظارنا فيؤم بنا الصلاة. ثم يجلس بعد ذلك الى مقصورته الخشبية ونلتف نحن من حوله كما يلتف العقد النظيم حول جيد الحسناء. نصغي في صمت الى درسه الديني وتعريفه لنا هذه الحياة الدنيا وكيف انها لم تكن غير متاع وغرور. وكيف ان الرجل الذي يرضى عنه الله هو الذي لا تلهيه تجارة ولا بيع عن ذكره. ولاتشغله دنياه عن آخرته. ولا ينير قلبه الا اسم واحد هو اسم الله الذي هو نور السموات والارض. (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة. زيتونة لاشرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء ولولم تمسسه نار. نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء) ونظل كذلك الى أن ينتصف الليل أو يكاد، فننصرف الى بيوتنا راضين مصفاة نفوسنا من شوائب هذه الدنيا الزائلة وأدران الحياة وما جبلت عليه من غل وحقد وموجدة. أما الشيخ فيظل في المسجد تهمهم شفتاه بتلك العبارات غير المفهومة او المعروفة. ولاندري الى متى كان يظل كذلك ولكن الذي كنا نعرفه هو انه كان في كل ليلة قبيل الفجر يرى الشيخ بجلبابه الانيق الابيض وعباءته السوداء. وهو يسير بين شجيرات الليمون ونخيلات البلح التي كانت تسبق مدخل قريتنا في الطريق الى الشاطيء حيث الموردة والمصلى فيغتسل ويتوضا ويصلي الفجر. وكان هذا الطريق الموصل الى النهر طريقا جميلا تحف به باسقات النخيل وتلتف به شجيرات الليمون ذات النفحات العطرة. كما تقوم على جانبيه سامقات السرو الشاهقة محتضنة بين فروعها وخلجاتها الاطيار المغردة التي كانت تستقبل الصباح كل يوم طروبة ترسل الحانها العذبة ذات الانغام المشجية. حتى أنه ليروع ناظريك ويأخذ قلبك هذا الجمال ولاسيما عندما ينجلي الليل وتطلع غبشة الفجر ندية ريانة ترسل اشعاعها الفضي الى اوراق الشجر فتتساقط نقطها نورا على الارض حتى لتخالها عروشا من فضة متناثرة حواليك.

وكان هذا الطريق الموصل من القرية الى النهر، والذي كان يقطعه الشيخ كل يوم عند مطلع الفجر، يسير في خطاه الوئيدة يبسمل ويحوقل ويتلو اوراده وادعيته هو نفس الطريق الذي تخترقه نسوة القرية كل صباح يغتسلن ويتطهرن ويملأن جرارهن. وكن يسرن بين شجيرات الليمون أسرابا يحملن الجرار فرحات مستبشرات بمطلع الفجر، يتحدثن أحاديث الود والصفاء والسذاجة الحلوة البريئة المحببة الى كل نفس، يخببن في ثيابهن الطويلة الفضفاضة ذات الالوان المتعددة. ويتهن بجمال طاهر بريء تسر طلعته العين، وكثيرا ما كن يلتقين في الغدو والرواح بالشيخ فيفرحن فرحا كثيرا برؤيته ويلتففن من حوله يلقين عليه تحية الصباح الجميلة. والسعيدة منهن من كانت تلقي عليه اكثر من تحية وتتحدث اليه اكثر من غيرها. أما التي تلثم يده فهذه هي المحظوظة دون اترابها. أما التي يتحدث اليها الشيخ أو يمسح بيده الكريمة على راسها فهذه هي التي ضمنت هناءة الدنيا وسعادة الاخرة. وكان أكثر فتيات القرية حبا في الشيخ وطمعا في عطفه ورضاه، سكينة، ابنة عم حسن الذي كان في يوم ما علاقا لماشية العمدة. وهي فتاة يتيمة فقدت أبويها وهي في سن الطفولة. فتكفل بها العمدة حينا وتكفل بها الشيخ فتح الله امام المسجد حينا آخر. ثم تكفل بها الزمن بعد ذلك فاتخذت من عريشة الماشية منامة لها كما كان يفعل أبوها. كما اتخذت من جمع الروث من الطرقات سلعة تتعيش منها. فهي تجمعه من الطرقات وتجففه في الجرن حتى اذا جاء يوم الثلاثاء ذهبت الى السوق وباعته بدراهم معدودة هي التي تعيش عليها طوال الاسبوع. وكانت سكينة في الرابعة عشرة من عمرها حافية القدمين رثة الثوب ممزقته. ولكنها كانت ناضجة الانوثة قد فرع عودها سريعا وأورق سريعا ايضا. وغدت ثماره من خلف الثوب الاسود الممزق تلوح لعينيك من بعيد كاللآليء تلتمع في الليل وكان أجمل ما فيها ثغرها الضاحك دائما حتى لكانه المصباح الذي لا ينطفيء ابدا. وقد زانها فيما زانها بغمازتين جميلتين يتضوع عبيرهما كلما ضحكت. كما تزين وجهها بعينين كبيرتين كعيون البقر يميلان الى الزرقة ويشعان على الوجه نورا فيزيده بهاء وفتنة. وهذه الفتاة اليتيمة الجميلة هي التي كان يهش الشيخ لطلعتها ويطرب لحديثها. وهي التي كانت تحظى دون اترابها بلثم يده كل يوم. وتسير في ظله كل صباح الى أن يبلغ المصلى على الشاطيء. ثم تنتظره حتى يخلص من صلاته فتعود معه حاملة جرتها. حتى استبشر الناس الخير العميم من وراء هذه الفتاة التي خصها الشيخ برعايته وانزلها من نفسه هذه المنزلة السامية. حتى أن بعض الناس في القرية ولا سيما أهل الصلاح منهم بدأوا يفكرون في الزواج منها تبركا واستبشارا وقد فاتح البعض فعلا الشيخ في هذا ولكن الشيخ لم يقطع برأي. الى أن جاء يوم ذهب الشيخ فيه الى الشاطيء فلم يجد سكينة كالعادة تنتظره فاتم صلاته وعاد الى القرية يسأل عنها فلم يهتد الى جواب لانه احس في هذا اليوم ان شيئا ما ينقصه. ولكن ما هو هذا الشيء؟ انه لم يعرفه. وقد احس به ايضا في اليوم الثاني عندما ذهب الى الشاطيء فلم يجد سكينة وانقضت ثلاثة أيام لم تظهر فيها سكينة وقضاها الشيخ قلقا مؤرقا وقد أكربه هذا القلق كثيرا فهو كان يظن كل شيء وينتظر من هذه الدنيا كل شيء الا هذه الوحشة التي اكتنفت قلبه هذه الايام الثلاثة. ولولا فضل من الله على الشيخ لظن بنفسه الظنون. فقد ارجع وحشته وقلقه الى خوفه على ذلك الحمل الوديع الذي لا حارس له اذا ما ضل يوما في طريق الذئاب. وما أكثر الذئاب في هذه الدنيا وما أندر الحمل الذي يعرف كيف ينجو من انيابها. غير ان هذا التأويل الذي أطرب قلب الشيخ حينا وارتاحت له نفسه تبدد سريعا عندما حرم الشيخ من طلعة سكينة على الشاطيء مرة أخرى وراح الشيخ يسأل كما كان يسأل في المرة السابقة. وراحت الوحشة تلم به مرة أخرى ولكنها هذه المرة أكثر عنفا وقسوة وأشد مرارة على قلب الشيخ. وما ان فرغ الشيخ من صلاته في ذلك اليوم وعاد الى بيته ودخل غرفته التي اعتاد ان يغلقها عليه – يتهجد فيها ويتعبد – حتى انهالت الدموع من عينيه وراحت تتقاطر كنقاط الماء النقي على وجهه المضطرب ولحيته البيضاء المرسلة على صدره الخافق وقلبه المعذب. فقد أحس الشيخ في ذلك اليوم بالحقيقة المرة تتلمس الطريق الى قلبه الطاهر وتمسه في رفق مرة وفي غير رفق مرة أخرى. فعرف انه احب سكينة حبا دنيويا لا غناء له عنه. ولاحيلة له فيه. وعرف مع ذلك ايضا اشياء أخرى كثيرة أزعجته. عرف ان مجرد لقاء سكينة بعد اليوم أصبح حراما. لان النظرة أصبحت غير خالصة. انها لم تكن لله واليتامى وأبناء السبيل كما كانت من قبل. انها اليوم لغرض في نفس الشيخ وياله من غرض. وازعج الشيخ أكثر ما أزعجه ان نظراته السابقة للفتاة كانت ولا شك غير خالصة أيضا. انها كانت لرغبات تعتمل في القلب ولم يستطع العقل ان يعرف كنهها في أول الامر. انه كان مع هذه الفتاة كالطفل. ان الطفل عندما يرضع ثدي أمه يستشعر لذة كبيرة تفيض عليه وعلى كيانه الصغير وعلى لذة الاشباع نفسها فهل يعرف مبعث هذه اللذة انه وأسفاه لم يعرفها ولا حتى بعد أن يكبر ويتفتح جسمه لاشياء جديدة عليه. وهكذا كان الشيخ لم يكن يظن ابدا ان الفرحة والبهجة والهناءة التي كانت تغمر نفسه وكيانه كله، كلما التقى بسكينة عند الفجر، مبعثها هذه الحقيقة الدامية. وهذه الرغبة الزائلة وهذا الجنون الذي لا حد له. عرف الشيخ هذا كله وعرف معه أيضا أن قلبه المعنى أصبح لاغناء له عن لقاء الفتاة كل يوم. بل لا غناء له ايضا من الاستئثار بالفتاة والاستحواذ عليها مهما كلفه الامر وفكر الشيخ وفكر طويلا واجهده هذا التفكير المرير عدة ليال قضاها في محرابه يبكي ويتوجع ويبتهل الى الله أن يكون له عونا. وكذلك مكث الشيخ عدة ايام لايرى احدا ولا يراه احد الى ان خرج على الناس ذات يوم يتباكير وهو أن الشيخ ولي الله مروان قد تزوج اليتيمة سكينة.

ولم تستقبل القرية هذا النبأ بشيء من الدهشة كما كان ينتظر. ولم تستقبله أيضا بشيء من الاستنكار كما كان يتوقع وانما استقبلته راضية عنه فرحة به مطمئنة اليه. فيه قد تحققت مظنة أهل القرية وما كانت تهمس به سرا وهو ان هذه الفتاة اليتيمة كانت على صلة بالله محببة اليه مقربة منه. ولذلك عطف عليها الشيخ واصطفاها دون النساء بالود والقربى ومن تكن كذلك فلا بد أن يحظى بها الشيخ ولا بد أن يتزوجها، فما كان لمسلم أن يتزوج غير مسلمة، وما كان لصالحة ان ينكحها غير صالح. وهذا فضل من الله على الفتاة كبير. وفضل منه ايضا على الشيخ الذي فقد زوجه من عشرات السنين بعد ان انجب منها غلاما اسماه خليلا وهو الآن ابن القرية البكر وفتاها المعلى، وزينة الشباب فيها. وطرب الشيخ لهذا التفسير الذي فسرت به القرية هذا الزواج طربا شديدا وعده نعمة من الله عليه. وشعر بهذه النعمة السابغة بعد الزواج بايام. وبعد ان اصبحت سكينة شيئا جديدا لم يكن ينتظر انه سيكون. فقد وجدت في كنف الشيخ من الامن والطمأنينة ورفاهة الحياة ما انساها ايام الشقاء الطويلة التي قضتها في التشرد بين العري والجوع والتسكع في الطرقات والازقة تجمع الروث من تحت أرجل الماشية. وكان الشيخ ميسور الحال يملك في القرية ثلاثة افدنة تدر عليه الخير الكثير فوهب هذا الخير كله للفتاة حتى امنت من خوف واطعمت من جوع وتفتحت عن زهرة جميلة ذات فتنة ورواء غدت رائحتها تعبق وتملأ البيت عطرا. وراح الشيخ يتطلع الى هذا الجمال وينعم به، وينظر الى تلك الشجرة الوارفة ذات الظل الظليل وجناها المستطاب وقطوفها الدانية وثمارها التي نضجت وآن أكلها، فينحلب لسانه في النهار، وينحلب لسانه في الليل وظل كذلك ينعم بهذه السعادة اياما لا يعرف على وجه التحديد اطالت هي أم قصرت. وانما الذي نعرفه نحن في القرية انها كانت كأيام الربيع لاتلبث انفاسه الندية أن تهب على الخمائل فتتفتح الازهار وتتضوع شذا وعطرا حتى تلحق بها لفحات الصيف فتحرقها. فقد أحس الشيخ أن هناك شيئا كشآبيب الهم يكتنف قلبه ويحزن فؤاده.

وفكر جيدا في هذا الشيء وتدبره بعقله وحكمته فوجده أكثر من أن يغض عنه أو يسكت عليه. فهو قد تورط من غير شك في هذا الزواج الذي حمل شيخوخته المتعبة ما لاتحتمله أو تقدر عليه. وهو قد تورط ايضا في انه تزوج فتاة صغيرة بذكي الشباب جذوتها دائما ويجعلها لا تفكر في غير الماء الذي تتبرد به. وهو قد تورط فيما هو أكثر من ذلك بأن تزوج فتاة جميلة جمالا يسر العين ويجعلها تتطلع اليه وتتهافت عليه تهافت الفراشات في الليل على مصباح من النور. وهو قد تورط بعد ذلك فيما يشبه الاثم اذ جمع بين النار التي تلتهب دائما والماء الذي يطفئها في صعيد واحد..

فابنه خليل شاب والفتاة شابة. والشاب للشابة كما يقولون. أو كما يجب أن يقولوا. وليس الفتى معصوما وليست الفتاة من غير البشر. وهو ان طلقها وسرحها فسوف يتورط في الاثم الاكبر اذ سيسرح زوجة لم ترتكب اثما أو تقترف ظلما. ولم يرض الله لها بغير الاكبار والاعزاز والمحبة والقول الجميل. وهو ان هاجر بها الى دار أخرى فسيظلم ابنا من غير ذنب وبجعل الناس في القرية يتقولون عليه ويظنون به الظنون. وليس أثقل على الزوج من أن تظن به الظنون. وليس أثقل على قلب الابن من أن لا يطمئن اليه أبوه. وان جعل ابنه يقطن في دار غير هذه الدار فلن يغير هذا من الحال شيئا. لانه لن يقطع ألسنة الناس

وكان الشيخ يفكر في هذا فلقاه محزونا كاسف البال مغمض العينين وهو يجلس في المسجد ذات يوم مع صديقه وصفيه الشيخ بسيوني مأذون الشرع في القرية، ولاحظ الشيخ بسيوني على الشيخ هذا الهم الذي يعانيه فسأله فلم يجب. ولكن بعد لحظات فتح عينيه المغلقتين، وقال في صوت حزين وهو يتحسس بأصابعه المضطربة لحيته ووجهه المجهد الحزين:

– اني افكر في زليخا يا بسيوني

فلم يفهم الشيخ بسيوني شيئا وقال في دهشة وهو يحدق في عينيه:

– من زليخا ياشيخ مروان

– ابنتك..

– ما بها؟

– اني افكر في أن اعقد لها على خليل

فقال الشيخ بسيوني ضاحكا وهو يتحسس مصحفا صغيرا كان في يد الشيخ

– ظننتك تفكر في شيء ذي بال

واغمض الشيخ عينيه وقال:

– هذا مايشغلني يا بسيوني. اني اريد هذا واريد ايضا أن اعجل به

فقال الشيخ بسيوني وهو يلقي بنظره بعيدا وكأنه يتذكر شيئا مؤسفا

– وهل يرضى ابنك؟

– وما الذي في الامر لا يرضيه

– انه فتى قد وهبه الله ما وهبه من جمال وصحة وشباب.

– وزليخا؟

فلم يجمله الشيخ بتم وقال:

– ليست العبرة بالجمال والشباب يا بسيوني، انهما عرضان زائلان من اعراض هذه الحياة الدنيا. ان زليخا وان كان الله لم يهبها مسحة من هذا الجمال الذي تتحدث عنه. فقد وهبها الكثير من رجاحة العقل وطهارة القلب والخلق الرضي. وهذا لعمري غاية ما يطمح اليه مؤمن.

ثم اغمض الشيخ عينيه حينا ثم تمتم:

– ولعلك معي في أن خليل من الذين قد مس الايمان قلوبهم

فقال الشيخ بسيوني:

– ولكن..

فقاطعه الشيخ وهو ينهض معه ويغادر المسجد وفي يده مصحفه الكريم:

– ولكن الخيرة فيما اختاره الله

ولم تمض أيام حتى زفت زليخا ابنة الشيخ بسيوني مأذون الشرع في القرية الى خليل ابن القرية البكر وفتاها الملحوظ وزينة شبابها. وكما استقبلت القرية من قبل زواج الشيخ من سكينة فرحة استقبلت زواج ابن الشيخ من زليخا فرحة أيضا. وكان أكثر الناس فرحا بهذا الزواج هو الشيخ نفسه الذي جاء بهذه العين اليقظة الساهرة كعين كل زوجة وأقامها حارسا على بضاعته في الدار. تدفع عنها كل سوء وتحول بينها وبين ما قد يغري الفراشات بها. وهي بذلك لم تكن يقظة حذرة من أجل الشيخ لانها حريصة عليه وعلى بضاعته وانما ستكون يقظة حذرة من أجل نفسها حريصة على بضاعتها هي. تخاف عليها حتى من النظرة العجلى أو البسمة العابرة. وما جعل الله من قلبين في جسد وما جعل ايضا من زوجة ترضى عن غير نفسها بديلا. وعلى هذا مست الطمأنينة قلب الشيخ وعادت اليه بهجته كما راحت تلك الابتسامة النورانية التي كانت تتالق صفاء تعود من جديد فترتسم على وجهه؛ وكذلك أيضا فرح بهذا الزواج وطرب له طربا شديدا واستقبله راضيا عنه كل الرضى، فرحا به الفرح كله.. خليل وسكينة. اما الوحيدة التي لم ترض عنه ولم تطرب له ولم تستقبله فرحة ولا حتى شبه فرحة فهي العروس نفسها التي بدأت تلحظ منذ ليلة الزفاف ان هناك خيوطا سوداء قاتمة بدأت تتجمع في سماء حياتها الزوجية. وكانت كلما رأت خيطا من تلك الخيوط الحالكة المظلمة وامعنت فيه احس قلبها شيئا مخيفا وظلت كذلك ترى خيطا وخيطا وتجمع خيطا الى خيط حتى وضحت لها في النهاية الحقيقة المخيفة في السر من زواجها هذا المفاجيء من ابن الشيخ. ورغبة الشيخ في هذا الزواج وتلهفه عليه. وانه لم يجيء بها الى هذا البيت الا لتكون حارسة امينة على بضاعة ثمينة يعتز بها الشيخ اكثر من ان تكون زوجة سعيدة لابنه

وما أن تحققت الفتاة من هذا كله حتى اخذها روع شديد. وانتابها ما يشبه الغيظ والحقد الذي يحرق النفوس ويغري قلوب الناس. وكان هذا الحقد على كل شيء، على الناس، وعلى الشيخ، وعلى زوجه، وعلى ابنه، وعلى نفسها التي قبلت هذا من اول الامر.. ثم عاد هذا الروع فاخذها مرة اخرى أخذا شديدا وذلك عندما تجمعت لعينيها تلك الخيوط مرة اخرى فرأت هولا كبيرا كاد ينهلع له كيانها. فقد وجدت أن هذا الحارس الذي جاء به الشيخ ليحرس له بضاعته انما جاء بعد فوات الاوان. وبعد أن فاض النهر وتدفق ماؤه نحو تلك النار التي كلما اشتعلت اطفأ جذوتها وما أن عرفت زليخا ذلك ذات يوم عن طريق المصادفة حتى دهمتها الفاجعة وغلبتها على امرها. فانزوت في غرفتها المظلمة تذرف الدموع من عينيها على ثوب العرس الذي لم يبل بعد والخضاب الذي ما زالت آثاره عالقة بالكفين والاصابع العشر حتى هزل جسمها وشحب لونها وراحت نهبا لأمراض كثيرة. كل ذلك دون أن يعرف أحد في البيت سبب هذه الاحزان ولا مبعث هذه الآلام.

.. وحينما اكتشفت الابنة الحقيقة لم تتكلم ولم تقل شيئا، وانما ضحت بنفسها لتنقذ البيت!



لا زوجها العاشق المفتون ولا زوجة الشيخ المحبة الوالهة . ولا الشيخ الذى اطمأن كل الاطمئنان الى فعله . وزارها أبوها الشيخ بسيونى ذات يوم فهاله ما رأى . وما أن سأل ابنته عن العلة التى تعانيها حتى ارتمت فى أحضانه باكية والقت برأسها المحموم على صدره معولة . وراح الأب فى ألم شديد يجفف لها دموعها ويسكن من روعها ويسألها ولكنها لا تجيب ويريد أن يعرف ولكنه لا يعرف .

– أيسىء اليك زوجك يا ابنتى ؟

– أكذب ان قلت أجل

– اتسىء اليك سكينة يا ابنتى ؟

– انها تترضانى كما تترضى الام طفلها

– أيسىء اليك الشيخ ؟

– لا

– الزوج يحبك والشيخ يرعاك .. وزوجه تترضاك .. اذن فمن ذا الذى يسىء اليك ؟

– تسىء الى دنياى يا أبى

قالت له ذلك وانهلت الدموع من عينيها وراحت تنسكب غزيرة دافئة على صدر الوالد الحزين الذى راح يجففها لها وهو يربت على كتفها متلطفا ويسأل :

– قولى .. قولى يا ابنتى

فالتمعت عينا الفتاة واتسعت حدقتاهما وجحظت الفتاة جحوظا مخيفا حتى غدت كعينى لبؤة تحترق كبدها وقالت بصوت خافت لم تسمعه أذنا الرجل :

.. أقول .. أقول ماذا يا أبى

ثم ابتسمت ابتسامة عريضة مفاجئة وراحت تطمئن الاب كذبا حتى اطمأن وانصرف . وما أن ودعته عند الباب ورجعت الى غرفتها ، حتى رجعت المرأة الى نفسها والى الغيرة التى تأكل أكلا .. رجعت الى زوجها الذى يهيم بامرأة أبيه . والى سكينة التى تفوقها جمالا واغراء لا حد له . والى الشيخ المنكود الذى تحترق الدنيا من حوله دون أن يدرى . رجعت الى هذا كله وتأملته طويلا بيد أنها هذه المرة لم تتأمله بعينى زوجة غير جميلة مغلوب على أمرها . ولا بعينى امرأة قدر لها أن يكون هذا نصيبها من دنياها .

ولكن بعينى أنثى تريد أن تثأر لكرامتها كزوجة . ولنفسها كامرأة . ولشيخ ساذج طيب القلب يريدون لعرضه النقى أن يتمرغ فى الوحل . ومن ثم اتخذت من تلك العيون الساهمة الواجمة الحزينة عين هرة حذرة يقظة لا تغفل فى الليل ، ولا تغفل فى النهار ومن ثم راحت تضيق الخناق على العاشقين المفتونين ولم تترك لهما فرصة ولا حتى لالتقاء النظرات . فان أقبل خليل فهى التى تفتح له الباب وهى التى تلازمه وتقضى له حاجاته جميعا حتى يتناول غداءه ويخرج ، أو يتناول عشاءه ويستغرق فى النوم . فتسهر هى على رأسه حتى الصباح . وان خرجت سكينة من غرفتها فى الليل أو فى النهار فترى زليخا أمامها فجأة فلا تعرف هل هبطت عليها من السماء أم خرجت اليها من الارض ، حتى اللحظات التى تكون سكينة فيها فى غرفتها مستغرقة فى النوم ويكون الشيخ فى المسجد وخليل فى الحقل فهى الحارسة لباب الغرفة بعينيها اليقظتين حتى لكان تلك العيون هى المزلاج الذى اغلقت به الغرفة وأحكم اغلاقها .

وهكذا كانت كلما امتلأ النهر وانهارت جسوره وتدفق ماؤه فى حزم وعزم غير عابىء بما يعترضه من صخور . أقامت هى من نفسها سدا منيعا لا تنفذ اليه نقطة ماء واحدة لا من أمامه ولا من خلفه حتى الزوج ضاق بها ضيقا شديدا وراح يسومها من المهانة ما لا قبل لزوجة باحتماله فلا تعبأ بما تلاقى بل تستقبله راضية به . وكذلك كانت سكينة أيضا وكلما ضاقت بها الحال وحز بها الامر . وقتلها الظمأ واحست بالسنة النــار تحرقها وتكاد تحيلها الى رماد . كادت لزليخا كيدا عظيما .. تكيد لها عند الشيخ ، وتكيد لها عند الزوج ، وتكيد لها عند الناس جميعا . وتكيد لها أيضا عند نفسها. بان تقف سكينة فى المرآة طوال اليوم وتتبهرج وتكشف جمالها وتفصح عن فتنتها وتعبر عن ذلك كله بأغنيات رخيصة مبتذلة تترنم بها امام المرآة.. تدل على تدله العاشق فيها وحبه لها وغرامه بها ذلك الغرام الذى تعبر عنه وتدل عليه لحظات الوصل وساعات اللقاء . وكانت زليخا ترى هذا وتسمع الى هذا كله فتصبر عليه كما يصبر المكروب على الاذى الذى يعتمل فى قلبه . لاتملك من امرها شيئا ولاتملك من امر هذا الاذى شيئا . وكل الذى كانت تملكه هو انها اذا نظرت مصادفة الى نفسها فى المرآة ورأت وجهها الذى شحب وبرزت عظامه وغدا مصفرا كوجوه الاموات ذرفت الدموع سرا بينها وبين نفسها حتى لاتفرح فيها سكينة اذا رأتها باكية أو حزينة . وظل الامر على هذا الحال ، عاشق برح به العشق وعاشقة يقتلها الوجد . أما الشيخ وزليخا فكلاهما غارق فى الظلام تكتنفه الظلمة وتطبق عليه وكل ماهنالك ان الشيخ لايرى شيئا واما زليخا فترى كل شىء . الى ان حدث ذات ليلة ان اقبل خليل من الخارج وكان فى تلك الليلة فرحا مرحا على غير العادة .. وتصادف عند دخوله ان كانت سكينة مقبلة من الداخل على غرفتها فمدت يدها اليه وصافحته فى شــوق زائد أفصح عنه وجهها الذى تورد وقلبها الذى يخفق ونظراتها التى ترنو اليه فى اضطراب وكأنها تسر اليه شيئا سريعا .. أو كأنها تريد أن تلوذ به وترتمى فى أحضانه .. وتسمرت قدم الشاب وهو ينظر اليها ويغترف من جمالها بعينيه .. هذا الجمال الذى طالعه فى هذه الليلة كأفتن مايكون جمال الانثى فى عين الذكر . وهم أن يسر اليها شيئا ولكنه اكتفى بأن ضغط على يدها فى رفق وتركها وانصرف سريعا الى غرفته .. وفيها راح يداعب زليخا ويلاطفها ويلاعبها على غير العادة . ثم قضيا معا لحظات . ولما عرف انها اطمأنت اليه. طلب منها أن تعد له ماء ساخنا ليستحم فانصاعت لامره . وكان عليها أن تصعد الى السطح لتشعل – الفرن – وتعد له ما أراد . والصعود الى السطح امر شاق ولا سيما فى الليل ، لان الصعود اليه لايكون الا على ذلك السلم الخشبى المتآكل الذى تنقله معها اذا ما صعدت الدور الثانى حيث الغرفة التى أعدها الشيخ لخلوته ، وتنقله معها أيضا حيث السطح نفسه . الذى عليه الفرن مسور بسور خشبى كما هى العادة عندنا فى الريف . وقامت زليخا المريضة المتعبة بكل هذا فى الليل بيد انها وهى أمام الفرن تشعل النار فى قلبه أحست فجأة أن شيئا مخيفا يساورها ويطبق على انفاسها . وما ان احست بذلك الشيء حتى ارتعدت فرائصها واربدت سحنتها وجحظت عيناها جحوظا مرعبا مخيفا ومن ثم تركت النار تشتعل فى قلب التنور وانقلبت سريعا تنشب اظفارها فى ذلك السلم الخشبى المتآكل وتتسلل من فوقه هابطة كما يتسلل اللص الحذر فى عتمة الليل ، وما ان اقبلت على غرفة زوجها ودفعت بابها فى عنف حتى ارتدت هلعة جزعة مجنونة تدور على عقبيها حاجبة عينيها بيديها وهى تصرخ صرخات مدوية تهتك حجب الصمت فى الليل . وخرج الشاب خلفها سريعا خائفا مضطربا وخرجت معه الشابة أيضا سريعة خائفة تضطرب واسرعت زليخا الى باب الدار لتفتحه وتخرج منه الى الطريق لتصرخ وتجمع الناس فألفته مغلقا فارتدت كالهرة المجنونة الى السلم الذى هبطت منه منذ لحظات . وهى تصرخ نفس الصرخات المدوية . وصعد خلفها الشاب سريعا ومعه الفتاة ليحولا بينها وبين هذا الصراخ الذى سيجمع الناس ويكشف عن الحقيقة ويظهر الجرم الذى مابعده جرم . ولحقا بها على السطح وحاولا ان يكتما انفاسها حتى تقلع عن هذا الصراخ الذى من خلفه الفضيحة الكبرى والخزى العظيم .

واخذت زليخا موجة من الجنون اطبقت عليها من كل جانب كما أخذتها نفحة من القوة لاتعرف من اين أتت اليها فراحت كاللبؤة المسعورة تدفع عنها غريمتها فى عنف ، وغريمتها تدفعها فى عنف أيضا . وتنشب اظفارها فى عنق رجلها الخائن وهو ينشب اظفاره فى عنقها ثم يلطمها فى عنف فتسقط عند قدميه ولكنها سرعان ماتنهض ناشبة اظفارها مرة ثانية فى الاثنين . وفجأة زلت قدم، وهوى جسم من الاجسام الثلاثة الى الارض فاحدث سقوطه دويا هائلا هز تلك البيوت التى تجاور دار الشيخ فى الليل وكان الشيخ لحظتها مقبلا من المسجد بعد صلاة العشاء مع نفر من المصلين ورأى الشيخ بعينيه ذلك الجسم الثقيل وهو يهوى من فوق سطح داره فى الليل فاسرع اليه وارتمى عليه فاذا به زليخا غارقة فى لجة من الدماء التى تطفح من فمها ومنخاريها وتتدفق بغزارة كما تتدفق ايضا من جرح كبير غائر فى قلب الجمجمة . فارتاع الشيخ وارتعد مرتعشا وهو يلقى بصدره عليها ويسألها عمن فعل بها هذا .

وتمتمت الفتاة مغمضة العينين .

– هى .

وقال الشيخ لاهثا

– هى من ؟

فغمغمت الفتاة وهى تشق شفتيها المرتعشتين وتتمتم

– هى ..

وصرخ الشيخ صرخة مفزعة وهو يهزها فى عنف قائلا

– زوجتى

ففتحت الفتاة عينيها المحمرتين وهى تحتضر وراحت تتفرس فى وجوه الذين حولها وفى وجــه الشيخ الذى اربدت سحنتــه وانقلبت الى سواد كريه مغبر وتمتمت

– لا .. انها زوجة رجل آخر

وأغمضت عينيها .. !

امين يوسف غراب

سينما ومسرح واذاعة

لغة الفن بين.. جونى ويسمولر واسماعيل يس!

أصيب نجم السينما جونى ويسمولر الشهير بطرزان ، بالمرض المصرى المتوطن المعروف بالدوسنتاريا ، ولهذا لم يشترك فى آخر حفلات السباحة ، وعند زيارته لاهرام الجيزة ، زار ستوديو مصر وكانت الحياة والحركة قد بدأت فى هذا الاستوديو بعد أن عاد جميع موظفيه من الفنيين وغير الفنيين من الاجازة · وطاف جونى ويسمولر وزوجته ومدربه بجميع أقسام الاستوديو ·· وفى البلاتو الكبير كان المخرج حسن الصيفى يقوم باخراج ثانى أفلامه (نشاله هانم) وتلعب دور النشالة الارستقراطية فى هذا الفيلم سامية جمال أمام كمال الشناوى واسماعيل ياسين ·· وعندما دخل جونى ويسمولر البلاتو لم يتعرف على أحد من الموجودين سوى سامية جمال ·· وأخذ الاستاذ محمد رجائى مدير عام الشركة يقدم للضيف الامريكى ممثلى وممثلات الفيلم ·· وكان كل منهم يصافحه باليد ·· الى أن جاء دور اسماعيل ياسين ·· فسأله اسماعيل بالانجليزية :

— هل تتكلم العربية ؟

فأجاب جونى ويسمولر بالنفى !

فقال اسماعيل ياسين :

— وأنا أيضا لا أتكلم الانجليزية !

ثم أخذ اسماعيل ياسين يقلد شيئا بطريقة أدهشت الممثل الامريكى ، حتى أنه لم يتمالك من أن يرفع يديه حول فمه ويصيح صيحة طرزان المشهورة !

وكانت هذه هى اللغة الوحيدة التى عرف كل منهما أن يتفاهم بها مع الآخر!

وشاهد طرزان احدى لقطات الفيلم.. وقال لسامية جمال :



طرزان بين زوجته واسماعيل يس وسامية جمال فى ستديو مصر

— أتعشم أن أراك قريبا فى هوليوود!

وقبل أن ينصرف طرزان من ستوديو مصر قال لاسماعيل ياسين :

— انى أدعوك للعمل معى غدا فى حمام السباحة لاننى لم أستطع اصطحاب شيئا فى هذه الرحلة !

المساعد الفدائى !

ولقد بدأ مخرج هذا الفيلم حسن الصيفى ، وهو ابن الشيخ الصيفى المقرىء المشهور — فى أصغر وظيفة بالاستوديو وهى وظيفة (الكلاكيت) فى سنة ١٩٤١ فى فيلم (الستات فى خطر) ، وظل يتدرج فى الوظائف حتى أنتج وأخرج فيلمين لحسابه هذا العام !

وفى فيلم (غزل البنات) كان يعمل مساعد مخرج مع أنور وجدى · وبين مشاهد هذا الفيلم مشهد يتسلق فيه نجيب الريحانى الشرفة ليصل الى ليلى مراد ثم يسمع نباح الكلاب فيقفز من الشرفة التى ترتفع عن الارض بثلاثة أمتار ·· وبطبيعة الحال رفض نجيب الريحانى أن يقفز من الشرفة ·· فما كان من أنور وجدى الا أن أمر مساعده حسن الصيفى بالقفز بدلا من نجيب الريحانى ·· وأقنع أنور مساعده بقوله — لاتتردد فأنت الفدائى الوحيد الذى تعمل فى هذا الفيلم !

مصير فيلم الله معنا

وقال الاستاذ رجائى مدير ستوديو مصر ان فيلم « الله معنا » أصبح الآن معدا للعرض .. ولكنه لن يعرضه قبل أن تنظر محكمة الثورة فى قضية الاسلحة الفاسدة ..

وقصة هذا الفيلم تدور حول ضابط بالجيش متزوج من ابنة أحد تجار الاسلحة الفاسدة ، ويحدث أن يصاب الضابط فى أثناء حملة فلسطين بالسلاح المصرى ، فيفقد ذراعه ، ويعود ليبحث عن ذلك التاجر الخائن فيجده والد زوجته !.

عودة الى الشاشة

وتشترك فى هذا الفيلم النجمة أمينة شريف .. وقد كانت تبحث عن الاستاذ رجائى فى أنحاء الاستوديو لتعرض عليه عقدا جديدا من احدى شركات السينما

أمينة شريف ... قصة اختفائها ...

جين راسل تعلن الاستقلال وتتمرد على الرجل الذى احتكر مواهبها!



اليوم وبعد مضى ثلاثة عشر عاما كاملا قررت « جين راسل » صاحبة أجمل صدر فى هوليوود أن تضع نهاية للاتفاق الطويل الذى أبرم بينها وبين المخرج السينمائى صاحب الملايين « هوارد هيوز » !

واجل الاتفاق ينتهى فى شهر ديسمبر القادم ، وقد أصبح مؤكدا الآن أنه لن يكون هناك اتفاق جديد · وقالت جين : « لقد دارت محادثات طويلة ·· ولا تزال تدور ، وتقدم مستر « هيوز » بعرض جديد ، وقلت أنا أن العرض سخيف ، وعرضت عليه اقتراحا آخر ، وقال هو أن اقتراحى «سخيف» ، ولا تزال المناقشات دائرة ، ولا شىء أكثر من هذا ! »

ومعنى ذلك أن « هوارد هيوز » الرجل صاحب الملايين الذى جاء من ولاية تكساس ليشتغل بالسينما واخراج الافلام ، لن يحتكر جين راسل بعد شهر ديسمبر القادم ! فقد كان العقد المبرم بينهما يضع «جين» تحت تصرف استوديوهات «هيوز» وحدها !

وهكذا قررت « جين » أن تعمل وحدها وألا تضع مواهبها تحت تصرف رجل واحد يستغلها فى أفلامه وحدها ! وهى تقول بعد هذا أنها لاتذكر حتى الآن أنها قامت بدور أعجبها ! وانها لم تكن «جين راسل» أبدا فى أى دور قامت به ، فقد كانت دائما تمثل شخصية امرأة أخرى · والذى تعرفه هوليوود أيضا عن «جين» هو أنها أول الناس الذين ينتقدون تمثيلها بمرارة

وتقول جين : « هل رأيتنى فى فيلم « ذو الوجه الاصفر » أمام بوب هوب ؟ وهل تعرف ماذا قالت شقيقاتى وأقاربى عنى بعد أن شاهدوا الفيلم ، لقد خرجوا يقولون لى : « متى تظهرين يا جين فى فيلم حقيقى ؟! »

وتقول جين أيضا انها سارت فى الطريق الى النجاح ببطء وتكاسل ، وانها كانت تود لو استطاعت أن تفعل فى سنواتها السبع الاولى من الاشتغال بالسينما مافعلته فى السنوات الست الاخيرة من عقدها مع «هيوز» ، ولو أنها فعلت ذلك ، لاستطاعت أن تقفز بخطوات واسعة الى المجد ..

ولكن هكذا أراد « هيوز » الرجل الذى ظل يحتكر مؤهلاتها ثلاثة عشر عاما كاملا .. انه رجل بطىء يمضى دائما فى خطوات وئيدة متخاسله !

ولكن « جين » بالرغم من هذا كله تقول انها غير آسفة لانها أمضت هذه الاعوام الطويله تعمل مع « هيوز » بمقتضى الاتفاق الذى قررت أن تضع نهايته فى شهر ديسمبر القادم !

ويقوم « هوارد هيوز » الآن باخراج فيلم « الطابور الفرنسى » ، وهو الفيلم الذى أسند دور البطولة فيه الى جين راسل و « جيلبرت رولاند » ، الشيخ العاشق الذى بدأ يشتغل بالسينما فى عام ١٩٢٧ ثم هجرها ، وعاد اليها بعد ستة عشر عاما كاملا ، فأثارت عودته دهشة الناس

وتقول هوليوود أن « هيوز » جاء الى « جين » وقال لها : « اختارى الرجل الذى تريدين أن يقف أمامك فى هذا الفيلم »

فقالت جين : « جيلبرت رولاند ، والا فلن يكون هناك طابور فرنسى ولا حتى فيلم جديد على الاطلاق ! » وجاء جيلبرت

وهذه هى « جين راسل » الجديدة التى قررت أن تستقل وتعمل وحدها ، والا تسمح لأحد بأن يحتكر مواهبها بعد اليوم لم تشعر بالغرور لحظة واحدة برغم هذا الترحيب الحافل الذى قوبلت به فى نيويورك .. وفى مدينة السينما .. ولم تجد فيه شيئا يدفع رأسها الصغير الى الارتفاع بوصة واحدة عن مستواه العادى !.. انها لم تهتز ولم تتأثر ولم ترقص لشىء من هذا كله ! ! .. لماذا ؟

ولم أحاول — أنا — أن أسأل ، ولكننى سمعتهم يقولون ، قد يكون السبب هو أن أودرى لم تر هوليوود قبل اليوم .. فقد تم تصوير فيلمها الاول « أجازة فى روما » فى ايطاليا .. ولهذا فمن الجائز أن تكون قد تصورت أن هذا هو الاستقبال الذى ينتظر كل ممثلة تزور امريكا وتزور مدينة السينما ! ..

قد يكون هذا هو السبب .. وقد لا يكون ! ولكن المهم ان هذه الممثلة الجديدة تمتاز بشخصية بالغة التواضع لدرجة تدعو الى الدهشة حقا .

ولنستمع الى رأى أودرى نفسها فى كيفية الوصول الى النجاح .. لقد سألوها عن النصيحة التى تستطيع أن تقدمها لكل ممثلة ناشئة تريد أن تصل الى المجد .. فقالت فى بساطة متناهية . « لم أصل أنا بعد الى هذا المجد الذى تتحدثون عنه ، ان الطريق أمامى طويل .. يجب أن أعمل كثيرا وأتعلم كثيرا .. وأن أنصت باهتمام الى رأي هؤلاء الذين عركوا الحياة واختبروها ! »

وكان هذا هو رأي أودرى فى نفسها .. ولكنها مع ذلك تنصح كل ممثلة صغيرة بأن تمضى فى عزم وثبات حتى تحقق هدفها فى هذه الحياة ، وتقول « أودرى » أن التمثيل موهبة .. فاذا لم تتوافر هذه الموهبة فلن تفلح مدارس العالم كله فى تدريسها وتعليمها لأي فتاة تريد أن تصبح ممثلة !

هذه هى أودرى هيبورن الفتاة التى ذاقت مر الحاجة وعاشت مع والديها .. الاب من ايرلنده ، والام من هولندة .. عاشت معهما عيشة فقيرة تعسة ، لم تذق خلال خمسة أعوام منها وجبة واحدة من الطعام الدسم .. ومضت الفتاة بالرغم من ظروف الحياة العصيبة التى كانت تقسو على أسرتها وتشتد.. مضت تتلقى دروسها فى رقص الباليه حتى أصبحت راقصة !

وانتهت الحرب الاخيرة .. واشتركت أودرى فى أفلام انجليزية كثيرة ، قامت فيها بأدوار بسيطة وشاهدتها «كوليت» المؤلفة الفرنسية الكبيرة فأسندت اليها دور البطولة فى مسرحيتها « جيجى » التى ستراها امريكا قريبا على مسارح « برودواي » !

ونجحت أودرى نجاحا ساحقا فى مسرحية كوليت ، فعرض عليها المنتج السينمائى « وليام وايلر » الظهور أمام « جريجورى بيك » فى فيلمه الجديد « أجازة فى روما » !

وجاءت أودرى الى هوليوود .. لتجد فى انتظارها هذا الاستقبال الحافل .. وسألها الامريكيون : « هل تفكرين فى الزواج ؟ »

وقالت أودرى : « لا ! ليس الآن.. فأمامى طريق طويل يجب أولا أن أصل الى نهايته ، قبل أن أفكر فى أي شىء آخر .. أريد أولا أن أصبح ممثلة كبيرة .. ونجمى يرى العالم بريقه.. وقد أفكر بعد هذا فى الزواج ! »

الايطالية ، تعرض عليها فيه مبلغ الف جنيه فى نظير قيامها بأحد الادوار الاولى فى فيلم ايطالى .. واول مخرج اكتشف وجه امينة شريف هومحمد كريم ورشحها لتمثيل دور ليلى فى سكتش مجنون ليلى مع عبد الوهاب فى فيلم يوم سعيد .. ولكنها لم تأخذ راى والدها .. فثار وهدد كريم وعبد الوهاب ان لم يحذفا صورة ابنته من الفيلم .. وفى آخر وقت اضطر كريم أن يستعين بأحمد علام وفردوس حسن لتمثيل هذا المشهد بدلا من عبد الوهاب وأمينة شريف ..

ثم ظهرت بعد ذلك فى عدة افلام منها « غرام وانتقام » وتولت بطولة افلام طاقية الاخفاء والزلة الكبرى ومجد ودموع .. ثم تزوجت واختفت من الوسط الفنى تماما .. وعادت مرة اخرى بعد أن تصدعت حياتها بسبب التمثيل .. فقد كانت متزوجة من أحد المنتجين ، ولكنه كان يرفض ظهورها على الشاشة ، ويحرم عليها مشاهدة الافلام المصرية لئلا يتحرك فيها الحنين الى الشاشة .. ثم انتهت حياتهما بالطلاق !

ولأمينة شريف شقيق اسمه محمد شريف تعاقد معه اثنان من المخرجين للعمل فى الافلام . وهذا الشاب يشبه الى حد بعيد ايرول فلين .. وهو يجيد ركوب الخيل والسباحة والقفز ... ويقول أحد المخرجين الذى يرشحه لبطولة أفلامه انه سيسد فراغا كبيرا فى الشاشة المصرية ..

شارع عماد الدين ..

ويكتب الآن بديع خيرى المسرحية الجديدة التى يفتتح بها موسم مسرح الريحانى .. وقد استقالت من الفرقة الممثلة زوزو شكيب .. ويفكر بديع خيرى فى دعوة النجمة السينمائية سميحة توفيق للقيام بأدوارها فى هذا الموسم .. وقد كانت زوزو شكيب تتقاضى مرتبا قدره ستون جنيها فى الشهر ، أما ميمى شكيب وسراج منير فيتقاضى كل منهما مبلغ سبعين جنيها .. وقد بدأت الازمة بين بديع خيرى وزوزو شكيب منذ بداية الموسم الماضى ، وهو يقول ان زوزو شكيب هى الممثلة الوحيدة التى تتخلف عن البروفات وتضرب بتقاليد مسرح الريحانى عرض الحائط !

وعندما فكر بديع خيرى فى اعادة زينات صدقى الى فرقة الريحانى . اعترضت ميمى شكيب وهددت بالاستقالة من الفرقة .. ولا تزال حتى هذه اللحظة مصممة على رأيها !

تطعيم فرقة الريحانى

وقد صرفت الحكومة مبلغ ٢٥٠٠ جنيه قيمة الاعانة السنوية التى تتقاضاها فرقة الريحانى .. وقد رأى بديع خيرى أن يطعم الفرقة بلفيف من الوجوه الجديدة من خريجى المعهد العالى للتمثيل ، كما رأى أن يضم الى الفرقة مطربا ومطربة وبعض الموسيقيين ، وبذلك يدخل لونا جديدا على مسرحياته أشبه بذلك اللون الذى كان يقدمه الريحانى وبديع منذ أكثر من عشرين عاما ..

عدوى التمثيل !

وهناك فكرة أخرى تراود بديع خيرى لانشاء فرقة حديثة من الشباب بمسرح الريحانى تعمل طول الموسم وتشغل جميع حفلات الماتنيه فقط .. أما الحفلات الساهرة فتقوم بها فرقة الريحانى .

وقد تعاقد بديع خيرى مع الراقصة الجديدة هيرمين لتعمل فى المشاهد التى تتطلب الرقص ، كما بدأ يرسم أدوارا جديدة لممثلة ناشئة بالفرقة اسمها منى فؤاد .. وهى خريجة التجارة المتوسطة . وقد اختارها ثلاثة مخرجين فى ثلاثة أفلام هى « فاعل خير » من اخراج حلمى رفلة و « المستهترة » من اخراج عبد الله بركات و « بينى وبينك » من اخراج حسن رضا ..

ومنى فؤاد عمرها ٢١ سنة وقد كانت متزوجة من أحد المنتجين السينمائيين ، وطلقت منه منذ سنة .. ومن هنا انتقلت اليها عدوى التمثيل !



شبيه ايرول فلين ...
وهو شقيق امينة شريف



روبرت تايلور واليانور باركر .. فى وادى الملوك

فى ديسمبر القادم سيجىء الى مصر الممثل الامريكى المشهور روبرت تايلور والنجمة اليانور باركر ليقوما بتمثيل فيلم « وادى الملوك » الذى يخرجه روبرت بيروش الذى سبق أن أخرج فيلمى « ساحة القتال » و « أبطال تحت النار » لحساب شركة مترو ...

وتدور حوادث هذا الفيلم فى شبه جزيرة سيناء ، وسوف تلتقط بعض مناظره فى دير سانت كاترين ومدينة أسوان ...

وتتلخص قصة هذا الفيلم فى أن عالم آثار يجىء مع زوجته الى وادى الملوك للبحث عن آثار الفراعنة . وتقع الزوجة فى غرام باحث آخر هو روبرت تايلور .. وتنتهى القصة بوفاة زوجها ، وزواجها من بطل الفيلم .. وسوف تلتقط مناظر هذا الفيلم على الطريقة البانورامية . وستلتقط المناظر الداخلية باستوديو مصر ، وقد أمضى ستانلى جولد سميث مدير انتاج الفيلم ثلاثة أشهر فى مصر للتعاقد مع المساعدين والفنيين المصريين الذين سوف يعملون فى هذا الفيلم ، ولم يقع بعد اختيار المخرج على الممثلين المصريين الثلاثة الذين سيمثلون بعض الادوار الهامة .. ويتولى تصوير هذا الفيلم المصور الامريكى روبرت سيرتس الذى قام بتصوير فيلمى «أكوفاديس» و «كنوز الملك سليمان » ..

المخرج روبرت بيروش

وقبل ان يحضر روبرت تايلور الى مصر يكون قد انتهى من تمثيل ثلاثة افلام جديدة هى انتقام اللص ، والاشقاء الشجعان ، وفرسان المائدة المستديرة .. وسيبدأ تصوير فيلم « وادى الملوك » فى أوائل ديسمبر القادم ..

منع تمثيل مسرحية جديدة

أوقف رقباء المسرح التصريح بتمثيل مسرحية « سر شهر زاد » التى يخرجها عبد الرحيم الزرقانى للمسرح الحديث ، ويتولى بطولتها حمدى غيث وزهرة العلى ... وذلك بسبب بعض المناظر التى لا يليق عرضها على الجماهير !

ويفكر مجلس ادارة الفرقة الآن فى استبدال هذه المسرحية بأخرى يفتتح بها الموسم ..

انذار لستة ممثلين

انذرت وزارة الارشاد القومى ستة من ممثلى المسرح الحديث بمنعهم من العمل اذا لم يحصلوا على تصريحات من الوزارات التى يعملون بها وهم سعيد ابو بكر ، ونور الدمرداش ، وعدلى كاسب ، وصلاح سرحان ، وعبد المنعم ابراهيم ، وكمال يس

ترفض تمثيل دور خادمة

رفضت قسمت شيرين الممثلة بالمسرح الحديث أن تمثل دور خادمة ، وقالت فى اعتذارها : انها تخجل من أن يراها اهلها فى دور خادمة فيحتقروها !

اعانة الاوبريت

يؤلف المايسترو محمود عبد الرحمن فرقة جديدة للاوبريت تعمل فى هذا الموسم .. وبهذا يستولى على الاعانة المخصصة لهذا النوع من المسرح والذى كان يوزع على الفرق المسرحية ...

مسرح اسماعيل يس

لم يعثر حتى الآن اسماعيل يس على المسرح الذى يعمل به خلال هذا الموسم .. وهناك فكرة لاختيار احدى دور العرض الصيفية واعدادها للعمل فى الشتاء .



واحد من الخبراء ... يقف امام عدسة آخر ساعة يشرح عمليا كيفية التفاهم فى المزادات .. ضد مصالح المشترين !

الدولة تنقذ الشعب من "المزادات"!

عمليات النصب التى تتم تحت أنف القانون

ان الارجل التى تتسابق الى داخل الفيللا الانيقة أو القصر العظيم الذى يجرى فيه المزاد، لاتدرى ماذا ينتظرها هناك ، أو ما هو الفخ الذى نصب لها فيه . انها ارجل من كل نوع . لوالد العروس الذى وضع القرش على القرش وحرص عليه ليجهز ابنته الجهاز الذى يشرف العائلة ، والام التى تريد أن تباهى الناس بما احضرت لوحيدتها ، والهواة الذين يريدون زيادة ثروتهم من الاثاث والتحف ، ولآخرين من حسنى النية ذوى القلوب الطيبة . ولكنهم جميعا يشتركون فى شىء واحد .. الامل — الامل فى الحصول على موبيليا القصور الفاخرة، والصالونات المذهبة ، والسجاجيد التبريزى ، والتحف ، والفضيات ، واللوحات التى وضعت على أطرافها امضاءات اشهر الرسامين فى العالم .

ولو علم أصحاب الارجل التى تتسابق الى الداخل يدفعها الامل فى نقل متاع أصحاب القصور الى بيوتهم . او علموا أن هذا القصر ليس الا شبكة ضخمة نصبت لهم، واجره الدلال حاليا عاريا عن كل شىء ليجرى فيه خدعته، وان الاثاث والتحف التى تباع فى داخله بالمزاد لا تمت الى أصحاب القصور بصلة وأنها من مواد رديئة لا تحتمل ولكنها صنعت بطريقة تبهر الانظار ، ثم أحضرت قبل موعد المزاد بساعات من مصانع الموبيليا الرخيصة . ولو علموا كذلك أنه حتى اسم صاحب القصر الذى يباع اثاثه بالمزاد ليس له وجود بين الاحياء الا فى مخيلة الدلال . لو علم أصحاب الارجل المدفوعة بالامل كل هذا لأسرعت أرجلهم لا الى الداخل، ولكن الى الخارج . ولكنه الامل والخداع والفخ المنصوب .

الا اونا الادوا

ويصيح الدلال ليعلن عن الحجرة (الاروستيل) وعن فرصة العمر، ويطلب الى السعيد المحظوظ أن يتقدم ، ويرتفع صوت (عشرين جنيه) . ويندفع الدلال يقول (عشرين جنيه من يزيد) ويقول صوت هادىء من أحد الاركان (خمسة وعشرين) ومرة أخرى يرتفع صوت الدلال وهو يشير فى كل الاركان (خمسة وعشرين ، سبعة وعشرين، ثلاثين ،خمسة وثلاثين ، أربعين) . ولايدرى صاحب الصوت الهادىء من قال ثلاثين ولا من قال أربعين، ولكنه يقول (خمسة وأربعين) ومرة ثالثة تدور الدائرة التى يشير الدلال فى كل اركانها ،ويرتفع السعر الى تسعين ثم الى مائة ومائة وخمسين . ويسكت صاحب الصوت الهادىء ،ويستحثه الدلال ويذكر فرصة العمر التى لاتعوض ويهمس واحد (انها تساوى خمسمائه جنيه) ويقول الصوت الهادىء (مائة وستين) . وتسكت كل الاصوات الا صوت الدلال وهو يقول (مائة وستين) الا أونا الا دوا آلا ترى (مبروك) . وفى هذه اللحظة وبينما يندفع مساعد الدلال ليقبض العربون ، يكون الامل الذى يملأ نفس الرجل أملا كاذبا ان الارو الاستيل ينقلب الى خشب أبيض مدهون ،والنجف الكريستال صنع باجيكا ينقلب الى بلاستيك رخيص يباع فى المحال بخمس ثمنه فى المزاد ،و السجاد التبريزى ينقلب هو الآخر قطن بلجيكى ، ولكن السعر يرتفع الى الاضعاف ... أضعاف القيمة الحقيقية للشىء .

من الخيام الى القصور

ويقول الاستاذ عبدالله مسعود الدلال والخبير المثمن الذى أدخل هذه المهنة الى مصر هو كابتن انجليزى اسمه (بيج) وكان قائدا لمخازن مهمات القوات البريطانيه خلال الحرب العظمى الاولى ، وكان يسرق مهمات الجنود من خيامهم ويضعها فى المخازن ثم يبيعها لهم ثانية بالمزاد ،فلما سرح فى نهاية الحرب ، اشترى اثاث بيوت الضباط العائدين وباعها بالمزاد

اسرار ورموز

ويقول الاستاذ مسعود ان كثيرا من الدخلاء على هذه المهنة قد لوثوها وابتعدوا بها عن الطريق السليم الشريف، وهناك اشارات سرية بين الدلال ومعاونيه، فان غمزة من العين مع ايماءة نحو الزبون، معناهما أنه قد قرب من التراجع ،فيسرع الدلال بارساء المزاد عليه . أما حين يرفع الدلال ذقنه الى أعلى فهذا اشارة الى الاعوان برفع السعر وحين يرتفع السعر الارتفاع الكافى . وقد يصل فى بعض الاحيان الى عشرة أضعاف الثمن الأصلى بسبب جنون المزايدة الذى يتملك بعض الناس ، حين يصل الى هذا الحد يقلب الدلال « الشاكوش » أو المفاتيح التى يقبض عليها بيده ليكف أعوانه ويتراجعوا وتقع الضحية فى الفخ .وكثيرا ما يحاول الزبون أن يعيد ما اشتراه ، وكثيرا كذلك ما يكون جزاؤه الضرب من أعوان الدلال . وتتلاشى الآمال والاحلام وتتملك الحسرات قلب العروس ووالدها الطيب وتندب الام حظها التعس .

(قانون)

ومنذ أن أقيم أول مزاد فى مصر بعد الحرب العالمية الأولى حتى اليوم ، لم يكن هناك قانون ينظم هذه المزادات ، ويحمى المشترين ، ويضرب على أيدى الذين يحتالون على الناس ويخدعونهم ويبتزون أموالهم . ولكن وزارة التجارة والصناعه قد وضعت اخيرا مشروعا لهذا الغرض يهدف الى ابعاد هذه الاساليب فاشترطت

● ان يزاول مهنة الدلالة أو أدارة صالات البيع أو الخبير المثمن ، من كان متمتعا بالأهلية الكاملة ولم تصدر فى حقه احكام تمس النزاهة والشرف أو شهر افلاسه .

● ويكون الخبير المثمن من حملة المؤهلات الفنية وعليه ان يقضى مدة التمرين المناسبة ، ولايجوز له ولا للدلال مدير صالة البيع أن يشترى شيئا بحسابه أو لحساب الغير أو يبيع شيئا مملوكا لغير الشخص الذى أقيم المزاد لصالحه .

● يجوز احالة الخبير أو الدلال الى المحاكمة التاديبية اذا ارتكب احدهما ما يمس الذمة والأمانة أو اخل بواجبات عمله



ثلاث من اللواتى يحلمن بالقصور فى احد المزادات



سجاده من تبريز .. وعمرها ما رأت تبريز !!

أكبر تمثال فى التاريخ لامرأة

ابن جديد لشارلى شابلن وهو فى سن الرابعة والستين !

بقلم الملاخ

● لم ير التاريخ ، ولم يشهد الناس فى العصور الاخيرة . تمثالا ضخما . يخلدون به شخصا واحدا ، ولم يروافى أيامهم الاولى التى لم يحسبوا لها حسابا فأسموها ما قبل التاريخ ... ولامابعدها من مدنيات ، حتى يومنا هذا تمثالا هائلا لاحدى بنات حواء كهذا الذى يشيدونه الآن تحت سماء عاصمة الارجنتين لزعيمتهم الراحلة (الفنانة) ... « ايفا بيرون »

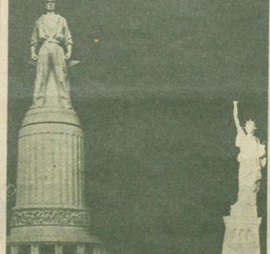
وسترتفع مجموعة التمثال ١٤٠ مترا فوق مستوى الارض ، أى أنها ستكون أكثر ارتفاعا من الهرم الاكبر (حاليا) وأطول من تمثال الحرية بامريكا بما يزيد على ٥٠ مترا ..!!

ويقال ان « ايفا بيرون » كانت قد درست هذه المجموعة قبل وفاتها وذلك عند زيارتها قبر نابليون فى باريس فى البانتيون .. وعلى هذا فسيضم مشروع الارجنتين ضريحا يحمى تابوتها الذى سيصنع من الفضة .. وليست هذه هى المرة الاولى التى يرى فيها العالم استعمال مثل هذه المعادن ، فقد شاهد مثلها أيام اجدادنا الفراعنة ومن بعدهم الاغريق وقد صنع بعضهم توابيت من الذهب والفضة والزجاج ..! وقصة توت عنخ آمون والاسكندر الاكبر وكليوبترا مازالت تحكى لنا آثار موتهم (الغالى) !

ونرجع الى أصل الموضوع مرة ثانية لنكتب أن ثلاثة أبواب ضخمة من البرونز ستؤدى الى ضريح « ايفا بيرون » الفضى وسيحفر عليها ما يمثل : الاستقلال ثم الاقتصاد والعدالة وهو الثالوث الذى نادت به ايفا بيرون فى حياتها فأحبها الشعب ورفعها الى درجة القديسات والخالدات .

وستعلو هذه المجموعة قبة مستطيلة ، كأنها قاعدة لتمثال كبير يمثل عاملا من أبناء الشعب يرتفع بين العواصف والرياح ٦٤ مترا .... وكأنه المكافح من أجل تقدم امته وحريتها .. تلك الحرية التى عاشت لها « ايفا بيرون » حتى رأتها حلما يتحقق !! .





الحرية الامريكية .. تتضاءل امام « ايفا بيرون » .. !

شارلى شابلن الشاب

● .. اظن أنه ما من واحد فى العالم المتحضر أو القريب منه الا وقد رأى أو سمع على الاقل بشخصية شارلى شابلن اشهر فنان فى القرن العشرين وما قبله من قرون !

وليست هذه المقدمه بجديدة على القارىء ولكن العالم يتحدث هذه الايام عن « شارلى شابلن » لا لقوة تمثيله وفلسفته .. ولكن لشبابه الغض حيث شاء له القدر أن يمنحه ابنا جديدا وهو فى سن الرابعة والستين من عمره حينما وضعت له زوجته ابنها الخامس منه فى أحد مستشفيات سويسرا بعد نفيه الاخير

بقى أن تعلم أن عمر زوجته الآن ٢٨ سنة وحين تزوجها من عشر سنوات كان لها من العمر ١٨ ربيعا ..!

وهذه هى قصة أخرى من نبوغ شارلى شابلن ..!



صنع فى اليابان

● السينما اليابانية تنشط هذه الايام لتحتل مكانا مرموقا بين الدول الاول العارضة فى مؤتمرات السينما الدولية

وآخر انبائها انها قد اشتركت فى اربعة مؤتمرات عالية للسينما هذا العام ..

بينما نحن فى مصر مازلنا نضحك ونطلق النكتة بعد النكتة حول هذا وذاك و (التريقة) على علان وفلان... واين ؟ .. فى وسطنا السينمائى الذى رضى من الغنيمة بأن يقدم بعض المطالب ليرتقى بالفن السينمائى المصرى ومازال ينتظر ان يأتيه الفرج ! وحتى لايبعث الملل شيئا فى نفسه رضى بأن يجلس واضعا ساقا على ساق مطلقا النكتة والتريقة على عباد الله وفى بلاد الله ..

وهكذا ترى موكب الحضارة ينهض من الشرق البعيد .. الهند ثم اليابان لتشترك فى مهرجانات السينما العالمية واحدة بعد الاخرى .. ولكن اين مصر ؟!

« كمال الملاخ »



الأب واولاده الأربعة ينتظرون خامسهم والزوجة الشابة التى تزوجها « شابلن » وكان لها من العمر ١٨ ربيعا ، تقف الى جانب سيدنى ابنه الاكبر من زوجته الاولى

شارلى الصغير .. فى اول دور له تحت اضواء الكاميرا !



تطلب الطلاق من زوجها لأنه يرفض تقبيل يد حماته

تقدمت سيدة تطلب الطلاق من زوجها ، وقالت انها لم تعد تطيق الحياة مع هذا الرجل الذى يقسو عليها وعلى أفراد اسرتها !

اما مظهر هذه القسوة كما شرحتها السيدة للقاضى ، فهى ان الزوج يرفض ان يقبل يد والدتها التى تعيش معهما فى نفس البيت ، وقد وجته مرارا وتكرارا ان يفعل ذلك ارضاء لزوجته ، وحرصا على شعور والدتها ، ولكنه رفض باباء وشمم ، وقال انه لن يفعل ذلك ، ولو ادى به الامر الى الطلاق !!

ورفض القاضى ان يحكم بالطلاق ، وقال موجها كلامه للزوجة : « يبدو لى انك تريدين ان تحدثى انقلابا خطيرا .. اين هو ذلك الزوج الذى يقبل يد حماته يا سيدتى !! »

الكتاب الاسود !

كوبنهاجن :

اجتمع أصحاب الفنادق فى كل مدن الدانيمرك ، وقرروا أن يحلوا عن طريقة لمعاقبة نزلاء الفنادق الذين اعتادوا مغادرة غرفهم فى الفندق ، دون ان يدفعوا قائمة الحساب

— وبعد مناقشات طويلة تفتقت أذهان المجتمعين عن طريقة جديدة ، وهى أن يضعوا كتابا يسمونه « الكتاب الاسود » وسيضم الكتاب أسماء كل النزلاء النصابين الذين تعودوا على التهرب من دفع فاتورة الحساب .

وسيصدر الكتاب قريبا ، وسيضعه كل صاحب فندق أمامه . فاذا جا نزيل جديد بحث عن اسمه فى الكتاب فاذا لم يجده بين أسماء النصابين أنزله فى فندقه !

الرصاصة الاخيرة لم تنطلق ! !

فونيكس (اريزونا) :

سمع الناس صوت طلقات نارية ينبعث من احد المنازل القريبة . فاستدعوا رجال البوليس الذين وصلوا على الفور ، وتوجهوا الى مصدر صوت الطلقات ليروا منظرا عجيبا ؟

لقد وجدوا الزوجة تقف وقد امسكت بمسدس كبير فى يدها ، وعلى مسافة بضع خطوات منها يقف زوجها ، وكان لا يزال حيا يرزق ! وقد بدت على وجهه علامات الفزع الشديد (

وامسك الزوج بذراع جندى البوليس وروى له كيف أطلقت زوجته عليه خمس رصاصات كاملة ، ولكنها أخطأته .. ووقفت بعد هذا أكثر من نصف ساعة تصوب اليه فوهة مسدسها بدقة ، وتحاول أن تتأكد من مكان الهدف ، قبل أن تطلق رصاصتها السادسة والاخيرة !

معركة بالسيارات !

ممفليس (امريكا) :

حكم القاضى للزوجين بالطلاق ، وخرجت الزوجة من المحكمة واستقلت سيارتها ، واستقل هو سيارته ، وانطلق الاثنان بسيارتيهما كل فى طريق !

وفجاة وبعد أن قطع الزوج عشرات الاميال ، اذا به يفاجأ بزوجته تقود سيارتها امامه فى الطريق المضاد ، وفجاة وبدون أن يشعر انحرف الزوج بسيارته واصطدم بسيارة زوجته صدمة عنيفة .. لقد اراد ان ينتقم منها لانها هجرته من أجل رجل آخر ! .

وقبلت الزوجة التحدى ، وعادت بسيارتها بضع خطوات الى الوراء لتستعد للهجوم من جديد ، ومضى نصف ساعة قبل أن يصل البوليس ويفض المعركة !!

مات ثلاث مرات !

هونولولو :

فى هونولولو اليوم يعيش رجل تحدى الموت ثلاث مرات ، فقد مات الرجل وهو الآن فى الثامنة والسبعين من عمره .. مات فى المرة الاولى منذ بضعة شهور ، ثم ما لبث أن عاد الى الحياة من جديد بعد أن اتضح أنه قد أصيب بحالة اغماء شديد !

ومات للمرة الثانية منذ بضعة سابيع واستعد اقاربه لتشييع جنازته ، ثم اتضح أن الرجل لا يزال حيا ولكنه الاغماء الذى يصيبه ، فيموت الرجل بضع ساعات ، لا يلبث بعدها أن يعود الى الحياة مرة أخرى !

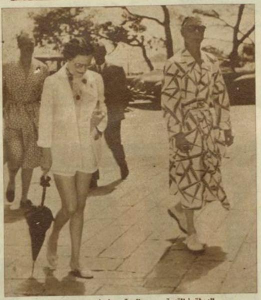
ومات الشيخ للمرة الثالثة ، وفى هذه المرة كان اقاربه قد ملوا هذه المهزلة ، فتركوه حتى يستقر رايه على امر .. فاما أن يعيش أو يذهب ويريحهم !

وذهب الرجل فى المرة الثالثة واراحهم !

سمعة ملك سابق وزوجته فى الوحل

كتاب جديد يثير أزمة بين أمريكا وانجلترا

دوق وندسور .. جاسوس .. سكير .. عربيد



الدوقة فى المقدمة ... والدوق وراءها .. ان دوره الآن لايعدو أن يكون دور (شيال حقيبة الدوقة !)

نيويورك — لمراسل آخر ساعة :

« ذهب مع الريح » شىء ... و« ذهب مع دوق وندسور وزوجته » شىء آخر يختلف كلاهما عن الآخر تماما ... والكتاب الاول قرأه الملايين .. وشاهد قصته على الشاشة ملايين !

ولكن الكتاب الثانى لم ير النور الا منذ بضعة أيام ، فقد صدر فى امريكا ، وهو يروى قصة حياة الملك ادوارد الثامن او دوق وندسور وزوجته مسز سمبسون المرأة التى ترك من اجلها عرش « الامبراطورية » البريطانية !

الكاتب السفيه !

والذى حدث بالضبط ان الكتاب ما كاد يصدر وتعرضه دور الكتب فى امريكا للبيع ... حتى قامت قيامة الصحف الانجليزية . وطلعت كلها تحمل على الكاتب « السفيه » مستر « ايلز برودى » وشنت الصحف هجوما عنيفا لا يرحم على هذا الرجل الذى اباح لنفسه ان يجمع سلسلة من الشائعات الفاضحة — هكذا يؤكد الانجليز — ويضعها فى كتاب ثم يعرضه للبيع على الناس !

وقد جلس مراسلو الصحف الانجليزية فى نيويورك طوال الاسبوع الماضى يقلبون صفحات الكتاب الجديد الذى وضعه « برودى » عن الدوق وندسور أو الدوق الشريد وزوجته مسز سمسون وهالهم ما قرأوه فى الكتاب ، وانهمك الصحفيون بعد هذا فى كتابة تقريرهم الاول عن الكتاب الجديد وعن الرجل الذى يزعم انه « ذهب مع دوق وندسور وزوجته ! » ..

ذهب الى أين ؟ لا أحد يعرف ! وكيف جمع كل هذه المعلومات التى نشرها فى كتابه ؟ لا أحد يعرف ايضا .! المهم هو أن برودى ذهب مع [illegible]ق وزوجته ... ثم عاد الى نيويورك ليحشد هذه القصص الفاضحة عن الرجل الذى كان يجلس فى يوم من الايام على عرش « الامبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس ! »

التقرير الاول !

فهل يسكتون .؟ هل يسكت الصحفيون الانجليز .؟ لم يكن ممكنا بطبيعة الحال أن يحدث شىء من هذا ..

وجلس واحد منهم يكتب تقريره الاول عن الكتاب الفاضح وعن « برودى » « السفيه » قال : « ترى متى ينوى ممثلو بريطانيا فى هذا البلد — فى أمريكا — ان يتدخلوا ، وأن يثبتوا وجودهم .؟ ترى ماذا يحدث لو أنهم سكتوا وتركوا المسالة تمر هكذا ببساطة ؟ سيقرا الامريكيون الكتاب الجديد ... وسيؤمن عشرات الالوف من الامريكيين أن العدو يستطيع أن يستميل أى فرد من أفراد الاسرة المالكة البريطانية لكى يعمل لحسابه فى داخل البلاد ! وسيؤمنون ايضا بأن الدوق وندسور الذى لم يتورع برودى عن اتهامه بالتجسس لحساب النازى ، رجل أنانى لا يؤمن بالاخلاق ، ولا يقيم لها وزنا ، ويضرب بمبادئها وقيمها عرض الحائط الكبير !

سمعة الدوقة !

« انه كتاب خطير جدا ... ولقد حاول مؤلفه « ايلز برودى » أن يفعل كل ما فى وسعه ليسىء الى سمعة دوقة وندسور ويقطع كل صلة تربط بينها وبين البشر .؟ لقد جمع كل شائعة استطاعت ان تصل الى اذنيه ، وكتبها ونمقها وألحقها بالقصص الفاضحة التى رواها عن حياة الدوق وزوجته .!

« ان برودى يريد أن يشرح للانجليز قبل أى قارىء آخر كيف تجد دوقة وندسور سعادة ما بعدها سعادة عندما تجد نفسها وسط عدد كبير ، أكبر عدد ممكن من الرجال .!

عشاق الدوقة !

« ويمضى برودى فى كتابه فيذكر اسماء بعض هؤلاء الرجال ... ويقول أن على رأس القائمة الطويلة التى تضم أسماءهم واحدا من أصحاب الملايين يدعى « جيمى دوناهو » ، والممثل « راسل نايب »

حمال الحقيبة

« ان الدوق المسكين ، وهكذا يؤكد برودى لم يعد نفس الرجل بطل الدور الكبير الذى لعب بقلب الدوقة منذ أعوام بعيدة ، أن دور الدوق فى حياته الآن مع زوجته لا يعدو ان يكون دور « الحمال » الذى يحمل حقيبة السيدة الدوقة ويسير وراءها فى أدب شديد! ثم يروى برودى بعد أن يشرح مدى حزنه وأسفه ، كيف شاهد الدوقة وهى تلتفت الى الدوق « وتشخط » فيه بعنف وتوجه اليه الفاظا قاسية ، كلما تصرف الزوج المسكين تصرفا غير لائق فى نظرها هى على الاقل؟؟

لا تكن غبيا !

« لقد سمعها « برودى » مثلا تقول له : « ماذا دهاك أيها الرجل ، هل فقدت عقلك ؟ » .. « لا تكن غبيا يا ادوارد ! ماذا تظن ، هل تعتقد أننى أصبت بالبلاهة مثلك ! »

« ثم يحاول برودى بعد هذا أن يشرح للقراء كيف استطاعت الدوقة العجوز ، أن تنزع وجهها القديم ، وتضع مكانه وجها جديدا .. وجها صبيا ، وانها قد أجرت أكثر من عشر عمليات جراحية لازالة التجاعيد وآثار الشيخوخة !

التدليك وتسريحة الشعر !

« وتمضى الدوقة بضع ساعات فى كل يوم مستسلمة لعملية التدليك التى تعتقد أنها ستعيد الشباب الى جسمها .. ثم تنتظر الحلاق الذى يزورها مرتين فى اليوم مرة فى الصباح ، ومرة فى المساء ، وتنتهى الدوقة من الجلوس أمام مرآتها ، فتستعد لاستقبال رجل من نفس طراز الرجال الذين أمضوا أعواما طويلة يبحثون عن اكسير الحياة « لستالين » .. ويصل الرجل وتستقبله الدوقة ، ويبدأ فى عمله لكى يعيد اليها شبابها ويطيل سنوات عمرها الذى أشرف على الحريف »

سر خطير !

« وقد استطاع جواسيس برودى الذين انتشروا وراء الدوقة ليجمعوا له حركاتها وتصرفاتها ، استطاع هؤلاء الجواسيس أن يكتشفوا سرا خطيرا .. فقد أكدوا له أن صدر الدوقة الذى لم يكن يبرز فى يوم من الايام ، قد برز الآن وأصبح صدرا طبيعيا ، اما كيف تمت هذه « المعجزة » فالسبب واضح ، والفضل فيه للاجزاء « البلاستيك » التى تباع فى كل المحال التجارية التى تعرض ملابس السيدات !!

« ويؤكد جواسيس برودى أيضا أن الدوقة قد دفعت مبلغا يزيد على ٣٤ الفا من الجنيهات فى عام واحد ثمنا لفساتين السهرة التى تلبس الواحد منها مرة واحدة ثم لا تلبث أن تعرضه للبيع ! وأن ثمن الفستان الواحد لا يقل عن ١٣٠ جنيها ، ويصل فى كثير من الاحيان الى ٧٠٠ جنيه ! وانه حدث مرة أن أصيبت الدوقة بغرام مفاجىء بالقبعات ، فاشترت ٤٥ قبعة دفعة واحدة !! »

الدوق الشريد !

والى هذا الحد انتهى « برودى » تقريبا من الحديث عن دوقة وندسور ، ثم بدأ يتحدث عن زوجها الدوق الشريد المسكين وقد بدأ حديثه بقصة ادمان الدوق على شرب الخمر ، وروى ما حدث ليلة تنازله عن العرش عندما جلس يحتسى الخمر بكميات هائلة حتى انتفخت معدته ، واضطر الاطباء أن يستعملوا مضخة للمياه لاخراج الخمر من بطنه المنتفخ !

« وتحدث « برودى » عن القصص الغرامية الفاضحة فى حياة الدوق ، والعلاقة الآثمة التى نشأت بينه وبين سيدتين من سيدات المجتمع الانجليزى فى لندن منذ أعوام طويلة ، قبل أن يقابل دوقته « الحسناء » !

طائرة خاصة !

« ثم روى الكاتب قصة العلاقة الودية التى نشأت بين الدوق وبين رجل سويدى ثرى يدعى « اكسل وينر جرين » ، كانت تربطه بالفيلد مارشال « جورنج » علاقة صداقة متينة !

« ولقد حدث مرة أن كان الدوق فى باريس ، فقامت طائرة خاصة من برلين تحمل اليه أطباق الطعام الالمانى التى أعدها له خصيصا الطباخ الالمانى الكبير « هوراشير » و « هوراشير » هو نفس الرجل الذى كان يطهى الطعام فى مطبخ حزب النازى فى ألمانيا !

« بل حدث ما هو أدهى من ذلك ، فعندما تزوج الدوق من مسز سمبسون ، وسافر معها لقضاء شهر العسل ، طلب من الديكتاتور « بنيتو موسولينى » أن يسمح له بالسفر فى عربته الخاصة فى السكة الحديد !

ريبنتروب والدوقة !

« ويمضى برودى بعد هذا فيؤكد حقيقة ما قيل من أن الدوق قد تزوج فى قصر المليونير الفرنسى الكبير « تشارلز بيدو » الذى كان صديقا حميما للجنرال ريبنتروب بل أن مسز سمبسون كانت صديقة أو ربما أكثر من صديقة « لريبنتروب » ايضا الذى كان سفيرا لألمانيا فى بريطانيا فى ذلك الوقت ، وقد كان هذا هو السبب الذى من أجله رفض مجلس الوزراء البريطانى أن يوافق على هذا الزواج ! »

سمعة ملك فى الوحل !

والى هنا انتهى التقرير الذى بعث به الصحفى الانجليزى الى لندن ! ولقد ختم الصحفى الثائر تقريره بقوله : « الذى أتصوره أن الحكومة البريطانية لن تسمح بسمعة ملك سابق من ملوكها بان تتمرغ فى الوحل ، فى هذا البلد الذى تعده بريطانيا حليفها الاول ! »

دوقة وندسور ..... تدفع ٧٠٠ جنيه ثمنا للثوب الواحد !



مهراجا ميسور بملابسه الرسمية المحلاة بالجواهر

مهراجا الذى يزن ٣٠٠ رطل

نهرو يعلن الحرب على المهراجات !

نيودلهى ـ رسالة خاصة « لآخر ساعة » :

بدات الحرب ضد الاقطاع تشتد وتعنف فى الهند !

ففى الهند اليوم حرب سافرة بين الدولة ، وبين المهراجات ، حرب قرر البانديت نهرو ان يتولاها بنفسه ، وأن يقودها بخبرته الشخصية ، ليستطيع أن يوفر للشعب شيئا من الملايين المكدسة فى قصور المهراجات .. او الملايين التى ما زالوا يحصلون عليها من الدولة !

ليس من العدل

.. ولقد قال نهرو :

« يجب أن يعلم هؤلاء الناس ـ يقصد المهراجات ـ أن العصر الحديث له ظروفه وله مقتضياته .. ولهذا يجب ان يتجردوا من امتيازاتهم التى ما زالوا يتمسكون بها »

وقال نهرو ايضا : ان بلادنا تجتاحها المجاعات بين الحين والآخر ، وتطغى عليها السيول والفيضانات فى كل عام فتشرد الملايين من البشر وتميتهم جوعا .. وليس من العدل أن يعيش الملايين من الهنود فى هذا البؤس .. وهناك ٢٨٤ مهراجا غارقون فى الذهب الى ذقونهم !

١٢ مليونا فى السنة

ثم جلس نهرو الى مكتبه ... وبدأ الحرب ضد المهراجات ، فكتب بخط يده صورة رسالة شخصية بعث بها الى ١٠٢ مهراجا .

وكان نهرو يستحث المهراجات على ان يقبلوا التخفيضات الاختيارية فى المرتبات السنوية التى تدفعها لهم الدولة بموجب اتفاقيات عقدت بينها وبينهم فى عام ١٩٤٧

وتدفع الدولة بموجب هذه الاتفاقيات مبلغا يقدر بحوالى ١٢ مليونا ، ١٨٠ الف دولار ... منها مليون وخمسون الف دولار تدفع لنظام حيدر آباد وحده !

ثم تقدم نهرو بعد ذلك خطوة أخرى . فقد بعث الى سبعة مهراجات يشغلون الآن مناصب الرياسة فى ولاياتهم يطلب منهم أن يتخلوا عن هذه المناصب لرؤساء آخرين تعينهم الدولة .

حدود ... وولايات

... ولقد استطاعت الهند ـ منذ اليوم التالى لاعلان الاستقلال ـ أن تتخلص من نفوذ المهراجات حتى أصبح الكثيرون منهم ـ وربما كلهم تقريبا ـ لا يستطيعون السيطرة الا على أملاكهم الخاصة فقط .

وقيل يومها أن دولة الذين يلعبون بالذهب ويعيشون فى حياة كالاساطير قد دالت ...

فقد اتبعت الدولة معهم سياسة جديدة موضوعة .

نظر زعماء الهند الى خريطة بلادهم فوجدوها عبارة عن ولايات صغيرة عديدة ، تعيش كل منها فى عزلة تامة عن الاخرى ويحكمها مهراجا أو أمير .

وخشى الزعماء أن يتركوا بلادهم هكذا ... فلا تستطيع فى يوم من الايام أن تعرف معنى الوحدة أو الامن أو الاستقرار .

واعلن سردار باتل ان الهند يجب ان تكون كتلة واحدة ...

والعجيب أن المهراجات بداوا يستجيبون لهذا النداء

٢٥٠ مليون فدان

وبلغت مساحة الارض التى تخلفت عن ضم هذه الولايات وازالة الحدود التى بينها اكثر من ٢٥٠ مليونا من الافدنة ، يعيش فيها ٦٠ مليونا من الهنود

ورات الدولة هذه الروح الطيبة من المهراجات فاعلنت أنها ستعطيهم بعض الامتيازات .. وان هذه الامتيازات ستبقى سارية مالم يحاول أحد منهم ان يقف فى طريق تقدم الهند ونهضتها .

وتركت الهند للمهراجات خزائنهم الخاصة .. المكدسة بالذهب !

وتركت لهم املاكهم الخاصة .. بعد أن انتزعت الاملاك التى هى حق للدولة وكانوا يضعون ايديهم عليها وهى تقدر باثنين وخمسين مليونا من الجنيهات !

اغنى اغنياء العالم

ولقد كان نظام حيدر اباد أغنى مهراجات الهند ..

بل لقد كان يلقب فى عام من الاعوام بأغنى أغنياء العالم كله !

وهو مسلم .. على الرغم من ان ثلاثة ارباع أتباعه من الهندوس .

وهو لايحب « الابهة » .. على الرغم من انه يملك أضخم مجموعة من المجوهرات فى العالم

ولكنه يحب النقود اكثر من أى شىء آخر فى الدنيا .

ولا يحب حيدر أباد أن يصرف نقوده فان فى قصره مثلا أكثر من جناح لم تمتد اليه يد الاصلاح منذ قرون !

وفى خزائنه ـ التى هى عبارة عن غرف عادية فى القصر ـ شقوق وخروق تدخل منها مياه الامطار فتغرق أوراق البنكنوت !

المهراجا فوق ٥٠ الف جنيه

وكان بعد نظام حيدر أباد فى قائمة الثروة مباشرة ، مهراجا بارودا ، ومهراجا اندور .. ثم مهراجا جايبور

وجميعهم لا يعرفون كم يبلغ عدد زوجاتهم ..

بل لقد حدث عندما ارادت الدولة أن تقيد عدد الزوجات أن طلبت من المهراجات والامراء ان يصدر كل منهم قانونا خاصا بهذا التقييد فى ولايته .

وأصدر المهراجا أندور القانون ...

وفى اليوم التالى مباشرة احتفل بزواجه من واحدة جديدة !

وقد يبدو عجيبا أن مهراجا ميسور ـ أحد المهراجات الذين عينتهم الدولة رؤساء فى ولاياتهم وتطلب منهم الآن أن يتركوا الرياسة ـ يعيش فى قصر .. صالة الاستقبال فيه تحتوى على ٦٢ عمودا من الذهب الخالص !

وفى المهرجانات أو المواكب الرسمية يحمل المهراجا على نقالة من الذهب الخالص يبلغ ثمنها حوالى خمسين الفا من الجنيهات

***

ويبقى بعد ذلك .. الجواب على السؤال الذى يتردد الآن فى الهند :

ـ هل يقبل المهراجات هذه السياسة الجديدة التى بدأها نهرو ليحد من امتيازاتهم مرة أخرى .. ام أنهم سيقبلون التحدى ويدافعون حتى الرمق الاخير

لقد حدث بعد المرة الاولى ، أن حاول المهراجات الوقوف ضد سياسة الحكومة فالفوا جمعية للمطالبة بالابقاء على امتيازاتهم وأملاكهم وولاياتهم ..

، ولكن الحكومة حلت هذه الجمعية ..

فبدا المهراجات يحاولون سرا خلق الاضطرابات .. فقبضت الحكومة على مهراجا تاكور ووضعته فى السجن

ومن يومها ... حتى الآن ، لم يستطع واحد منهم أن يفتح فمه !

ولن يستطيع واحد فى هذه المرة أيضا أن يفتح فمه !!

بل .. وحتى فى المرة الثالثة

فانهم هنا يتوقعون أن يقدم نهرو على خطوة جريئة .. بأن يطلب من المهراجات أن يفتحوا خزائنهم ، ليستولى الشعب على ما فيها من أكداس الذهب !!



نظام حيدر اباد (×) وبجواره « راجنت براساد » رئيس جمهورية الهند والبانديت نهرو .. عند زيارة « النظام » لدلهى هذا العام بعد احتلال الهند لامارته

الدول العربية لم تفعل شيئا

• مصر تصادر كل شيء .. إلا الأغذية!

مشكلة الجامعة العربية بعد أن قامت اسرائيل هي مقاطعة هذه الدولة الجديدة التي اقامتها الدول الكبرى كالشوكة في جنب الامة العربية ..

ولكن الجامعة العربية التي تبنت قضية فلسطين حتى أصبحت فلسطين كما هي الآن مجموعة من المشردين واللاجئين .. هل نجحت هذه الجامعة في احكام مقاطعة اسرائيل ؟

لا .. وألف لا .. والدليل على ذلك ان اسرائيل مازال تعيش ولها كيان اقتصادي .. ولن يغير هذه الحقيقة مايقال عن ارتباك الحالة الاقتصادية فيها

ويوم فكرت الدول العربية في مقاطعة اسرائيل قال المسئولون في الجامعة العربية : لو خلصت النيات وتعاونت الشعوب مع الحكومات في حصار اسرائيل الاقتصادي فان الدولة الدخيلة ستزول في اقل من سنتين ..

وقبل حرب فلسطين بلغت الحماسة لهذه المقاطعة حدها حتى أن بعض الحكومات العربية سنت تشريعات تقضي بعقوبة الاعدام لكل من يتعامل مع يهود فلسطين

وفي العام الماضي قال السيد الشقيري الامين المساعد للجامعة العربية في تصريح كان له دوي في مختلف انحاء العالم : ان اسرائيل مقضي عليها لا محالة قبل عام ١٩٥٥ ...

حقائق تؤكد العكس !!

ولكن الحقائق تقول شيئا آخر ... تقول .. لا الجامعة العربية قامت بدورها في هذا الحصار حتى تزول اسرائيل ..

ولا الحكومات العربية اخلصت في مقاطعتها حتى تشعر اسرائيل بالضغط الاقتصادي الواقع عليها فتخضع لرغبات العرب وهي الدخيلة عليهم ..

ولا الشعوب العربية نفسها ادركت اثر هذه المقاطعة على كيان اسرائيل فأقامت من نفسها رقيبا على حكوماتها

وهكذا لم تخلص النيات ولم تتضافر الجهود وبدأ الشك يتسرب الى نفوس المتحمسين لهذه المقاطعة بأن هناك مؤامرة ضخمة حتى لا يستحكم هذا الحصار فتعيش اسرائيل ..

متحمسون ولكن .. !!

والمؤكد أن المسئولين في مكتب مقاطعة اسرائيل متحمسون لان يعملوا شيئا .. ولكنهم كما يقول المثل العامي « يغزلون برجل حمار » ..

وهم يقولون صراحة .. ان مقاطعة اسرائيل لم تستحكم كما كان مفروضا

وأن حصار اسرائيل لم يستكمل وبقيت فيه ثغرات واسعة ..

ومن هذه الثغرات تحيا اسرائيل وتتنفس ..

ونذهب الى الامانة العامة للجامعة العربية لتقول لمن فيها : ان « رجل الحمار » لا تنفع في القضاء على الكيان الاقتصادي لدولة قائمة !! فلا تسمع الا قولهم : نحن هنا ننفذ ما تقرره الحكومات العربية ..

وكل مانجحت فيه الامانة العامة هو أنها أقنعت الحكومات العربية بأن تزيد اعتمادات مقاطعة اسرائيل من عشرة آلاف جنيه الى عشرين ألفا من الجنيهات ..

ولكن الامانة العامة تتحمل مسئولية كبيرة .. فقد اعتمد مجلس الجامعة اعتمادات مقاطعة اسرائيل ..

ويوم زيدت هذه الاعتمادات كانت حجة الامانة أن المشرفين على مكتب مقاطعة اسرائيل يطالبون باعتمادات اضافية لتعيين مخبرين ومر[illegible]ين في موانيء التصدير الى اسرائيل ..

وحتى الآن أي بعد عام كامل من موافقة مجلس الجامعة العربية على هذه الاعتمادات الاضافية لم تعين الامانة العامة سوى مرشدين اثنين

والمؤكد ان ميزانية مكتب مقاطعة اسرائيل خلال الثلاث السنوات الاخيرة بلغت اربعين ألفا من الجنيهات .. وان ما انفقه المكتب خلال هذه السنوات لم يزد على ١٢ ألفا من الجنيهات .. وما تبقى فقد بخلت الامانة العامة في صرفه .

ومسئولية الامانة العامة في أنها لاتريد أن تفهم أن مكتب مقاطعة اسرائيل يجب أن يعتمد على جهاز كامل للمخابرات السرية .. ومثل هذا الجهاز يحتاج الى مصروفات سرية للصرف على المرشدين والمخبرين

وكان هدف مجلس الجامعة العربية عندما رفع اعتمادات مكتب مقاطعة اسرائيل الى ٢٠ ألفا من الجنيهات اقامة هذا الجهاز للمخابرات ..

ولكن الامانة العامة فسرت قرار مجلس الجامعة كما فهمته هي .. وتركت مكتب مقاطعة اسرائيل « يغزل برجل الحمار »

يستغل رجل الحمار !!

والشيء الذي يحير حقا .. ان هذا المكتب استغل « رجل الحمار » ... استغلالا طيبا ...

ففي خلال ثلاث سنوات نجح في انشاء :

● مكتب فرعي للمقاطعة في مصر ، وتنفق عليه الحكومة المصرية من ميزانيتها نحو عشرة آلاف جنيه سنويا

● مكاتب للمقاطعة في كل من سوريا ولبنان والعراق والمملكة العربية السعودية والاردن ..

● اما اليمن فهي الدولة العربية الوحيدة التي لم تنفذ توصيات مجلس الجامعة العربية بانشاء مكتب للمقاطعة في بلادها ...

المملكة السعودية في المقدمة

وتسأل : اي هذه المكاتب أنشط من غيره في العمل على مقاطعة اسرائيل ؟

ويؤكد أحد التقارير التي رفعت الى مجلس الجامعة العربية للمناقشة في اجتماع الشهر المقبل .. ان المملكة العربية السعودية كانت أطوع من غيرها في تنفيذ تعليمات المقاطعة ..

قالوا لها : أن اسرائيل اتخذت جزيرة قبرص مركزا لتصدير البضائع الى الاسواق العربية .. وان المقاطعة ترى قصر الاستيراد من قبرص على البضائع التي يثبت أنها من صناعة قبرصية أصلية ..

ولم يكن لدى المملكة العربية السعودية الوقت لتفرق بين بضائع قبرص الاصلية من غير الاصلية فأصدر الملك عبد العزيز أمرا ملكيا بمنع الاستيراد نهائيا من قبرص ..

وقالوا لها .. ان بعض الشركات انشأت فروعا في اسرائيل .. وان المقاطعة ترى انذار هذه الشركات وغالبيتها شركات أمريكية باغلاق فروعها في اسرائيل والا فان الحكومات العربية ستجد نفسها مضطرة لمنع استيراد منتجات هذه المصانع .

ولم تنتظر المملكة العربية السعودية نتيجة هذا الانذار واتخذت قرارا حاسما بوقف التعامل مع هذه الشركات ..

الاردن تغير سياستها ..

وتلي المملكة العربية السعودية في حماستها للمقاطعة الاردن ..

والمؤكد أن تطورا هاما وقع على سياسة المملكة الاردنية الهاشمية في عهد حكومة السيد فوزي الملقي .. فقد كانت الشكوى مرة قبل هذه الحكومة من وطأة التعامل بين الاردن واسرائيل ..

وكانت البضائع الاسرائيلية تباع علانية في أسواق القدس وعمان .. وفي كل يوم كانت التقارير تتوالى على مكتب مقاطعة اسرائيل بأن قوافل البضائع اليهودية تعبر الحدود تحت رقابة المسؤولين الى أسواق الاردن ..

ولكن حكومة السيد الملقي وهي تضم مجموعة وزراء من غلاة المتطرفين اوقفت كل شيء

حتى انه في اجتماعات ضباط مقاطعة اسرائيل التي عقدت أخيرا في القدس وعمان .. أثير موضوع بنكين كبيرين لكل منهما فروع في اسرائيل والبلاد العربية ..

وثارت ضجة حول نشاط هذين البنكين وأحدهما يعتبر بنك الاردن الرسمي .. وكان من رأي بعض مندوبي الدول أن اتخاذ أي قرار بشأن هذين البنكين يتصل اتصالا وثيقا باقتصاديات الدول العربية ولذلك استقر الرأي على احالة موضوعهما على اللجنة السياسية في اجتماعها في شهر اكتوبر المقبل لاتخاذ ماتراه من توصيات بشأنهما ..

أما مندوب الاردن .. وهو يعرف أن أحد البنكين هو عماد اقتصاديات الاردن فقد قال .. لو اتخذت اللجنة السياسية قرارا بانذار هذين البنكين لاغلاق فروعهما في اسرائيل أو اغلاق فروعهما في البلاد العربية .. فان الحكومة الاردنية لن تتردد في اغلاق فرع البنك الذي في بلادها .

وبهت جميع الاعضاء لهذا التصريح القوي .. فقد كان كل منهم يعرف أن هذا البنك هو بنك الاردن الرسمي

مصر تصادر كل شيء الا الاغذية

ويقول التقرير .. ان مصر تعتبر من أكثر الدول اهتماما بتنفيذ توصيات مقاطعة اسرائيل .. وان تحمسها للمقاطعة قد بلغ الذروة فهي لم تتردد في تنفيذ أي من توصيات المقاطعة ..

ومنذ عدة أسابيع أثارت اللجنة القانونية بالجامعة العربية موضوع السماح للسفن بحمل المواد الغذائية عبر قنال السويس الى اسرائيل ..

وفي هذه اللجنة قال مندوبو سوريا والاردن والمملكة العربية السعودية ان بلادهم لاتفرق بين المواد الغذائية والحربية . وان الجمارك في بلادها تصادر كل ما يتصل باسرائيل ..

وقال مندوبا لبنان وليبيا .. ان حكومتيهما تطبقان الانظمة الدولية المتعلقة بغنائم الحرب ..

اما مندوب مصر فقال .. ان مصادرة البضائع الخاصة باسرائيل ينظمها في مصر القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٥٠ بشأن مجلس الغنائم .. والمرسوم الخاص باجراءات تفتيش السفن والطائرات وضبط الغنائم المتعلقة بحرب فلسطين ..

وقال .. ان الفقرة الاولى من المادة الرابعة في هذا القانون قالت ان مجلس الغنائم يطبق في قضايا الغنائم قواعد القانون الدولي العام ..

وثارت مناقشة فقهية حول ما نص عليه القانون الدولي العام بشأن المواد الغذائية .

وتقول مذكرة أعدتها اللجنة القانونية بالجامعة العربية .. أن مصر اصدرت أمرا عسكريا تحت رقم ٤٨ في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٤٨ .. ويقول هذا الامر العسكري ، أن مجلس الغنائم المصري يطبق في أحكامه قواعد القانون الدولي العام .. وفي حالة عدم وجود قاعدة للاحتكام اليها يفصل فيها بمقتضى قواعد العدالة .

وكانت مصر تعتبر المواد الغذائية من مواد المجهود الحربي .. وظلت تصادرها حتى أصدرت القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٥٠ الذي تضمن قوائم بالبضائع التي يجب مصادرتها لاتصالها بمجهود اسرائيل الحربي ولم يرد ذكر المواد الغذائية في هذه القوائم ..

ومندوب مصر نفسه لايعرف لماذا استثنت مصر المواد الغذائية من هذا القانون ..

حكومة الوفد هي السبب

وحقيقة أن مندوب مصر لا يعرف لماذا استثنيت المواد الغذائية .. ولكن تاريخ صدور هذا القانون باعتباره من أول التشريعات التي صدرت في عام ١٩٥٠ يعطي بعض الضوء على ظروف اصداره .

فقد كانت مصر تصادر المواد الغذائية .. ثم جاءت حكومة الوفد في يناير سنة ١٩٥٠ ليكون هذا القانون رقم ٣٢ من أول التشريعات التي أصدرتها ..

فهل تعمد بعض المسؤولين في حكومة الوفد عدم الاشارة الى المواد الغذائية في قوائم المهربات الحربية التي تجب مصادرتها .. ؟

ام ان حكومة الوفد رأت لظروف تتعلق بالرأفة باسرائيل عدم حرمانها من هذه المواد الغذائية ؟

وقد يقول بعض المسؤولين في حكومة الوفد كما سبق أن قالوا ان القانون الدولي العام يعفي المواد الغذائية من المصادرة باعتبارها تموينات تتعلق بالرأفة والانسانية ..

كل شيء عن

● اتخذت مصر عدة قرارات بمقاطعة الشركات التي رفضت اغلاق مصانعها في اسرائيل .. ومنها احدى شركات السيارات الامريكية فقد الغت مصر جميع ترخيصات استيراد السيارات التي تستورد من هذه الشركة .. وفي نفس الوقت سمحت لوكلائها في مصر ببيع ما سبق استيراده منها باعتبارها رأس مال مصريا دفع فعلا عند استيراد هذه السيارات ..

● **وقد اتخذت الحكومة السورية قرارا مماثلا بالنسبة لهذه الشركة .. وفي نفس الوقت منعت اللبنانيين الذين يمتلكون سيارات من صنع هذه الشركة .. منعتهم من دخول سوريا بسياراتهم خشية ان يتصرفوا فيها بالبيع في الاراضي السورية**

● اقترح المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل على الحكومات العربية الاهتمام بمنافسة بضائع اسرائيل في اسواق الدول الواقعة على البحر الابيض المتوسط ، باعتبارها اقرب الاسواق الى اسرائيل ..

● **ويقول تقرير هام : ان قبرص كانت اهم مركز لتصريف بضائع اسرائيل .. ثم اصبحت الاسكندرونة في تركيا هي المركز الاول . وتعتبر بريطانيا اكبر مستورد للبضائع الاسرائيلية ..**

● تدرس الجامعة العربية منذ ثلاث سنوات اقتراحا يرمي الى منافسة البرتقال الذي تصدره اسرائيل الى اسواق الدول الاوروبية ، وذلك بالتوسع في تصدير برتقال منطقة غزة ، باعتباره مماثلا للبرتقال الاسرائيلي .. ولكن الجامعة لم تتخذ بشأن هذا الاقتراح قرارا حتى الآن ..

● كان مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للحكومة السورية من أنشط مكاتب المقاطعة .. وكان يستمد سلطاته رأسا من الزعيم الشيشكلي عندما كان رئيسا لمجلس الوزراء

وتدرس الحكومة السورية منذ انتخاب الزعيم الشيشكلي رئيسا للجمهورية السورية وضع مكتب المقاطعة والجهة التي سيتبعها .. حتى يباشر عمله بنفس النشاط الذي كان يقوم به .

● **تدرس الامانة العامة اقتراحا بمكافأة كل من يتقدم الى مكاتب مقاطعة اسرائيل بمعلومات عن عمليات التهريب الى فلسطين**

ومن رأي الامانة العامة تشكيل لجنة مالية للاشراف على صرف هذه المكافآت .. الا ان القائمين باعمال المقاطعة يرون ان تقتصر اوامر صرف هذه المكافآت على شخص مسؤول واحد لاسباب تتعلق بسرية عمليات هؤلاء المرشدين ..

أعضاء مكتب مصر لمقاطعة اسرائيل اثناء اجتماعهم الاخير في الاسكندرية .



لمقاطعة اسرائيل

فروع في إسرائيل لبنك أردني رسمي!



رؤساء مكاتب مقاطعة اسرائيل فى البلادالعربية أثناء أحد اجتماعاتهم التىعقدوهالمقاطعة اسرائيل

ولكن مذكرة اللجنة القانونيه للجامعة العربيه تدحض هذا الرأى وتؤكد ان القانون الدولى العام يعتبر هذه المواد الغذائية من المهربات الحربية ..

وتقول هذه المذكرة ..

● أن تصريح المجلس البحرى فى عام ١٨٥٦ قد سلم بحق الدول المحاربةفى مقاومة نقل المهربات الحربيه والنص على البضائع التى يصح اعتبارها مهربات حربية ..

● وفى مؤتمر لاهاى سنة ١٩٠٧ نجحت الدول فى تقسيم المهربات الحربية الى نوعين .. مطلقه .. ونسبية ..

وفى هذا المؤتمر اختلف الرأى بين طرفين ..

● فقالت نظرية الانجليز أن المهربات المطلقة تشمل الاشياء التى لا يمكن استعمالها الا فى حالة الحروب كالاسلحة والذخائر ..

● أما المهربات النسبية فهى التى تستعمل فى حالة الحرب وغير الحرب كالفحم والحديد والقطن ..

● واختلف الفرنسيون مع الانجليز فلم يسلموا بوجود بضائع تعتبر فى بعض الاحيان مهربات .. وفى أحيان أخرى بضائع عادية لا يصح مصادرتها.

ياخذون بالنظرية الانجليزية

ولم يتحدد الموقف الا فى مؤتمر لندن فى عام ١٩٠٩ .. حيث استقر الرأى على الاخذ بالنظريه الانجليزية .. ويقسم القانون الدولى بصددها ..

المهربات التى يتحتم مصادرتها تقسم الى :

● مهربات مطلقة .. وهى الذخائر والاسلحه وما يدخل فى صناعتهاوملابس الجنود وأدوات الحرب ..

● مهربات نسبية .. وهى ما يجوز استعماله للمحاربين والمدنيين مثل الاغذية والملابس والجلود والوقود والمعادن .. وحتى النقود ..

● ثم مهربات أخرى ذكرت فى كشف مستقل كالقطن الخام والكاوتشوك وخامات الصناعة والصينى وأدوات الزينة ..

وتقول مذكرة اللجنة القانونية .. ان الرأى استقر فى العرف الدولى على اعتبار موادالتموين المرسلة الى السكان المدنيين من المهربات الحربية .. وقد طبق هذا العرف أثناء الحرب العالمية الاخيرة بحجة أن هذه المواد تساعد على استمرار الاقتصاد الوطنى وبالتالى تدعيم مركز القوات المحاربة ..

ولكن حكومه الوفد داست كل هذه الاعتبارات لاسباب أدركتها هى فلم تشر الى المواد الغذائية فى قوائم الموادالتى يتحتم مصادرتها ..

والمعروف أن اللجنة السياسيةللجامعة العربية ستدرس هذا الموضوع لتتخذ بشأنه قرارا حاسما ..

استبدال الاسكندرونة بقبرص

والمؤكد أن هذا الجهاز المشلول الذى يستخدمه مكتب مقاطعه اسرائيل قدفعل شيئا ..

وعاون على ذلكحماسه بعض الحكومات العربية لا كلها فى مقاطعة اسرائيل

وترتب على تنظيم بعض أعمال المقاطعة ان بدأت الشركات الاجنبية تهجر اسرائيل تحت ضغط الحكومات العربيه وانذارها بوقف التعامل معها اذا أبقت على مصانعها فى اسرائيل ..

كما أن القرار الحاسم بوقف التعامل مع قبرص .. ادى الى نتيجة ايجابية .. فقد سارعت اسرائيل تبحث عن مركز جديد تحول منه منتجاتها الى الاسواق العربية ..

ويقول تقرير رفع الى مجلس الجامعة فى اجتماعه المقبل .. أن اختياراسرائيل وقع على ميناء الاسكندرونه فى تركيا..

وقد تعهدت اسرائيل بأن تصدر الى تركيا الاسمنت اللازم لمنشآت الدفاع العسكرية مقابل استيراد الاغنام منها الى اسرائيل

يطالبون بمقاطعة تركيا

ويتحمس بعض المسؤولين عن مقاطعة اسرائيل .. فيقولون أن علاج الموقف يتطلب أولا نيات خالصه .. وثانيا ، وضع سياسه ثابته ..

ولن تكون هذه السياسة الا بأن تهدد الحكومات العربية التى تتعامل اقتصاديا مع تركيا بمقاطعتها ..

واذا طردت تركيا اسرائيل من الاسكندرونة فيجب على الحكومات العربيه أن تجد السبيل ..

● أولا .. لمد تركيا بالاسمنت

● وثانيا .. ايجاد أسواق للمنتجات التركيه والاغنام فى البلاد العربيه

وحينئذ ستضطر اسرائيل الى استيراد لحومها .. اما من الارجنتين والبرازيل .. أو من جنوب أفريقيا .. وفى كلتا الحالتين ستتضاعف تكاليف استيراد هذه الاغنام وترتفع أسعار اللحوم على مستهلكيها فى اسرائيل ..

وقصة هذه الاتفاقية بين تركيا واسرائيل يمكن أن تكون مثلا لكل اتفاقية تعقدها اسرائيل مع الدول الاجنبية ..

ولكن الحكومات العربية لاتريد أن تفهم .. ان مقاطعة اسرائيل لايمكن أن تقف عند مصادرة البضائع التى تمر بالموانى العربية الى اسرائيل ..

ولكن المقاطعة الاقتصادية يجب أن تعتمد على محاربة اسرائيل فى جميع الاسواق .. وعرقلة نشاطها الاقتصادى فى كل مكان .. وحينئذ فقط يمكن أن يتكهن أحد المسؤولين بان اسرائيل قد اختنقت .. ويقول باحتمال القضاء عليها.

لو خلصت النيات ..

ولو أن النيات قد خلصت ولو أن عزائم الشعوب العربية قد صدقت .. وأمكن السير فى احكام المقاطعة بشدة وصرامة لتحققت نبوءة الشقيرى أوكانت فى طريق التحقيق !

جميل عارف

مقاطعة اسرائيل

● يشرف على أعمال المقاطعه فى الوقت الحاضر الاميرالاى احمد منصور .. وكان وكيلا لمصلحة خفر السواحل ومديرالمخابراتها السرية .. وكان فى عهدته نحو ٣٠ الف جنيه سنويا كمصروفات سرية لصرف مكافآت للمرشدين ..

● **ويعاونه الاميرالاى محمود رأفت وكان وكيلا لسلاح الحدود واحيل الى المعاش فى سبتمبر سنة ١٩٥١ ليحل مكانه اللواء السابق حسين سرى عامر .. وبعد شهر واحد نقل الرئيس اللواء محمدنجيب من سلاح الحدود مديرا لسلاح المشاه ...**

● وثالث مسؤول عن أعمال المقاطعةهو البكباشى السابق فى الجيش العراقى محمد سلمان ، وكان من الضباط العراقيين الذين اشتركوا فى ثورة رشيد عالى الكيلانى ثم هرب الى المانيا .. وأخوه اللواء سلمان قائد سلاح الطيران فى هذه الحركة ، وقد حوكم وأعدم شنقا .. وكان تعيين البكباشى سلمان فى هذا المنصب أحد عوامل الخلاف بين السيد عزام والسيد نورى السعيد

● **أصدر المكتب الرئيسى للمقاطعة نشرة تضمنت العلامات التجارية المسجلة لبعض المنتجات والشركات الاسرائيلية ، ووزعتها على سلطات الجمارك للتعرف على المنتجات الاسرائيلية ومنع دخولها الى البلادالعربية ..**

● **اخضعت الحكومة السورية منطقة الحدود السورية الاسرائيلية للقوانين الجمركية فحرمت تملك البضائع فى مسافة ٢٠ كيلو مترا فى داخل الحدودالسورية بدون اذن من الجمارك ..**

● حرمت سوريا تصدير التبن الى خارج سوريا بعد أن ثبت أن اسرائيل بحاجة ماسة الى اعلاف المواشى ..

● **ومنعت عرض فيلم (سالوم) من العرض فى دور السينما بعد أن ثبت انه اخرج فى اسرائيل بمعونة بعض شركات السينما الامريكية**

● حظرت مصر منذ خمس سنوات تصدير مخلفات الجيوش الى كل من اليونان وتركيا وقبرص ورودس وايطاليا ، باعتبارها من الدول المشبوه فى تعاملها مع اسرائيل ..

واشترطت أن يودع المصدر ضمانا فى أحد البنوك بكامل قيمة المخلفات المصدرة خشية اعادة تصديرها الى اسرائيل ..

● **اكتشفت السلطات العراقية عملية تهريب ضخمة لاطارات المطاط المستعملة وتصديرها الى اسرائيل بوساطة بعض التجار الايرانيين ..**

● تقرر منع طائرات شركة الخطوط الفليبينية من النزول فى المطارات العربية .. وكانت هذه الطائرات تمر بمطار اللد ثم تنزل فى مطارات العراق فى طريقها الى كراتشى بالباكستان ..

● **كما منعت المملكة السعودية طائرات شركة بلتوورز الصهيونية من النزول فى مطاراتها فى طريقها الى جنوب افريقيا ..**

فى الحفلة الختامية لمسابقة السباحة التى اقيمت بمصر هذا الاسبوع ، وقد ظهر جونى ويسمولر «الطرزان» فى طريقه الى حجرة الملابس لاداء دوره الختامى فى الحفلة

ماذا كسبت مصر في هذا الأسبوع؟

لقد أثبتت مصر للعالم هذا الاسبوع أن الوعى الرياضى بها من درجة ممتازة وأنها تستطيع أن تصنع الكثير من اجل الرياضة . ومصر عضو فى الاتحاد العسكرى الدولى بين سبع عشرة دولة تتسابق لاقامة هذه المباريات فى بلادها وتحاول بكل الوسائل أن تفوز بواحدة منها تستطيع خلالها أن تدعو لنفسها بين وفود العالم ..

ولقد فازت مصر بأربع بطولات ستقام فيها خلال الموسم الرياضى المقبل هى : السباحة وكرة السلة والملاكمة والرماية . ولم تستخدم واحدة من الدول السبع عشرة المشتركة فى الاتحاد ، حق الفيتو ـ ولها أن تستخدم هذا الحق ـ لتحول دون اقامة احدى هذه البطولات فى مصر

وبطولة السباحة التى اقيمت هذا الاسبوع ، هى أولى هذه البطولات الاربع .. ولقد وجهت مصر الدعوة الى دول الاتحاد للاشتراك فى هذه البطولات ، وقبلت الدعوة سبع دول ، واعدت مصر عدتها لتستقبل وفود هذه الدول ، ولكن فرنسا وتركيا وايطاليا والمكسيك تخلفت فى اللحظة الاخيرة واعتذرت من عدم الحضور ، لعدم استعداد فرقها للدخول فى مباريات دولية . ولم تخسر مصر المنافس القوى لفرقها فى السباحة وكرة الماء ، فالفريق الامريكى العسكرى للسباحة من أقوى فرق العالم ، وفريق هولندا لكرة الماء هو اخطر منافس للفريق المصرى ، فقد احتفظ بالبطولة العسكرية ثلاث سنوات متتالية حتى انتزعتها منه مصر فى دورة استكهولم سنة ١٩٥١ واحتفظت بها فى البطولة الحالية

شىء واحد خسرته مصر ، هو المبالغ التى دفعتها لحجز أماكن الاقامة لوفود الدول التى تخلفت عن الحضور ، ولكنها مع ذلك كسبت كثيرا ، كسبت منافسة حادة استطاعت فيها ان تكسر الارقام القياسية المصرية القديمة فى سباق المائة متر حرة ، وأن تسجل رقما جديدا لسباق مائة متر فراشة ، الذى لم يسبق اقامته من قبل فى غير هذه البطولة ، وان كانت الارقام العالمية لم تمس ، وكسبت شيئا آخر ، فان حمام وزارة المعارف أعد اعدادا دوليا بحيث أصبح يتسع لاربعة آلاف متفرج ، وسلطت عليه الاضواء الكاشفة المنبعثة من ستة عشر مصباحا ، قوة كل منها الف شمعة للمباريات الليلية . وهكذا استطاع اتحاد القوات المسلحة ان يقدم للمتفرجين مشاهد رائعة لا يأسفون معها على نقودهم التى دفعوها . وكسبت مصر أنها قضت على عادة سخيفة كانت تحد من نشاط الاندية والهيئات القائمة على تنظيم المباريات ، وكانت هذه العادة هى توزيع التذاكر المجانية دون قيد فتمتلىء المقاعد بالمتفرجين ولكن من غير ايراد .

أما فى هذه البطولة فلم توزع البطاقات المجانية الا على الصحفيين والسباحين والحكام والمنظمين من البوليس الحربى ومنظمى الاتحاد ، أما بطاقات الشرف فلم توزع الا على رئيس الجمهورية وأعضاء القيادة والوزراء وسفراء الدول المشتركة والملحقين العسكريين بها ورؤساء هيئة أركان حرب الجيش .

وأخيرا كسبت مصر أيضا ـ وهذا هو المهم ـ الدعاية لنفسها بين وفود الدول ، والكلمات التى سوف يقولها كل واحد من اعضاء هذه الوفود حين يعود الى بلاده



المرأة هي النصف الحلو من الرجل (مثل مشهور)

مشكلة الآنسة الأم

تعرض على الاتحاد العالمى للسيدات القانونيات

منذ خمسة عشر عاما تكون الاتحاد العالمى للسيدات القانونيات

ولاول مرة تدخل مصر الاتحاد هذا العام ، اذ عقد مؤتمر فى ٧ سبتمبر بمدينة « سورنتو » بايطاليا

وسورنتو مدينة جميلة تقع على البحر الابيض المتوسط وتشرف عليها جبال الالب ومنها ترى فيزوف وجزيرة كابرى ..

وقد دعيت لتمثيل مصر الاستاذة عطيات الخربوطلى المحامية

وقد استهل المؤتمر اعماله هذا العام بانتخاب رئيسة جديدة له بدلا من السيدة اجات التى مرضت ولم تحضر وحصلت السيدة « كريمرنج » الفرنسية على ٩ اصوات من عشرة وهى الاصوات الممثلة فى مجلس ادارة الاتحاد وانتخبت الجمعية العامة مندوبة مصر بالاجماع عضوا فى مجلس الادارة

وقد عرض المؤتمر لبحث موضوع طريف لم يعرض للبحث من قبل وهو .

« الآنسة الام Fille Mère

والآنسة الام نظام لا يوجد فى مصر اذ بمقتضاه يصح ان لا تتزوج المراة وفى نفس الوقت تنجب اولادا غير معروفى الاب ، ومع ذلك فان القانون ينظم حقوق هؤلاء الاولاد وحقوق الام قبل كل رجل اتصل بها اتصالا غير شرعى حتى ولو لم يؤد هذا الاتصال الى الحمل .

وقد فوجئت مندوبة مصر عندما وجدت ان البحث لا يثير دهشة اية واحدة من الاعضاء

وكان الكلام عن « الآنسة الام » عاديا وطبيعيا كالكلام عن العلاقات الزوجية او الشرعية بين الرجال والنساء

ولم يكن متوقعا أن يسمع المؤتمر صوت استنكار لهذا البحث وتطلعت الانظار فى دهشة الى الاستاذة عطيات وهى تقف لتقول :

— ان هذا النظام غير معروف فى القانون المصرى ولا فى الشريعة الاسلامية وأن بلادنا تعتبر هذه المسالة منافية للاخلاق ..وانبرت واحدة منهن ، وهى رئيسة المؤتمر السيدة « كريمرنج » وقالت :

— ان الدول العربية تصف هذا النظام بأنه مناف للاخلاق لانها تعرف نظاما اشنع وهو تعدد الزوجات. وقد أعد اتحاد السيدات القانونيات كما أعدت الامم المتحدة تنظيمات قانونية على شكل معاهدات دولية لتحكم العلاقات غير الشرعية بين الرجال والنساء ولمرة هذه العلاقات ، غير أن الدول العربية عندما وجهت اليها الدعوة للتوقيع على هذه المعاهدات لم تقبل ... بل ولم ترد

وعندئذ قالت مندوبة مصر :

— ان تعدد الزوجات لا يمنع من تفشى العلاقات غير الشرعية ولا انجاب الاولاد غير الشرعيين ولكن المجتمع المصرى بخير اذ لا يعرف هذه الحياة ولا يعترف بها . وللمراة عندنا مثل ما للرجل حقوق وعلى كل واجبات نظمتها الاديان تنظيما دقيقا كاملا لم يشك منه احد»

فقالت رئيسة المؤتمر :

— ان الرجل فى مصر يشترى المراة وهذا منتهى المهانة

عطيات الخربوطلى مندوبة مصر تلقى كلمتها

فردت ممثلة مصر قائلة :

— « من الاكرم أن يشترى الرجل المراة بدلا من أن تشترى المراة الرجل كما يحدث فى بعض الدول . هذا اذا اعتبرنا ان دفع المهر أو الدوطة هو ثمن شراء وليس من مراسيم الزواج »

وعرض الامر بعد ذلك على المؤتمر ليقرر ما اذا كانت المراة محترمة الحقوق فى القانون والشرائع المصرية أم أن حقوقها مهدرة ..

وصوتت الغالبية الى جانب مصر .

وقد اتم المؤتمر أبحاثه وحدد اجتماعه القادم فى فرنسا فى الصيف المقبل

اليزابيث تايلور

مهددة بالموت فى أية لحظة

كوبنهاجن : من مراسل آخر ساعة :

التقرير الاخير الذى وضعه اشهر اطباء الدانمرك عن حالة اليزابيث تايلور الصحية يؤكد ان حالتها خطيرة للغاية .. وانها مهددة بالموت فى اية لحظة نتيجة لتقلص شرايين القلب بسبب الارهاق الذى عانته فى اعمالها السينمائية خلال الايام الاخيرة !

وقد فحص اليزابيث بعد وصولها الى كوبنهاجن اكثر من عشرة اطباء حتى الآن ولم يختلفوا جميعا فى هذه النتيجة النهائية التى وصل اليها طبيبها الخاص ... والمعروف انها شعرت بالم حاد فى القلب بعد مغادرتها لندن بدقائق فى طريقها الى الدانمرك ، ولكنها تحاملت على نفسها طوال الرحلة بالطائرة ولم تحتمل اعصابها اخيرا اكثر من ذلك ... فانهارت تماما حينما وضعت قدمها على باب غرفتها فى فندق « دانجيترز » واخذت تصرخ بصوت عال وكان معها زوجها الممثل ميشيل ويلدنج فاسرع واستدعى الاطباء الذين قرروا فى الحال ان حالتها خطيرة جدا !

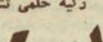
وامر الاطباء اليزابيث تايلور بالتزام الراحة التامة ... فغادرت كوبنهاجن وهى تقيم الآن فى ضاحية هادئة بشمال زيلندة .. وقد طلبت من زوجها ان ترى ابنتها الصغيرة وقالت له : اريد ان اراها قبل ان اموت !

ووصلت الطفلة فى اليوم التالى من لندن مع احد اقارب زوجها ويلدنج بالطائرة وعمرها لا يزيد على ثمانية اشهر.. وقد ظهر اخيرا ان اليزابيث كانت تشكو من مرض القلب منذ عامين تقريبا .. وان طبيبها الخاص فى هوليوود كان قد تولى علاجها منه بعد ان احاط المسالة بتكتم شديد ، ولسوء الحظ سافرت اليزابيث فى هذا العام قبل ان تكمل علاجها وكانت الكارثة ! !

سميحة حلمى ووزن البيض



زكية حلمى فى قسم البكتريا



زكية حلمى تشرف على الطلبة فى العمل

فتاة مصرية تتولى تدريس الزراعة للرجال !



تحت أشعة الشمس.. وفى الحقول.. وبين الجاموس والحمير .. اعتادت الآنسة « زكية احمد حلمى » كريمة الاستاذ احمد حلمى وكيل محكمة النقض ، أن تقضى حياتها ...

ولاول مرة نرى فتاة مصرية وبنت ذوات ... تتجه الى دراسة الزراعة حتى تصبح استاذة فيها تحاضر للرجال وتعلمهم فلاحة الارض .

ولقد ذهبت عدسة « آخر ساعة » الى كلية الزراعة بجامعة القاهرة بالجيزة لتقتحم على الآنسة زكية خلوتها بين المزارع والمواشى وآلات الزراعة والدواجن ومنتجات الالبان .

وسألت عنها فقيل لها انها فى معمل البكتريا منكبة على أبحاثها ، فهى تعد رسالة عن « الجبن الابيض » لتنال بها درجة الماجستير ..

وفجأة وجدت « زكية حلمى » نفسها أمام عدسة احمد يوسف مصور آخر ساعة فقالت فى دهشة :

— من أتى بك الى هنا ؟

فقال : ان العدسة تريد أن تتعقبك لتعرف قصتك

فقالت : قصتى هى قصة كفاح فتاة فى ميدان تصور الناس انه لم يخلق لها

فقد حصلت على شهادة الدراسة الثانوية سنة ١٩٤٦ أنا وشقيقتى « سميحة » واراد والدنا أن نقف عند هذا الحد من العلم .

ولكننا رجوناه أن يقلع عن رايه .. فلما كسبناه الى جانب رأينا ، سألنا عن الكلية التى نريد الالتحاق بها ، فقلنا

— أنا وشقيقتى — « كلية الزراعة »

فكان رده قاطعا هادما لآمالنا اذ قال :

— مستحيل تعملوا ايه فى الزراعة .. مستحيل .

ودخلنا كلية العلوم .

وفى نصف السنه انتصرنا مرة اخرى وحولنا الى كلية الزراعة

كان الطلبة ينظرون الينا فى عجب قائلين :

« ما الذى اتى بالجنس اللطيف الى شقاء الحقول » فلم تزدنا هذه النظرات الا اصرارا وعزما

ولاول مرة راينا الحقل فى كلية الزراعة

ولاول مرة راينا المواشى وادوات الرى والصرف

ولاول مرة حملنا الفأس وفلحنا الارض وجلسنا فوق النورج وأدرنا الساقية للرى .. ووقفنا نجاهد الطبيعة فى الصيف وفى الشتاء ..

وبعد اربع سنوات حصلت على البكالوريوس بدرجة جيد جدا ... وحصلت شقيقتى سميحة عليها وبنفس الدرجة ، وصدر قرار بتعيينى مدرسة بالكلية ..

اما شقيقتى فلم يكن لها مكان خال ، ولهذا واصلت دراستها واعدت رسالة عن « البقر والجاموس » ، وستقدمها فى يناير القادم للحصول على درجة الماجستير ..

وكان قرار تعيينى مفاجئا لى وللطلبة فقد كنت لا اتصور ان اقف لالقى على الشباب دروسا فى الزراعة وفى نواحى النشاط الزراعى المختلفة ، وكان هذا هو أول موقف تقفه فتاة مصرية .

ومن قبلى وقفت فتاة الجامعة فى المحاكم وفى المستشفيات وفى المدارس العامة .. ولكنها لم تقف فى الحقول والمزارع .

غير أنى وجدت فى مهنتى لذة ومتعة . واندمجت فيها اندماجا نسيت معه كل ما عداها وهأنتذا ترانى الآن اتنقل بين الحقل والمعمل والدواجن والمواشى ... وكأنى اتنقل بين الاصدقاء والاحباب او بين الاوبرا وسينما مترو ..

هذه الطفلة ابنة من؟

الزوج ينكر الزوجية

والزوجة تطلب من القاضى الشرعى الكشف على جسمه!

وقفت امام قاضى محكمة الجيزة الشرعية تحمل طفلة لم تتجاوز السنتين من عمرها وتقول للقاضى وهى تبكى .

ــ هذه الطفلة ، أريد ان اثبت نسبها وان تحكم لى بنفقة لها

ونادى القاضى المدعى عليه ، وهو ضابط برتبة صاغ ، وسأله عن الدعوى فقال :

ــ ليست هذه السيدة زوجتى ، ولم انجب منها اطفالا

وعاد القاضى يسأل السيدة عما يؤيد دعواها فأجابت قائلة :

ــ لقد كان يتردد على فى منزلى ، وعرض على الزواج فوافقت ، وطلب منى ان يتم العقد سرا حتى لايعلم اهله الذين يعارضون فى زواجه ، وحددنا موعد العقد .

وفى الموعد المحدد حضر ومعه شيخ واثنان من اصدقائه قال أنهما شاهدا الزواج ، وبعد تلاوة بعض المراسيم بارك لى الشيخ والشاهدان ، وعممت انتى اصبحت منذ ذلك الوقت زوجة له ، وظل يقيم معى اقامة كاملة اثمرت هذه الطفلة ، وفجأة انقطع عنى ، وعلمت بعد ذلك انه تزوج احدى قريباته ، فحاولت الاتصال به لاتفاهم معه دون جدوى ، واخيرا لجأت الى المحكمة

قال القاضى : وباسم من قيدت الطفلة بدفتر المواليد ؟

فاخرجت السيدة من حقيبة يدها شهادة الميلاد . وثابت فيها أن الطفلة قيدت عند مولدها على أساس بنوتها للضابط المدعى عليه

قال القاضى وهو يمسك بشهادة الميلاد ويلوح بها فى وجه الضابط المدعى عليه :

ــ وما رأيك فى هذه الشهادة ؟

فرد الضابط قائلا :

ــ انتى ابلغت النيابة عندما علمت بها

فسأله القاضى : ومتى علمت ؟

قال : بعد سنة ونصف من تاريخ قيدها .

فالتفت القاضى الى المدعية وسألها عن قيمة الزواج فاجابت :

انها ادركت فيما بعد أن الشيخ لم يكن مأذونا بل كان ممثلا ، وأن الشاهدين قد احضرهما المدعى عليه ليعاوناه فى اخراج الرواية وايهامها بصحة العقد ..

ثم قالت : ان ملابسه الداخلية مازال عندى وأن جيرانى فى المسكن على استعداد للشهادة بأنه كان يقيم معى الى ان انقطع بعد ولادة الطفلة بسنة ونصف .

وزادت على ذلك أن طلبت من القاضى الشرعى الكشف على جسم المدعى عليه وعينت عن علامات داخلية فى جسده لا يمكن معرفتها الا لمن عاشرته .

ثم طلبت فى النهاية تحليل دمه ودم الطفلة

وجاء دور المدعى عليه فقال :

ــ اننى حقا كنت اتردد عليها ، ولكن مع غيرى من أصدقائى لنقضى أوقات اللهو وندفع لها الاجر

وقد لاحظت اثناء ترددى عليها أن اعراض الحمل ظهرت فقلت لها مداعبا :

ــ انتى رايحه تكتبى اللى فى بطنك باسم مين من الزباين ؟

فقالت ضاحكة : أنا رايحه أكتبه باسمك يعنى رايح يضرك فى ايه ؟

وبعد ذلك تزوجت وتركت حياة اللهو واستقمت حتى علمت مصادفة انها قيدت طفلتها باسمى فابلغت النيابة التى تولت التحقيق

اما الملابس الداخلية التى تقول عنها فلابد أن تكون قد حصلت عليها بوساطة الخدم الذين لا يبعد ان يكونوا قد سرقوها منى

وعارض الضابط فى الكشف على جسمه او تحليل دمه لان هذا ليس من حقها مادامت لا تحمل وثيقة الزواج

وبعد سماع أقوال الطرفين حكمت المحكمة برفض دعوى السيدة ، فاستأنفت الحكم أمام محكمة مصر الشرعية ، وبعد أن استعرضت ظروف القضية وجدت أن محكمة اول درجة لم تأخذ أقوال السيدة كلها ، بل أخذت منها مايضرها وتركت ما ينفعها ، كما أخذت أقوال الضابط المدعى عليه حجة مسلمة

ولهذا حكمت المحكمة الاستئنافية بثبوت بنوة البنت للمدعى عليه ، والزمته بدفع نفقة شرعية لها مقدارها ثلاثة جنيهات ، وقالت : ان محكمة اول درجة لم تلزم جانب العدل فى حكمها

مفاجأة الزوجة لزوجها مع خادمته .. موجبة للطلاق!

اصرت الزوجة على الطلاق وكانت من اسرة كبيرة ولكنها لم تتردد فى الذهاب الى المحكمة بنفسها . وتطلعت اليها الانظار وهى تتقدم من منصة القاضى الشرعى فى رقة ودلال تتهادى وتتيه بما وهبها الله من جمال .

وفى ركن منزو من اركان القاعة وقف شاب وسيم فى مقتبل العمر ينظر الى الارض ولا يسمح لبصره ان يرتفع ليرى زوجته التى تسلطت عليها عدسات العيون او ليقرأ فى تجاعيد وجه القاضى سطورا يتبين منها مصير دعوى الطلاق المرفوعة من الزوجة .

وقال القاضى الشرعى للشابة الجميلة . اننى اعرض الصلح عليكما ..

فردت الزوجة قائلة .. هذا مستحيل واذا لم يحكم لى بالطلاق فخير لى أن أنهى حياتى على أن أعود الى عشرته . لقد فاجأته بعد منتصف الليل فى وضع شائن مع خادمتى القبيحة المنظر . وتلقيت طعنة قاتلة لكرامتى . وأنا من عائلة كبيرة وهو مهندس كان عليه أن لاينزل الى هذا المستوى الوضيع

وتقدم الزوج فى انكسار يعتذر فى كلمات متقطعة مرتبكة قائلا ...

انها كانت نزوة طارئة وأن الشيطان هو السبب . وصرخت الزوجة فى قاعة المحكمة قائلة .. اسكت فانت الشيطان

اننى اشمئز من مجرد رؤية وجهك فكيف أطيق أن أعاشرك !!

وفشلت مساعى القاضى فى التوفيق فقرر النطق بالحكم بعد المداولة .

وعادت الجلسة للانعقاد وحكمت المحكمة بالطلاق .. وقالت فى حكمها ان الزوجة من عائلة كبيرة ومثلها تتضرر من مجرد الاشارة التى تجرح كرامتها فكيف بها وقد طعنت فى صميم كرامتها .

الزوجة غير ملزمة بالنوم مع حماتها فى غرفة واحدة!

اقامت الزوجة دعوى ضد زوجها تطلب نفقة . وأقام الزوج دعوى أخرى يطلب فيها زوجته للطاعة ويلتمس رفض دعوى النفقة لان الزوجة اذا خرجت من منزل الزوج بغير رضاه تعتبر ناشزا .

فاستدعى قاضى محكمة بولاق الشرعية الزوجة لمناقشتها فى النشوز فقالت :

ــ لقد خرجت من بيت زوجى مضطرة اذ انه يلزمنى بان أنام مع والدته فى غرفة نوم واحدة ، وأنا لاأقبل هذا الوضع

واتجه القاضى الى الزوج يسأله رأيه فى كلام الزوجة ، فرد قائلا :

ــ ان أمى قد ترملت وأنا طفل وتولت تربيتى حتى أصبحت رجلا ولم تفارقنى يوما واحدا منذ طفولتى ، ويغضبها أن ترانى أتركها تنام وحدها فى حجرة لانام مع زوجتى فى حجرة أخرى وأنا لاأستطيع أن أفعل مايغضبها فاستجبت لرغبتها وجمعت بينها وبين زوجتى فى غرفة نوم واحدة ، وما ان انتهى الزوج من كلامه حتى حكمت المحكمة برفض دعوى الطاعة . لان من شروط بيت الطاعة ان يكون مستقلا عن أهل الزوج . وبما ان الزوج عارض فى الاقامة وحده مع زوجته فقد تعين رفض دعوى الطاعة والزامه بنفقة الزوجة

اجتماعيات

الاقدام العسكرية فى سميراميس

سرت موجة جديدة من النشاط هذا الاسبوع فى فندق سميراميس.. وبدات السهرات تمتد حتى صباح اليوم التالى، وكان ذلك فى بعثات السباحين العسكريين الذين ملأوا سطح الفندق، وملأوا صالة الرقص.

وظهرت فى الفندق مجموعة جديدة من الفتيات الامريكيات كانت جميع ابصارهن متجهة الى فريق السباحة الامريكى والى **طرزان** ..

ورقص السباحون الامريكيون رقصة الجيتربانجس، ولاول مرة تشهد صالة الفندق أداء هذه الرقصة على وجهها الصحيح.

ورقص طرزان كثيرا، ولكنه لم يرقص مع واحدة اخرى غير زوجته التى كانت ترافقه فى جميع سهراته وجولاته.

لماذا تاخر طرزان ؟

وقدم **طرزان** فى هذا الاسبوع اعجب اعتذار بسبب تخلفه عن موعد ..

فقد كان محددا له موعد مع السفير الامريكى فى صباح أحد ايام الاسبوع الماضى، ولكن طرزان لم يذهب الى الموعد وقدم اعتذاره عن ذلك بسبب سهره حتى الرابعة من صباح ذلك اليوم فى فندق سميراميس وبسبب كثرة الشراب فى هذه الليلة، الامر الذى لم يستطع معه أن يتخلص من ثقل هذا الشراب فى صباح اليوم التالى ويذهب الى الموعد.

وكان طرزان فى هذه السهرة يستمع الى **جيمى** فى فندق سميراميس المنلوجست الذى تبرع باحياء هذه السهرة لطرزان، وسماعه جميع اغانيه التى يحبها. وسوف يسافر طرزان خلال هذه الايام

مدير السياحة .. اين يسهر ؟

واختفى من سهرات المجتمع الاستاذ **محيى الدين الشاذلى** مدير مصلحة السياحة وقال الاستاذ الشاذلى انه أصبح يسهر الآن فى مكتبه بالمصلحة لتحضير جميع الاستعدادات للموسم السياحى القادم.

ويبدو الاستاذ الشاذلى بالرغم من ذلك سعيدا هذه الايام لانه وفق الى عقد اتفاق بين شركة الفنادق المصرية التى تملك فندق الكونتننتال وبين أصحاب فندق سافواى بالاسكندرية لاعادة فندق الكونتننتال وسوف يفتتح الفندق فى منتصف شهر نوفمبر القادم.

ووفق الاستاذ الشاذلى كذلك الى الحصول على موافقة وزير الحربية والبحرية باعارة الباخرة (قاصد خير) التى كانت مخصصة لفاروق الى مصلحة السياحة لاستعمالها فندقا عائما فى النيل للسياح.

وسوف تنقل هذه الباخرة خلال الاسبوع القادم لارسائها فى المرسى الذى كان معدا ليخت السيدة زينب الوكيل.

على .. يعود !

وعاد من تركيا فى هذا الاسبوع **السيد اسماعيل نجيب** واحضر معه **على** .. وعلى هذا كان محور اهتمام المجتمع طيلة الاسبوعين الماضيين، فقد سافرت زوجة السيد اسماعيل الى تركيا، وأرسلت الى زوجها تلغرافا بامضاء على تقول فيه أن صحتها قد تحسنت.

وفهم السيد اسماعيل أن زوجته قد انجبت مولودا اسمته على. وسافر الى تركيا، وعاد هذا الاسبوع ومعه زوجته ومعه على أيضا.

اجازة من الملايين

وأخيرا استطاع الوجيه **عبد الحميد خضر** نصف المليونير فى الحصول على أجازة يستريح فيها من عناء عملية احصاء الملايين

ويقيم الاستاذ خضر الآن مع زوجته **ليلى نجيب** فى الاسكندرية وفى اليخت الفاخر الذى اشتراه منذ شهر ..

وفى كل ليلة تجتمع شلة اصدقاء الاستاذ خضر وتبدأ سهرة وسط الأمواج والسكون والموسيقى وأضواء القمر.

ماذا يقولون ؟

وانتخب **الدكتور سيد كريم** خبيرا دوليا من الدرجة الأولى فى هيئة الامم المتحدة لتخطيط المدن لمنطقة الشرق الاوسط.

والذين يعرفون الدكتور سيد كريم يقولون أنه يستحق هذا المنصب كثيرا لكفاءته وبراعته.

زعيم الأغلبية .. فى مصر

وكان ضيف مصر هذا الأسبوع **السناتور وليم نولند** زعيم الاغلبية فى مجلس الكونجرس الامريكى.

واحتفل المجتمع الديبلوماسى فى مصر بالضيف وأقام له عدة دعوات وقابل زعيم الاغلبية **الرئيس محمد نجيب** وتناول معه الغداء، كما دعاه **مستر جيفرسون كافرى** السفير الامريكى الى مادبة غداء اخرى اقامها له بمنزله.

ثورة على الفن

ويمضى **الدكتور محمد سليمان** هذه الايام فى منزله بالزمالك بعد عودته من لندن فى الاسبوع الماضى اثر اجراء عملية جراحية له فى قدمه.

وقد أوصاه الأطباء فى لندن بالراحة لمدة شهرين حتى تلتئم عظام قدمه. ولا يميل الدكتور سليمان الى الراحة، فانه يتحدث كثيرا الى زواره عن تقدم السينما فى البلاد الاوربية وانحدارها فى مصر

والشىء الذى يؤكده الدكتور سليمان هو انه سوف يعد تقريرا عن صناعة السينما المصرية يبين فيه أسباب تدهور هذه الصناعة، واسباب رقيها ونهضتها فى العالم الغربى.

ثلاثة بعد أربعين ..

وافتتحت جمعية المرأة الجديدة بيتا لها فى شارع قصر النيل لعرض الاثواب الشعبية، وفى نفس الوقت اغلقت البيت الارستقراطى القديم الذى كانت تعرض فيه اثوابها الفاخرة.

والفرق بين البيتين هو ان البيت السابق كانت تعرض فيه الفساتين الفاخرة التى يتكلف الواحد منها ثلاثين او اربعين جنيها أما فى البيت الجديد فان الجمعية تعرض فساتين تتكلف ثلاثة جنيهات فقط.

شغف الدكتور عباس عمار
باكل لحم الخيل !!

فى مادبة عشاء أقامها الدكتور محمود يوسف الشواربى السكرتير العام للجمعية الدوليه للتعريف بالاسلام لتكريم امير الكويت دار الحديث التالى بين الدكتور عباس عمار وزير الشئون الاجتماعية وبعض الذين اشتركوا فى مادبة العشاء

قال الدكتور عمار: « ان الدكتور الشواربى كان زميلا قديما منذ كان فى انجلترا .. وكان الشواربى يدرس فى جامعة لندن .. بينما كان هو يتلقى دراساته فى جامعة كمبردج ..

واستطرد قائلا: وكان الشواربى لا يجد ما يكفيه من الطعام الا اذا جاءاليه زائرا فى كمبردج ..

ولم ينكر الدكتور الشواربى نقصة جوعه فى لندن ولكنه قال: انه كان يضطر للسفر الى كمبردج لينزل فى ضيافة الدكتور عمار

وفى كل مرة كان الاثنان يذهبان الى مطعم يونانى قديم كان الدكتور عمار يفضله على غيره قائلا ان بفتيك اللحم الذى يقدمه صاحبه ليس له مثيل فى جميع مطاعم بريطانيا ..

وقاطعه الدكتور عمار قائلا: فى عرضك بلاش بقية القصة ..

ولكن فضيلة الشيخ الباقورى اصر على أن يسمع بقية القصة ..

وبدأ الدكتور الشواربى يرويها فقال: ان البوليس اكتشف بعد ستة أشهر أن صاحب المطعم كان يقدم الى زبائنه لحم الخيل بدون ترخيص رسمى ...

وعقب الدكتور عمار بقوله: انه لم يكن يذهب الى هذا المطعم الا اذا اضطر لدعوة الدكتور الشواربى لتناول العشاء فى كمبردج ..

وقال امير الكويت: ان الجواد لا يأكل الا لحم الجواد ...

وقال الشيخ عبد اللطيف دراز: ان بعض أئمة المسلمين قد احلوا اكل لحم الخيل ..

أما السيد محمود عبد اللطيف وكيل وزارة الاوقاف فقال: حتى ولو لم يكن محرما فقد كان لهما العذر فى تناول هذا اللحم كما تقول الآية الشريفة: « ومن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه .. »

وسأل الحاضرون الدكتور عبد الرزاق صدقى عن رأيه فى لحم الخيل فقال: انه لحم عادى ولكنه يمتاز بمذاق حلو اذ تتغلب فيه نسبة المادة السكرية ..

واخيرا حسم الدكتور عمار المناقشة قائلا: والله كان لحم الخيل لذيذ للغاية !!

وضحك الحاضرون، وقال فضيلة الشيخ الباقورى: ان الدكتور عمار اعترف اعترافا كاملا بشغفه بلحم الخيل!

حلت المشكلة

هكذا استطاع صاحب أحد الاندية الليلية فى ايطاليا ان يحل المشكلة .. المشكلة التى طالما حيرت كل شاب يجد نفسه فى حفلة راقصة فينتابه الشعور بالخجل من أن يترك مقعده ويتقدم الى احدى الفتيات يدعوها للرقص معه! والذى فعله صاحب هذا النادى هو انه وضع جهاز تليفون على مائدة كل شاب وفتاة، وهكذا أصبح الشاب يستطيع أن يتصل بالفتاة التى يختارها بالتليفون ويدعوها للرقص .. فاما ان تقبل الدعوة او ترفضها دون ان تعرف صاحبها !!

رسالة باريس

باريس – من مارسيان اللوزى:

المصريون الآن بدأوا يظهرون فى باريس، بعضهم لقضاء أعمال، وبعضهم فى طريقهم الى بلاد أخرى من أجل الاعمال ايضا، وبعضهم يقضى أياما للراحة والاستجمام ثم يعودون بعدها الى مصر.

وفى بداية الاسبوع الماضى ذهب عدد كبير من المصريين الموجودين فى باريس الى مطار باريس للقاء البعثة المصرية فى هيئة الامم المتحدة، والتى تقرر لها ان تمكث يوما كاملا فى باريس وهى فى طريقها الى مقر هيئة الامم المتحدة.

وفى هذا اليوم استطاع المصريون ان يجتمعوا بافراد البعثة، واستطاعوا ان يمضوا بعض الساعات فى جو مصرى صميم.

وكان من أبرز الشخصيات فى هذا اليوم **الاستاذ محمود حماد** عضو البعثة والذى عين اخيرا فى سفارة الارجنتين.

وسوف يتسلم محمود حماد منصبه الجديد بعد الانتهاء من عمله فى هيئة الامم بنيويورك.

مشروعات للسياحة فى باريس

ووصل الى باريس الاستاذ **محمد سلطان**.

وكان فى حقيبة الاستاذ سلطان عدة مشروعات لغرض تنمية موسم السياحة القادم فى مصر.

ومن مشروعاته الجديدة افتتاح مكتب جديد فى باريس يتبع نادى الرحلات المصرى ويقوم بتنظيم عدد من الرحلات الجماعية الى مصر، واعداد برنامج للزوار الاجانب فى مصر، بحيث يستطيعون زيارة جميع الاماكن المصرية، والاحاطة بجميع التطورات التى مرت على مصر..

ويقول الاستاذ سلطان: انه يعرف جيدا ان مشروعاته سوف تعترضها كثير من العقبات. واهمها أن عدد اصحاب الملايين فى فرنسا ليس كثيرا وان معظم الفرنسيين من ذوى الدخل المتوسط. ولكنه يقول أنه سوف يحاول أن يجعل تنفيذ مشروعاته فى شهرى ابريل ومايو، عندما تنخفض مصروفات السفر والفنادق فى مصر.

ويقيم الاستاذ سلطان هذه الايام فى باريس مع كريمته، وينوى الذهاب الى سويسرا لعرضها على الاطباء هناك

فى الطريق الى بروكسل

ومر بباريس فى هذا الاسبوع **الاستاذ عطا عفيفى** عائدا من سويسرا وفى طريقه الى بروكسل لقضاء بعض الاعمال وحضور اجتماعات مجلس ادارة احدى الشركات التى يعمل بها.

القطن المصرى فى باريس

ووصل الى باريس كذلك اعضاء البعثة الاقتصادية التى جاءت الى باريس لدراسة سوق القطن المصرى بها ومعرفة انواع القطن التى تفضل فرنسا استيرادها من مصر

وتتالف البعثة من الاستاذ **احمد نجيب والاستاذ صلاح الغزالى والاستاذ صلاح العيد**

وقد أقيمت عدة حفلات استقبال لافراد البعثة، ولقوا ترحيبا كبيرا من المصريين والفرنسيين على السواء.

وقد أقام لهم خبير القطن الفرنسى مادبة غداء فاخرة كما أقام لهم **الاستاذ عبد المجيد رمضان** المستشار الصحفى بالسفارة الفرنسيه حفلة استقبال حضرها عدد كبير من الفرنسيين وأعضاء الغرفة التجاريه الفرنسيه.

وزير المالية ينجح

وعاد الى باريس الاستاذ **عبد الجليل العمرى** وزير المالية المصرى وكان قد قضى ثلاثة أسابيع فى أمريكا قابل فيها مستر بلاك مدير البنك الدولى الذى زار مصر فى العام الماضى.

وقال الاستاذ عبد الجليل العمرى أنه قد وفق فى مهمته، وان مدير البنك الدولى وافق على اعانة مصر فى تنفيذ مشروع انتاجى زراعى كبير

أسف ..

وظهرت علامات الاسف على وجوه الكثيرين عندما علموا أن **مستر تشارلز كينتز** مدير معهد الحفريات والآثار الفرنسى قد نقل من منصبه وعين فى منصب آخر بعيدا عن مصر.

ومستر تشارلز يجيد اللغة العربية اجادة تامة، ويعرفه جميع المصريين، وكان يجتمع فى صالونه كثير من الفلاسفة والادباء المصريين **كالاستاذ محمد [illegible] والدكتور كامل حسين. والاستاذ مصطفى عمر.**



الأفلام المصرية فى لبنان

تعاقد السيد ابراهيم المثلل موزع الافلام المعروف فى لبنان على توزيع عدد كبير من الافلام المصرية الممتازة فى لبنان وقد اتفق حتى الآن مع شركة افلام مصر الجديدة على توزيع فيلم (ابن ذوات) بطولة نجاح سلام واسماعيل يس وفيلم (نشاله هانم) الذى يصور حاليا فى استوديو مصر وبطولة سامية جمال واسماعيل يس وفيلم آخر تنتجه الشركة قريبا، والافلام الثلاثة من اخراج حسن الصيفى.

كما تعاقد مع المخرج المنتج حسين فوزى على توزيع فيلمه الجديد (مليون جنيه) بطولة نعيمه عاكف ومحمود المليجى وشكرى سرحان و[illegible] آخرين يخرجهما قريبا. وتعاقد كذلك مع عباس حلمى على توزيع (الدنيا بتضحك) بطولة نجاح سلام واسماعيل يس و[illegible] سرحان واخراج محمد عبد الجواد. وهو يتفاوض مع منتجين آخرين على توزيع افلامهم ومن المنتظر ان يتم الاتفاق بشأن هذه الافلام قريبا.

ويقوم مكتبه فى بيروت بتوزيع عدد كبير من الافلام الممتازة الايطالية والفرنسية وغيرها. وقد عهد بادارة مكتبه الى السيد عفيف الاعظمى، كما أنه يعد الآن العدة لافتتاح مكتب للتوزيع فى العراق.

ويرى هنا السيد المثلل مع سامية جمال والاستاذ عبد الرحمن محمد خلفه السيد الاعظمى ومخرج الفيلم وكواكبه.

قلوب



فى البريد

بقلم: ابراهيم المصرى

عين المحب بصيرة

انا لست جميلة ومع ذلك فقد تقرب الى احد الشبان واعرب عن حبه العنيف لى ، فتأثرت وفرحت ولكنى لم اطمئن . ساورتنى الشكوك فى نواياه وعجبت له كيف يمكن أن يحبنى بمثل هذا العنف وانا أقرب الى الدمامة منى الى الجمال ، فهل تظن أنه صادق ، وهل تعتقد ان الرجل يمكن ان يستغنى بأخلاق المرأة عن جمالها بحيث لا يتطلع فى المستقبل الى سحر الجمال الحسى ويحاول أن ينشده فى غيرها ؟ ..

ى
القاهرة

الجمال الحسى الشائع ، شىء نسبى يا آنسة ولا دخل له فى الحب على الاطلاق . وما الحب الا استجابة نفسية تجذبنا الى شخص معين بالرغم منا وتلقى فى روعنا انه اجمل الناس . والواقع أننا عندما نحب نستكشف فى محبوبنا لونا خاصا من الجمال قد يكون حسيا ينبع من الجسد وقد يكون معنويا يصدر عن الاخلاق . وهذا اللون الخاص هو الذى يسحرنا ويفتننا فكل محبوب والحالة هذه جميل فى نظر حبيبه مهما كان دميما فى نظر نفسه ونظر الغير .. فلا تستغربى من ذلك الشاب انه احبك . فقد وجد فيك جمالا خاصا لم يجده فى غيرك . جمالا اطمأنت اليه نفسه ، واستجاب اليه قلبه ، واحس ان فيه راحته وسعادته فلا تتهميه بسوء النية قبل ان تمتحنيه ، ولا تدعى الخوف الذى ولده فى نفسك نقص جمالك ، يختم على بصرك ، ويحول بينك وبين اصدار حكم عادل على عواطف ذلك الشاب . ثقى بشخصيتك وتأكدى ان فيك جمالا خفيا لا تراه عينك . واذا تبين لك بعد امتحان طويل ان ذلك الشاب مايزال حقا يحبك فتزوجيه واعلمى انه قد آثرك على غيرك لما استشعره فيك من جمال انقى فى نظره واغلى من جمال ايه فتاة غيرك .



ثورة المرأة المخدوعة

عرفت اخيرا ان زوجى قد يداعب الى امرأة غيرى تطاش صوابى وثرت عليه ثورة هائلة دفاعا عن كرامتى وحقوقى . ولكنه لم يحفل بعذابى وتمادى فى غيه ثم شرع يسخر منى ويهزأ بى مما ضاعف غيظى وزادنى غما وحسرة . فكيف أرده عن تلك المرأة وأستعيده الى ؟ ..

و. ر.
القاهرة

الثورة فى مثل هذه الاحوال لا تجدى والواقع ان ثورة الزوجة الغيور لابد ان تفسد طبيعة زوجها ، وتشيع القسوة والغلظة فى قلبه ، فيزداد نفورا منها وتعلقا بغريمتها .. وخير ما يمكن ان تفعله الزوجة المخدوعة هو ان تكبح



جماح اعصابها ، وتجتهد فى الا تسجل الهزيمة على نفسها ، وتحاول ما استطاعت ان تسترد محبة زوجها من طريق اخر غير طريق الثورة والعنف .. عليها ان تأخذ بنقيض ماتوحى به اليها غيرتها اى ان تكون هادئة ومتزنة ، بشة ورقيقة ، وان تتفانى فى خدمة زوجها وبيتها بحيث يشعر الزوج ان ليس فيها عيب يبرر استمرار خيانته لها .. وهكذا يخجل من نفسه ويعود اليها اخر الامر نادما مستغفرا . وبذلك تكون قد تفوقت عليه بصبرها وجلدها وكرم اخلاقها ، واستطاعت فى الوقت نفسه ان تنقذه وتنقذ نفسها وبيتها واولادها

الحقائق والاوهام

انا امرأة فى نحو الخمسين من عمرى متعلمة ومثقفة ، ولى زوج مخلص واولاد متزوجون واحفاد اعبدهم . ولكنى مع ذلك اشعر بفراغ عميق فى قلبى واتطلع بالرغم منى الى الشبان ، وأحس نزوة غريبة تدفعنى الى الحب المحرم وتزينه لى وتمثله امامى كآخر امل لى فى الحياة فكيف اكافح هذه النزعة التى تعذبنى وتقلقنى والتى أخاف منها على سمعتى ومكانتى وشرفى ؟ ..

ا . س
اسكندرية

ان خلاص كل امرأة فى مثل سنك هو فى ان تذكر ماضيها المجيد ولا تدنسه ، وتذكر سمعة اولادها ولا تلوثها وتذكر محبة زوجها ولا تفرط فيها . الماضى النظيف والاخلاص للاولاد والوفاء للزوج ، هذه الاشياء هى الحقائق الباقية بل هى اثمن حقائق الحياة وابلغها أثرا فى النفس واقواها على احداث السعادة . فكيف يمكنك ان تفكرى ياسيدتى وانت على ابواب الشيخوخة فى المغامرة بالسعادة النابعة من الحقائق الباقية فى سبيل سعادة زائلة محرمة تنهض على الوهم كى تعصف اخر الامر بكل تضحية وكل فضيلة وكل خير ؟ ... توبى الى رشدك ياسيدتى ولا تجلبى العار الى اسرتك بعد ان كنت طوال حياتك مثال النبل والاستقامة والشرف . ليكن مجدك فى ان تعيشى البقية الباقية من عمرك لغيرك لا لنفسك . هذا هو النعيم الذى لا يغدر ولا يخدع ولا يخلف فى النفس حرقة اللوعة ومرارة الحسرة وطعم الرماد

شرط الحب التضحية

تزوجت رجلا ميسور الحال ولكنه متعلق بوالدته تعلقا شديدا ، ورزقت منه بطفلة توفيت ثم رزقت منه باخرى وكنت أعيش مع والدته فحدث ان دب نزاع بينى وبينها أفضى الى عودتى الى منزل والدى .. ولقد ابيت ان اعود الى منزل زوجى وطلبت اليه ان يتخذ لى مسكنا مستقلا فرفض وطلقنى .. والآن عاد يطلب مصالحتى وردى الى عصمته ولكنى لا اريد الحياة فى صحبة والدته برغم حبى الشديد له وتلهفى على مصالحته . فأنا معذبة وحائرة ، فبماذا تنصحنى ؟ ..

ح.ع.ا.
شبرا

كيف تزعمين ياسيدتى انك تحبين زوجك فى حين ان الغاية التى تنشدينها هى انتزاعه من والدته ، وحرمانه منها وحرمانها منه ، والاستئثار به لنفسك فقط ؟! .. قد يكون هذا حقك المشروع ولكن المرأة فى حياتها الزوجية لا تستطيع ان تتمتع باى حق من حقوقها اذا فكرت فى أن تفوز بهذا الحق على حساب راحة زوجها .. وانت باصرارك على انتزاعه من والدته ، تعكرين عليه صفو راحته ، وتفسدين حياتك وحياته ، وتستهدفين آخر الامر لفقدان جميع الحقوق التى كنت تتمتعين بها .. ثم انك قد تزوجت ذلك الرجل وانت تعلمين حق العلم ان لابد لك من الحياة فى صحبة والدته ، فأنت المسئولة اولا واخرا ، ومن واجبك اليوم ان تتحملى عبء مسئولياتك ، حرصا على نفسك وذودا عن مستقبل طفلتك وصونا لذلك الحب الذى تزعمين ان قلبك يكنه لزوجك فاذا كنت حقا تحبينه ، فعليك ان تحبى والدته من اجله ، بل من أجل مصلحتك انت ومصلحة ابنتك . فعودى الى زوجك ياسيدتى ، واستمدى من حبك له قوة تدفعك الى التضحية بشىء من راحتك .. ثم تقربى الى والدته ، واحترميها ، واحسنى معاملتها . فسوف يقدر زوجك نبلك وكرمك فيزداد حبا لك وتعلقا بك

اجابة خاصة

و.ك.ا. الزمالك

اذا خافت المرأة المتزوجة من النساء فقدت سلطانها على نفسها وعلى زوجها فعليها ان تثبت أمامهن ، وتقابلهن جميعا بنفس مطمئنة وثقة راسخة واعصاب هادئة ، بحيث تجبر اجملهن واخبثهن على ان يحترمنها ويهبنها ويشعرن شعورا عميقا بان ليس فى مقدورهن ان يفكرن ولو لحظة واحدة فى امكان التفوق عليها وسرقة زوجها منها . وعلى الزوجة ان تعلم ان زوجها متى اتصل بامرأة غيرها ، أخذ يقارن ويفاضل بين اخلاق زوجته واخلاق المرأة الغريبة . فواجب الزوجة والحالة هذه ان تتفوق على الغريبة بكرم اخلاقها ولطف سجاياها وان تشعر زوجها دائما بانه مهما بحث وفتش وطاف فلن يجد الراحة المنشودة الا معها . هذه هى قوة المرأة ، وهذه هى عبقريتها

اجابات مستعجلة

الى ك.م.ح. القاهرة
هذه منك رجولة، فهاجر وتوكل على الله .

الى أ.ش . بالعراق
لقد كذبت عليك فرد اليها رسائلها واقطع كل صلة لك بها

الى ع . ح
اقبل الامر الواقع واحرص على شرف الفتاة فقد اصبح شرفك وشرف أسرتك

الى ن . بالقاهرة
ضاعفى عطفك وحنانك على زوجك واعرضيه حالا على أخصائى فى الامراض العصبية

الى أ.ه.ن. بطنطا
عليك ان تعالج موقفك بالصبر والحيلة فانت المسئول عما لحق بك

الى معذب بمصر الجديدة
انها مؤدبة معك ولكن ليس معنى هذا انها تحبك

الى ع.ع.ب. بعابدين
ان مرضك بسيط وفى وسع اى طبيب ان يعالجك

الى ى.ى.ى. بالقاهرة
تناول اقراص فيتامين (ب) المركب فهى تقوى أعصابك وذاكرتك

الى م.ع.ع. بالمنصورة
مادمت قد تأكدت من خيانتها فلا تذل نفسك وابتعد عنها

الى ج.ب. موظف البنك بالقاهرة
ابحث عن القوة الكامنة فيك والقادرة على تحقيق الخير لك ولمن حولك. ثم انعشها فى نفسك ما استطعت . هذا هو طريق السعادة

قبلات وصفعات

قبلة حارة

قبلة للاستاذ ناصر الدين النشاشيبى على تحليله الدقيق للشعب الايرانى !

مهدى عبد الجواد ــ العراق

.. وصفعة

صفعة للاستاذ ناصر الدين النشاشيبى لانه اتهم النساء الايرانيات بالرائحة الكريهة .. قولوا له : كيف عرف ذلك ؟

هاشم م. ــ طهران

وماذنبى انا اذا كنت أنت مصابا بالزكام !!!

ناصر النشاشيبى

قبلة واحدة

قبلة واحدة لصورة غلاف « آخر ساعة » « عطشانة » .. من الذى رسمها ؟

مصطفى طاحون ــ القاهره

« آخر ساعة » الفنان الحسينى فوزى

قبلة ثانية

قبلة للجنة الحريات التى اوصت بمنح المرأة حقوقها السياسية فى الدستور الجديد .. فسيذكر اعضاؤها ان مصر تعثر لان عملية جديدة !

سعدية سعد الدين ــ أسيوط

قبلة اخرى

انى معجبة بهذه الحلول العملية التى تقدمها « آخر ساعة » لحل مشاكلنا الداخلية كالمرور وأزمة المساكن .. قبلة للدكتور سيد كريم الذى يضع هذه الحلول

سامى الشرقاوى ــ الاسكندرية

قبلة لأم كلثوم

هذه القبلة ارسلها للآنسة أم كلثوم بمناسبة عودتها من أمريكا .. ولكن متى يعود البلبل من جديد ؟

محمد مرزوق ــ أسوان

« آخر ساعة » قريبا جدا ..

صفعة أخرى

صفعة لهؤلاء الفتيات اللاتى يجلسن فى الكشاك لتوزيع تذاكر اليانصيب .. لانهن يتحدثن من البر والخير ستارا لجرائم الخلقية

عيسى متولى ــ القاهره

سؤال الاسبوع

هل تفهم من طعن الاستاذ محمد التابعى فى استفتاء « آخر ساعة » .. ان هذا الاستفتاء قد توقف نهائيا ؟

دكتور زكريا احمد يوسف
الغربية

« آخر ساعة » ان الاستفتاء ماض فى طريقه .. وستعلن النتيجة فى الموعد المحدد !

محكمة الثورة

هل تستطيع اى مواطن ان يحضر جلسات محكمة الثورة .. مادامت المحاكمات علنية ؟

سعيد القمرى ــ الزقازيق

« آخر ساعة » لابد من تصريح خاص من رئيس المحكمة .

الى أم كلثوم

يا « ثومة » ميت الف سلامة
الحمد لله بسلامتك .
ياما دعينا كتير ياما
الهى ما يطول غيبتك

سعيد أبو النصر ــ دمنهور

دعاية طيبة

لا تتصوروا مقدار فرحتى حينما تصلنى آخر ساعة كل أسبوع فى « أسكيلتونا » .. انى أمسك بها وأعرضها على جميع معارفى هنا وأقول لهم هذه هى مصر وهذه هى صحافتها !

مراد ويصا ــ مهندس فى السويد

قصص وتحقيقات

اين قصص محمد التابعى العاطفية ؟

بشاره . ع ــ بيروت

« آخر ساعة » انتظر معنا .

السر ..

لماذا لم تنشر آخر ساعة القصة التى ارسلتها بعنوان « السر » ؟

عزت ابراهيم ــ كفر الشيخ

« آخر ساعة » اقرأها ثانية !

الى وزير الصحة

دعوا لوزير الصحة ان يذهب ولو مرة واحدة الى مستشفى طنطا الأميرى .. وانا متأكد انه سوف يأمر بإغلاقه بعد ذلك ، لكى يرحم المرضى من هذا العذاب !

احمد عبد السلام ــ طنطا

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات
	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

والآن

تعلن شركة الدكتور رومانى
ميلانو - ايطاليا ابتداء موسم

الكينا الحديدية

رُومَانى



التى حازت فى الموسم
الماضى نجاحا منقطع النظير

لجودتها ولذة طعمها

فابدأ من اليوم واشرب كوبًا
صغيرا فى أى وقت بالنهار
أو الليل قبل الأكل أو بعده

فتكتسب نشاطاً جديدًا وتستقبل
الحياة ممتلأ شبابًا وحيويّة

تباع فى كل مكان

بالأسعار الآتية

زجاجة كبيرة	٨٣٠	سم جرام تقريبا	٦٨	قرشا
" ½ نصف	٤٠٠	" " "	٣٦,٥	"
" ¼ ربع	٢٠٠	" " "	١٩,٥	"
" ⅛ ثمن	١٠٢	" " "	١٠,٥	قروش
صغيرة "مينياتور"	٤٠	" " "	٤	"